الكشف والبيان

عن

التوقيفي من أسماء سور القرآن

تأليف

الدكتور

السيد إسماعيل على سليمان

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد

كلية أصول الدين ـ جامعة الأزهر

بالقاهرة

الطبعة الأولى

١٤١٨ هـ ـ ١٩٩٧ م

مطبعة الحسين الإسلامية

٢٥ ح المدرسة خلف الجامع الأزهر

تليفون : ٥١٠٦٧٢٤

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله وصفيه من خلقه وخليله، بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، ونصح الأمة، وكشف الغمة، وجاهد فى الله تعالى حق جهاده، وتركنا على المحجة البيضاء: ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك، فصلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله وأصحابه، ومن اهتدى بهديه وسار على نهجه إلى يوم الدين.

أما بعد..

فلقد اعتاد كثير من الباحثين والمعنيين بالدراسات الإسلامية فى بعض الأحيان أن يأخذوا أقوال السابقين من العلماء مأخذ التسليم - دون مناقشة لهذه الأقوال والوقوف على حقيقتها - حتى صارت بعض هذه الأقوال كأنها أمر معلوم من الدين بالضرورة.

ومن ذلك قول الحافظ جلال الدين السيوطى فى كتابه الاتقان فى علوم القرآن بأن جميع أسماء سور القرآن توقيفية. وظل هذا المفهوم حول أسماء السور بأنها توقيفية حتى قام أستاذنا الدكتور/ إبراهيم عبد الرحمن خليفة بنقد هذا المفهوم مبينًا أن أسماء السور منها ما هو توقيفى ومنها ما هو اجتهادى، فى ثنايا مقدمة كتابه «التفسير التحليلى لسورة النساء».

ولفت نظرى كلام فضيلته، وقلت فى نفسى وجهة نظر تستحق البحث والدراسة للوقوف على حقيقة هذه القضية، ثم أخذت على عاتقى أن أبحث هذه القضية لبيان حقيقة أسماء سور القرآن ومعرفة التوقيفى من غير التوقيفى منها، وذلك من خلال الرجوع لكتب الحديث والتفسير.

ومكثت عامين كاملين وأنا أقرأ فى ثنايا هذه الكتب خصوصًا فى موضوعات فضائل القرآن، والتفسير، وأسباب النزول، والقراءة فى الصلاة، ومقدمات المفسرين عند تفسيرهم لكل سورة من سور القرآن، وغير ذلك، ومن خلال الأسئلة والاستفسارات لبعض الأساتذة المتخصصين فى الدراسات الإسلامية والمناقشة معهم حول هذا الموضوع.

وكان حصيلة هذا كله، هذا الكتاب الذى سميته: «**الكشف والبيان عن التوقيفى من أسماء سور القرآن**» والذى يتكون من مقدمة وستة مباحث وخاتمة.

فتحدثت فى المقدمة عن الموضوع وأهمية البحث فيه، ومنهجى فى الكتاب، .

وأما المبحث الأول: فقد جعلته بعنوان: «متى كتبت أسماء سور القرآن فى المصاحف؟»، وبينت فى هذا المبحث أن أسماء سور القرآن لم تكتب فى المصاحف إلا بعد عصر الصحابة رضى الله عنهم.

وأما المبحث الثانى: فجعلته بعنوان: «حكم إضافة السور إلى أسمائها» وذكرت فى هذا المبحث أقوال المجيزين وغير المجيزين لذلك، ثم بينت الرأى الراجح بالدليل الثابت عن الرسول ﷺ.

وأما المبحث الثالث: فجعلته بعنوان: «من سمى سور القرآن الكريم؟» وذكرت فى هذا المبحث معنى التوقيفى من أسماء السور، ومتى يكون الاسم توقيفيًا ومتى لا يكون.

وأما المبحث الرابع: فجعلته بعنوان: «أسماء السور التوقيفية» وبينت فى هذا المبحث أسماء السور التى ورد عن الرسول ﷺ ما يدل على أنها توقيفية.

وأما المبحث الخامس: فجعلته بعنوان: «السور التى سميت بأول جملة فيها»، وبينت فى هذا المبحث أسماء السور التى لم يرد عن الرسول ﷺ ما يدل على تسميتها، وإنما ورد عنه ﷺ ما يدل على أنه ذكر هذه السور بأول جملة فيها.

وأما المبحث السادس: فجعلته بعنوان: «السور التى أشتهرت أسماؤها على ألسنة الصحابة رضى الله تعالى عنهم» وبينت فى هذا المبحث السور التى لم يرد عن الرسول ﷺ فى تسميتها شيئًا، وإنما ورد عن الصحابة ما يدل على هذه التسمية. وقد عقدت هذا المبحث إتمامًا للفائدة وحتى لا يقول مدعى: وما أدرانا أن أسماء السور الأخرى ليس لها أدلة على أنها توقيفية.

وأما الخاتمة: فقد تحدثت فيها عن أهم النتائج التى توصلت إليها من خلال هذه الدراسة لهذا الموضوع الذى لم أسبق إليه.

ولقد سلكت فى هذه الدراسة أن أذكر فى كل مبحث اسم السورة التى جعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، ثم أذكر الأحاديث الدالة على هذه التسمية بالرجوع إلى مصادرها الأصلية، وتخريجها، والحكم عليها من خلال نقل أقوال العلماء المختصين بهذا الفن، وذلك إذا لم يكن الحديث مذكورًا فى الصحيحين أو أحدهما ما أمكن.

وأخيرًا: لا أدعى لنفسى الكمال، فالكمال لله تعالى وحده. كما لا أدعى أننى قد توصلت من خلال هذه الدراسة إلى ما يمثل الحقيقة فى هذا الموضوع، حتى أجزم بأن أسماء هذه السور توقيفية وهذه غير توقيفية، فقد تكون هناك بعض الأدلة التى لم أقف عليها، ووقف عليها غيرى.

لذلك أرجو كل الرجاء من كل المختصين والمهتمين بالدراسات الإسلامية من كان عنده دليل من طريق صحيح أو حسن لم أقف عليه أن يتكرم بإبلاغى به إن أمكن ذلك وله منى جزيل الشكر، ومن الله تعالى الأجر والمثوبة.

والله تعالى أسأل أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم، كما أسأله سبحانه التوفيق والسداد، وأن ينفع بعملى هذا كل طالب علم، وصاحب دعوة، وباحث عن الحق إنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

المؤلف

دكتور

السيد بن إسماعيل بن علي بن سليمان

١٤١٨ هـ / ١٩٩٧م

المبحث الأول

متى كتبت أسماء سور القرآن فى المصاحف؟

لقد حظى القرآن الكريم بأوفى نصيب من العناية من النبى ﷺ وصحابته الكرام، فلم تصرفهم العناية بحفظه واستظهاره فى الصدور عن العناية بكتابته ونقشه فى السطور، ولكن بمقدار ما سمحت به الظروف لهم من وسائل الكتابة وأدواتها.

ومر جمع القرآن الكريم بمعنى كتابته بمراحل ثلاث: المرحلة الأولى: كانت فى عهد النبى ﷺ، والثانية: كانت فى عهد أبى بكر الصديق، والثالثة: كانت فى عهد عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنهما.

ولما كتب عثمان رضى الله تعالى عنه المصاحف جردها من الشكل والنقط، لأن العرب لم تكن فى حاجة إلى ما يرشدهم إلى النطق الصحيح الخالى من اللحن، لأنهم يدركون ذلك بسليقتهم. وأيضًا حتى تصلح الكلمة لأن تقرأ بوجوه القراءات الثابتة، التى يحتملها الرسم مجردًا من النقط والشكل.

وأيضًا كانت المصاحف خالية من أسماء السور والأعشار وعدد الآيات وغير ذلك إلى عهد التابعين.

يقول الطاهر بن عاشور: واعلم أن الصحابة لم يثبتوا فى المصحف أسماء السور بل اكتفوا بإثبات البسملة فى مبدأ كل سورة علامة على الفصل بين السورتين، وإنما فعلوا ذلك كراهة أن يكتبوا فى أثناء القرآن ما ليس بآية قرآنية، فاختاروا البسملة لأنها مناسبة للافتتاح مع كونها آية

من القرآن[١].

وظلت المصاحف القرآنية تكتب فى عهد الصحابة على هذا الحال، وكذلك عهد متقدمى التابعين.

فقد كتب ابن أبى داود فى «كتاب المصاحف» تحت عنوان «كتابة الفواتح والعدد فى المصاحف» قال: حدثنا هارون بن سليمان حدثنا روح حدثنا شعبة عن المغيرة عن إبراهيم أنه كان يكره العواشر والفواتح وتصغير المصحف، وأن يكتب فيه سورة كذا وكذا.

وقال: حدثنا عبد الله محمد بن حاتم بن بزيغ حدثنا أبو الجواب حدثنا عمار عن الأعمش قال: سألت إبراهيم عن التعشير فى المصحف، ويكتب سورة كذا وكذا فكرهه، وقال: جردوا القرآن.

وقال: حدثنا عبد الله حدثنا إسحاق بن وهب حدثنا يزيد قال: أخبرنا حماد عن أبى حمزة قال: أتيت إبراهيم بمصحف لى مكتوب فيه سورة كذا وكذا آية. فقال إبراهيم أمح هذا فإن ابن مسعود كان يكره هذا ويقول: لا تخلطوا بكتاب الله ما ليس منه.

وقال: حدثنا عبد الله حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا حجاج حدثنا حماد بن زيد عن شعيب بن الحبحاب أن أبا العالية كان يكره الجمل فى المصحف وكان يكره فاتحة سورة كذا وخاتمة سورة كذا وكان يقول: جردوا القرآن.

وقال: حدثنا عبد الله حدثنا هارون بن سليمان حدثنا روح حدثنا ابن جريج قال: قلت لعطاء، أتكتب عند كل سورة خاتمة كذا وفيها كذا وكذا آية؟ فنهى عن ذلك وقال: بدعة[٢].

---

(١) انظر: تفسير التحرير والتنوير له ١/ ٩١.

(٢) راجع هذه الروايات فى كتاب المصاحف لابن أبى داود ص ١٣٨. طبعة دار سيف للطباعة بمصر، ومؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع.

فهذه الأقوال التى أوردها ابن أبى داود عن كل من إبراهيم النخعى وأبى العالية وعطاء بن أبى رباح تفيد أن أسماء السور كانت تكتب فى المصاحف مع وجود من ينبه على كراهة ذلك ويطالب بتجريد القرآن عن كل ما ليس منه.

لذلك كانت أسماء سور القرآن تكتب بخط غير خط القرآن حتى تعرف أنها ليست من القرآن.

قال المازرى فى شرح البرهان عن القاضى أبى بكر الباقلانى: إن أسماء سور القرآن لما كتبت فى المصاحف كتبت بخط آخر لتتميز عن القرآن، وإن البسملة كانت مكتوبة فى أوائل السور بخط لا يتميز عن الخط الذى كتب به القرآن[1].

وليس معنى هذا أن أسماء السور لم تكن معروفة قبل عهد التابعين. لا، بل الثابت من خلال النصوص التى سنذكرها فى ثنايا هذا الكتاب أن أسماء السور منها ما هو معروف فى عهد الرسول ﷺ، ومنها ما هو معروف فى عهد الصحابة، ومنها ما لم يكن معروفًا إلا بعد تدوينها فى المصاحف.

* * *

(١) التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور ١/ ٩١.

المبحث الثانى

حكم إضافة السور إلى أسمائها

لقد اختلف العلماء حول جواز إضافة السور إلى اسم يخصها إضافة بيانية، كأن يقال مثلاً سورة البقرة، وسورة آل عمران، وسورة النساء وهكذا إلى قولين:

القول الأول: أنه يجوز ذلك ولا يكره، وهو قول جمهور العلماء من السلف والخلف. واستدلوا على ذلك بما روى من الأحاديث الكثيرة والصحيحة عن الرسول ﷺ.

فقد ترجم البخارى فى صحيحه فى كتاب فضائل القرآن بقوله: «باب من لم يرى بأسًا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وسورة كذا».

وأخرج فيه أحاديث منها: ما رواه بسنده عن أبى مسعود الأنصارى قال: قال النبى ﷺ: **«الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما فى ليلة كفتاه»**(١).

وأخرج الإمام مسلم بسنده عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ

---

(١) الحديث: أخرجه البخارى فى صحيحه، فى كتاب فضائل القرآن، باب فضل سورة البقرة «راجع فتح البارى ٨/ ٦٧٢ حديث رقم ٥٠٠٨، ٥٠٤٠، وباب من لم يرى بأسًا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا، ومسلم فى كتاب صلاة المسافرين، باب فضل الفاتحة وخواتيم البقرة ١/ ٥٥٥ حديث رقم ٨٠٧، والإمام أحمد فى مسنده ٤/ ١١٨، ١٢١، والنسائى فى فضائل القرآن ص ٧٨، والطبرانى فى المعجم الكبير ١٧/ ٢٠٢ - ٢٠٦، والبيهقى فى السنن الكبرى ٣/ ٢٠، وعبد الرزاق فى المصنف ٣/ ٣٧٣، والدارمى فى السنن ١/ ٣٤٩، ٢/ ٤٥٠، والبغوى فى شرح السنة ٤/ ٤٦٦، والخطيب فى التاريخ ١٢/ ٢٤١، والترمذى فى سننه «راجع تحفة الأحوذى ٨/ ١٨٨ حديث رقم ٣٠٤٣.

قال: «لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذى يقرأ فيه سورة البقرة»(١).

وروى الإمام مسلم أيضًا بسنده عن أبى الدرداء عن النبى ﷺ قال: «من حفظ عشر آيات من أول الكهف عُصم من فتنة الدجال»(٢).

فهذه الأحاديث وغيرها مما يأتى فى ثنايا هذا البحث واضحة الدلالة فى جواز إضافة السور إلى أسمائها إضافة بيانية.

القول الثانى: وخلاصته.. أنه يكره أن يقال سورة البقرة، بل يقال: السورة التى يذكر فيها البقرة. فقدنقل القرطبى فى تفسيره عن الحكيم الترمذى: أن من حرمة القرآن ألا يقال سورة كذا، كقولك سورة النحل، وسورة البقرة، وسورة النساء، ولكن يقال: السورة التى يذكر فيها كذا(٣).

وأصحاب هذا القول من المفسرين - كما قال ابن حجر فى فتح البارى - أبو محمد بن أبى حاتم(٤).

---

(١) الحديث: أخرجه مسلم فى كتاب صلاة المسافرين، باب استحباب صلاة النافلة فى بيته، وجوازها فى المسجد ١/ ٥٣٩ حديث رقم ٧٨٠، والترمذى فى سننه، أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء فى سورة البقرة وآية الكرسى «راجع تحفة الأحوذى ٨/ ١٤٦ حديث رقم ٣٠٣٧، والنسائى فى فضائل القرآن ص ٤٠.

(٢) الحديث: أخرجه مسلم فى كتاب صلاة المسافرين، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسى «راجع صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ٢٦١، حديث رقم ١٨٥٢»، والإمام أحمد فى مسنده ٥/ ١٩٦، والترمذى فى سننه، باب ما جاء فى فضل سورة الكهف بلفظ «من قرأ ثلاث آيات...» «راجع تحفة الأحوذى ٨/ ١٥٧ حديث رقم ٣٠٤٧، وأبو داود فى الملاحم، حديث رقم ٤٣٢٣، باب خروج الدجال ٤/ ١١٧، والنسائى فى فضائل القرآن ص ٨٠.

(٣) انظر: الجامع لأحكام القرآن ١/ ٢٩.

(٤) ابن أبى حاتم: هو عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر الحنظلى الرازى يكنى أبا محمد واشتهر بابن أبى حاتم. أصلهم من أصبهان، ثم انتقلوا إلى=

ومن المتقدمين الكلبى[١]، وعبد الرزاق[٢].

وكان الحجاج بن يوسف الثقفى يمنع من يقول سورة كذا، ويقول: قل السورة التى يذكر فيها كذا[٣].

روى البخارى بسنده عن الأعمش[٤] قال: **سمعت الحجاج يقول على المنبر: السورة التى يذكر فيها البقرة، والسورة التى يذكر فيها آل عمران، والسورة التى يذكر فيها النساء. قال: فذكرت ذلك**

=بلاد الرى، وهى بلدة كبيرة من بلاد الديلم ولد رحمه الله سنة ٢٤٠ هـ وكان من تلاميذه: أبو حاتم محمد بن حبان البستى المتوفى سنة ٣٥٤ هـ، وأبو محمد عبد الله بن حبان «أبو الشيخ» المتوفى سنة ٣٦٩ هـ، ومحمد بن إسحاق «الحاكم الكبير» المتوفى سنة ٣٧٨ هـ وغيرهم، وتوفى رحمه الله بمدينة الرى سنة ٣٢٧ هـ. انظر مقدمة تفسير القرآن العظيم له.

(١) الكلبى: هو محمد بن السائب بشر الكلبى. أبو النضر، النسابة المفسر. روى عن الشعبى وغيره. وعنه ابنه وأبو معاوية ويزيد وغيرهم. متهم بالكذب، ورمى بالرفض مات سنة مائة وست وأربعين من الهجرة له «تفسير» مشهور، و «تفسير الآى الذى نزل فى أقوام بأعيانهم» و «ناسخ القرآن ومنسوخه». انظر التقريب لابن حجر ٢/ ١٦٣، وطبقات المفسرين للداودى ٢/ ١٤٤.

(٢) هو: عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميرى مولاهم أبو بكر الصنعانى، روى عن أبيه وعمه وابن جريج والأوزاعى ومالك والسفيانين وغيرهم، وهو شيخ البخارى فى الحديث توفى سنة ٢١١ هـ. قال صاحب التقريب: ثقة حافظ مصنف شهير، عمى فى آخر عمره فتغير وكان يتشيع انظر: التقريب ٤٠٧٨، وتهذيب التهذيب ٦/ ٢٧٥ ت ٤٢١٣، وعلوم القرآن والتفسير للدكتور عبد الله شحاته ص ٣٥٥.

(٣) انظر: تفسير التحرير والتنوير ١/ ٩٠.

(٤) الأعمش: هو سليمان بن مهران، الإمام شيخ الإسلام، وشيخ المقرئين والمحدثين أبو محمد الأسدى الكاهلى، مولاهم الكوفى الحافظ، أصله من بلاد الرى، قال يحيى القطان: هو علامة الإسلام، وقال وكيع الجراح: كان الأعمش قريبًا من سبعين سنة لم تفته التكبيرة الأولى، مات رحمه الله سنة سبع وأربعين ومائة وقال وكيع: والجمهور سنة ثمان. انظر: سير أعلام النبلاء ٦/ ٢٢٦ - ٢٤٨، والطبقات الكبرى لابن سعد ٦/ ٣٤٢.

لإبراهيم[١]، فقال: حدثنى عبد الرحمن بن يزيد أنه كان مع ابن مسعود رضى الله تعالى عنه حين رمى جمرة العقبة، فاستبطن الوادى حتى إذا حاذى بالشجرة اعترضها فرمى بسبع حصيات، يكبر مع كل حصاة، ثم قال: من ها هنا - والذى لا إله إلاّ غيره - قام الذى أنزل عليه سورة البقرة ﷺ[٢].

قال ابن حجر: فقول الأعمش «سمعت الحجاج» لم يقصد الرواية عنه فلم يكن بأهل لذلك، وإنما أراد أن يحكى القصة ويوضح خطأ الحجاج فيها بما ثبت عمن يرجع إليه فى ذلك، بخلاف الحجاج، كان لا يرى إضافة السورة إلى الاسم، فرد عليه إبراهيم النخعى بما رواه عن ابن مسعود من الجواز[٣].

وبعد أن ذكر الإمام النووى[٤] - رحمه الله تعالى - الأحاديث الدالة على جواز إضافة السور إلى أسمائها تحت عنوان: «من لم ير بأسًا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وكذا» قال: وكره بعض السلف ذلك ولم يروا أن يقال إلاّ السورة التى يذكر فيها كذا وكذا، كما جاء وتقدم من رواية يزيد الفارسى عن ابن عباس عن عثمان أنه قال: «..... وكان إذا نزل من القرآن شئ يقول رسول الله ﷺ: «اجعلوا

---

(١) والنخعى: هو إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعى اليمانى، ثم الكوفى، كان معدوداً من التابعين، وإن لم يثبت تحديثه عن أحد منهم، مات سنة ست وتسعين هـ. انظر: طبقات الفقهاء للشيرازى ص ٨٢، وسير أعلام النبلاء ٤/ ٥٢ - ٥٢٩.

(٢) الحديث: أخرجه البخارى فى كتاب الحج، باب يكبر مع كل حصاة، حديث رقم ١٧٥٠.

(٣) راجع فتح البارى بشرح صحيح البخارى له ٣/ ٦٧٩.

(٣) راجع التبيان فى آداب حملة القرآن ص ١٠٢ - ١٠٣.

هذا فى السورة التى يذكر فيها كذا وكذا...» الحديث(١).

وقد استدل أصحاب هذا القول أيضًا بأحاديث أخرى منها:

ما رواه الطبرانى والبيهقى عن أنس بن مالك مرفوعًا: «لا تقولوا

---

(٤) الحديث: بطوله: أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١/ ٥٧، وأبو داود فى سننه، كتاب الصلاة، باب من جهر بها ١/ ٢٠٦ حديث رقم ٧٨٦، والترمذى فى سننه ٥/ ٥٤، وقال: هذا حديث حسن لا نعرفه إلاّ من حديث عوف عن يزيد الفارسى عن ابن عباس، والحاكم فى المستدرك ٣/ ٢٣٠ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، ووافقه الذهبى. وابن جرير فى تفسيره ١/ ١٠٢ حديث رقم ١٣١، وقد علق الشيخ شاكر - رحمه الله تعالى - فى تحقيق هذا الحديث فى المسند برقم ٣٩٩ بقوله: فى إسناد هذا الحديث نظر، بل هو عندى ضعيف جداً، بل هو حديث لا أصل له، يدور إسناده فى كل رواياته على «يزيد الفارسى» الذى رواه عن ابن عباس، تفرد به عنه عوف بن أبى جميلة الأعرابى وهو ثقة. ويزيد الفارسى هذا اختلف فيه: أهو يزيد بن هرمز أم غيره؟ قال البخارى فى التاريخ الكبير ٢/ ٤/ ٣٦٧ قال لى على: قال عبد الرحمن: يزيد الفارسى هو ابن هرمز، قال: فذكرته لليحيى فلم يعرفه، قال: وكان يكون مع الأمراء، وفى التهذيب ١١/ ٣٦٩ قال ابن أبى حاتم: اختلفوا هل هو - يعنى ابن هرمز - يزيد الفارسى أو غيره، فقال ابن مهدى وأحمد: هو ابن هرمز، وأنكر يحيى بن سعيد القطان أن يكون واحداً، وسمعت أبى يقول: يزيد بن هرمز هذا ليس بيزيد الفارسى، هو سواه، وذكره البخارى أيضًا فى كتاب الضعفاء الصغير ص ٣٧ وقال نحوا من قوله فى التاريخ الكبير

فهذا يزيد الفارسى الذى انفرد برواية هذا الحديث يكاد يكون مجهولاً، حتى شبه على مثل ابن مهدى، وأحمد، والبخارى أن يكون هو ابن هرمز أو غيره، ويذكره البخارى فى الضعفاء، فلا يقبل منه مثل هذا الحديث الذى ينفرد به، وفيه تشكيك فى معرفة سور القرآن الثابتة بالتواتر القطعى قراءة وسماعًا وكتابة فى المصاحف، وفيه تشكيك فى إثبات البسملة فى أوائل السور، كأن عثمان كان يثبتها برأيه وينفيها برأيه، وحاشاه من ذلك، فلا علينا إذا قلنا: إنه حديث لا أصل له تطبيقًا للقواعد الصحيحة التى لا خلاف فيها بين أئمة الحديث.

ثم ذكر - رحمه الله تعالى - كلام العلماء فى أمارات الحديث الموضوع، ثم قال: فلا عبرة بعد هذا كله بتحسين الترمذى ولا بتصحيح الحاكم ولا بموافقة الذهبى، وإنما العبرة للحجة والدليل.

سورة البقرة ولا سورة آل عمران ولا سورة النساء، وكذا القرآن كله، ولكن قولوا السورة التى تذكر فيها البقرة والتى يذكر فيها آل عمران وكذا القرآن كله»(١).

وقال البيهقى: «إنما يعرف موقوفًا على ابن عمر، ثم أخرجه عنه بسند صحيح»(٢).

ومن الأحاديث التى استدل بها أصحاب هذا القول أيضًا: قول الرسول ﷺ: «من قرأ السورة التى يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة صلى الله عليه وملائكته حتى تحجب الشمس»(٣).

وهذه الأحاديث التى استدل بها أصحاب هذا القول لا يصلح الاستدلال بها لضعفها الشديد. فقد ذكر الشيخ شاكر أن حديث ابن عباس الذى رواه يزيد الفارسى ضعيف جدًا، بل لا أصل له، وذكر ابن حجر حديث أنس فى فتح البارى، وقال: أخرجه ابن قانع فى فوائده، والطبرانى فى الأوسط، وفى سنده عيسى بن ميمون العطار وهو ضعيف. وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات. ونقل عن الإمام أحمد أنه قال: هو حديث منكر(٤).

وأما الحديث الآخر الذى ذكره الزمخشرى فى تفسيره فقد علق عليه الحافظ ابن حجر فى الكاف الشاف وقال: ذكره الطبرانى من حديث ابن عباس، وإسناده ضعيف(٥).

---

(١) الحديث: ذكره السيوطى فى الإتقان ١/ ٦٩، وابن حجر فى فتح البارى ٨/ ٧٠٦، وابن الجوزى فى الموضوعات ص ٢٥٠، والشوكانى فى الفوائد المجموعة ص ٢٧٠، وقال: رواه ابن قانع عن أنس مرفوعًا، وقال أحمد: هو حديث منكر.

(٢) الإتقان فى علوم القرآن ١/ ٦٩.

(٣) الحديث: ذكره الزمخشرى فى تفسير الكشاف ١/ ٢٤٠.

(٤) انظر: فتح البارى بشرح صحيح البخارى ٨/ ٧٠٦.

(٥) راجع الكاف الشاف فى تخريج أحاديث الكشاف له: ٤/ ٣٧.

وبعد أن عرفت أحوال هذه الأحاديث - التى استدل بها القائلون بكراهة إضافة السور إلى أسمائها - وهى لا تقوى على معارضة الصحيح الثابت، يمكن لى أن أقول: إن رأى الجمهور هو الصواب الذى لا يعدل عنه، وكما قال الحافظ ابن حجر: والصواب الأول، وهو قول الجماهير، والأحاديث فيه عن رسول الله ﷺ كثيرة وأكثر من أن تحصر، وكذلك عن الصحابة ومن بعدهم[١].

وأما قول ابن عمر الذى رواه عنه البيهقى بسند صحيح - كما قال الحافظان ابن حجر والسيوطى - فيعد من قبيل المنسوخ.

يقول الطاهر بن عاشور: «والذين صححوا حديث أنس تأولوه وتأولوا قول ابن عمر بأن ذلك كان فى مكة حين كان المسلمون إذا قالوا: سورة الفيل وسورة العنكبوت مثلاً هزأ بهم المشركون، وقد روى أن هذا سبب نزول قوله تعالى: ﴿**إنا كفيناك المستهزئين**﴾[٢] فلما هاجر المسلمون إلى المدينة زال سبب النهى فنسخ، وقد علم الناس كلهم معنى التسمية. ولم يشتهر عن السلف هذا المنع، ولهذا ترجم البخارى فى كتاب فضائل القرآن بقوله: «باب من لم ير بأسًا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وسورة كذا» وأخرج فيه أحاديث تدل على أنهم قالوا سورة البقرة، سورة الفتح، سورة النساء، سورة الفرقان، سورة براءة، وبعضها من لفظ النبى ﷺ.

وعليه فللقائل أن يقول: سورة البقرة أو التى يذكر فيها البقرة، وأن يقول: سورة والنجم وسورة النجم، وقرأت النجم وقرأت والنجم كما جاءت هذه الاطلاقات فى حديث السجود فى سورة النجم عن ابن

---

(١) فتح البارى بشرح صحيح البخارى ٨/٧٠٦.

(٢) الآية رقم ٩٥ من سورة الحجر.

عباس رضى الله عنهما»[١].

ويرى أستاذنا الدكتور/ إبراهيم خليفة أن قول ابن عمر رضى الله تعالى عنهما مما اجتهد فيه الصحابى فأخطأ الاجتهاد، وذلك لوجود النص الثابت عن الرسول ﷺ، وعملاً بقول الأصوليين: لا اجتهاد مع النص، فيقول - حفظه الله تعالى -: «ولعل الشبهة التى ثارت فى نفس ابن عمر - رضى الله تعالى عنهما - فحملته على ما قال من هذا الاجتهاد الخاطئ أنه رأى أن السورة بوصفها كلام الله لا يليق أن يقال عليها عنوان من أسامى خلقه على ما هو الغالب فى أسماء السور كائنًا ما يكون هذا الخلق، حتى لو كان اسمًا أو وصفًا لنبى مرسل

دع عنك أن يكون اسمًا لبعض المخلوقات المنحطة كالبقرة، والنحل، والنمل، والعنكبوت مثلاً، ولم ير ذلك من باب إطلاق بعض الأسماء المشتركة لغة بين أوصافه تعالى وأوصاف خلقه عليه سبحانه، لقيام الفارق بين هذا الباب وبين ما نحن فيه، إذ ذاك مقول عليه تعالى بقرينة العقل والنقل بالمعنى اللائق بكماله عز وجل، لا بالمعنى الصالح أن يقال على المخلوق، على حين أن ما معناه من إطلاق أسماء المخلوقات على العديد من سور القرآن إنما يراد به حقيقة المخلوق بالفعل، فاسم البقرة المقول على سورتها مثلاً، إنما يقال على حقيقة الحيوان المعروف بعينه، والذى ذكرت قصته فى هذه السورة، لا على شئ آخر وراء هذه الحقيقة، فكان حسنًا من وجهة نظره أن يجلّ كلام الله من أن يقال عليه ما هو من صريح أسماء أو أوصاف خلقه.

هذا ما أمكن أن نلمسه نحن وجهًا لابن عمر رضى الله تعالى عنهما، يجعل نظره فى هذا الموضع من باب الاجتهاد، ويدفع التعنت

---

(١) انظر: تفسير التحرير والتنوير له ١/ ٩٠، ٩١.

البحث الذى نجل عنه ساحة من دون الصحابة بدرجات فضلاً عن الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، ولكنه اجتهاد خاطئ على أية حال، وكأن ما تكون وجهة النظر فيه، ما التمسناه نحن له، أو أى باعث شريف آخر كان فى نفسه مما الله به عليم.

نعم، هو اجتهاد خاطئ سواء من حيث معارضته للنص الصريح عن المعصوم ﷺ نفسه كما سبق من حيث الغفلة، أو السهو فيه عن الغاية الكبيرة والجليلة التى وراء إطلاق الاسم»[١].

ونقول: إن حديث ابن عمر موقوف، ومهما كانت صحته، فهو معارض - كما قال القرطبى - بحديث الرسول ﷺ: «**الآيتان من آخر سورة البقرة من قرأ بهما فى ليلة كفتاه**»[٢].

وقد جمع الحافظ ابن حجر بين حديث أنس وحديث أبى مسعود الصحيح بقوله: «وقد تعقبه القرطبى بأن حديث أبى مسعود يعارضه ويمكن أن يقال لا معارضة مع إمكان الجمع بين القولين، فيكون حديث أبى مسعود ومن وافقه دالاً على الجواز، وحديث أنس إن ثبت محمول على أنه خلاف الأولى[٣].

وخلاصة القول فى حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهما إما أن يكون من قبيل المنسوخ كما قال الطاهر بن عاشور، أو أنه خلاف الأولى. والله تعالى أعلم.

---

(١) انظر: حولية كلية أصول الدين بالقاهرة ص ٣٩ العدد التاسع لسنة ١٤١٢ هـ ١٩٩٢م.

(٢) الحديث: سبق تخريجه ص ١٠.

(٣) فتح البارى بشرح صحيح البخارى ٣/ ٦٧٩.

المبحث الثالث

من سمى سور القرآن الكريم؟

لقد سمى الله تعالى كتبه المنزلة على أنبيائه بأسماء خاصة. فسمى الكتاب المنزل على نبيه موسى عليه السلام بالتوراة، والكتاب المنزل على نبيه داود عليه السلام بالزبور، والكتاب المنزل على نبيه عيسى عليه السلام بالإنجيل، والكتاب المنزل على نبيه محمد ﷺ بأسماء كثيرة أشهرها القرآن.

ويشتمل القرآن الكريم على مائة وأربع عشرة سورة، أولها سورة الفاتحة وآخرها سورة الناس، وذلك ما اتفق عليه جمهور الصحابة رضى الله تعالى عنهم فى تدوينهم للقرآن، وأثبتوه فى المصاحف العثمانية، وهو الذى بأيدى المسلمين وفى صدورهم منذ ذلك التاريخ إلى يومنا هذا وحتى تقوم الساعة.

ومن المعلوم أن كل سورة من هذه السور وضعت فى المصحف الشريف تحت عنوان خاص بها هو اسم لها وعلم عليها. وسبق أن عرفنا أن هذه الأسماء لم تدون فى عصر الصحابة ولا أثبتها عثمان فى المصاحف العثمانية، وإنما وجدت فى عصر متأخرى التابعين. والسؤال الآن: من سمى هذه السور؟ وهل أسماء السور كلها توقيفية أو البعض توقيفى والبعض الآخر اجتهادى؟.

وقد أجاب الطاهر بن عاشور عن هذا السؤال بقوله: «والظاهر أن الصحابة سموا - أى سور القرآن - بما حفظوه عن النبى ﷺ، أو أخذوا لها أشهر الأسماء التى كان الناس يعرفونها بها، ولو كانت التسمية غير مأثورة، فقد سمى ابن مسعود سورة الخلع والخنع، فتعين

أن تكون التسمية من وضعه، وقد اشتهرت تسمية بعض السور فى زمن النبى ﷺ وسمعها وأقرها، وذلك يكفى فى تصحيح التسمية»[١].

ويفهم من كلام ابن عاشور - رحمه الله تعالى - أن الرسول ﷺ لم يسم كل سور القرآن، وإنما سمى البعض منها، وأن الصحابة سموا البعض الآخر، وأن بعض أسماء السور قد اشتهرت فى زمن النبى ﷺ وبعضها الآخر لم يشتهر. ومن هنا كانت أسماء سور القرآن منها ما هو توقيفى، ومنها ما هو اجتهادى.

وحول ثبوت التوقيف من الشارع الحكيم بالنسبة للأسماء المشهورة والتى جعلت تراجم وعناوين لسور القرآن فى المصاحف، فقد قال كثير من العلماء بأنها أسماء توقيفية.

فقد قال الزركشى فى البرهان: «ينبغى البحث عن تعداد الأسامى هل هو توقيفى أو بما يظهر من المناسبات؟ فإن كان الثانى فلم يعدم الفطن أن يستخرج من كل سورة معانى كثيرة تقتضى اشتقاق أسماء لها وهو بعيد»[٢].

وإذا كان الزركشى - رحمه الله تعالى - قد استبعد أن تكون أسماء السور اجتهادية، فإن الحافظ جلال الدين السيوطى رحمه الله تعالى قد نص صراحة على أن جميع أسماء سور القرآن كلها توقيفية، حيث قال فى الاتقان ما نصه: «وقد ثبت جميع أسماء السور بالتوقيف من الأحاديث والآثار، ولولا خشية الإطالة لبينت ذلك»[٣].

وتبع كثير من العلماء المعاصرين الإمام السيوطى فى هذه الدعوى

---

(١) انظر: تفسير التحرير والتنوير ١/ ٩١.

(٢) راجع البرهان فى علوم القرآن له: ١/ ٢٧٠ طبعة دار الجيل - بيروت - تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم.

(٣) انظر الإتقان فى علوم القرآن ١/ ٦٩.

دون تحقيق علمي لها، اعتماداً على أن الحافظ - رحمه الله تعالى - علمٌ من أعلام الحديث والتفسير، ومن هؤلاء العلماء شيخ مشايخنا الدكتور/ محمد محمد أبو شهبة رحمه الله تعالى فى كتابه «المدخل لدراسة القرآن الكريم» حيث قال متسائلاً: التسمية توقيفية أم اجتهادية؟ ثم قال: قيل: إنها توقيفية، وعليه فنقف عند الحد الوارد منها، وقيل: إنها اجتهادية، وعلى هذا فلا يعدم الناظر أن يستنتج للسورة الواحدة أسماء أخرى غير واردة، والظاهر الأول. ثم استشهد رحمه الله تعالى على ما ذهب إليه بكلام السيوطى والزركشى الذى سبق ذكره عنهما قريبًا(١).

ويقول الدكتور/ محمد محيسن فى كتابه «تاريخ القرآن الكريم»: فإن قيل: هل أسماء السور توقيفية؟ أقول: يرى جمهور العلماء أن أسماء جميع سور القرآن توقيفية، حيث جعل النبى ﷺ لكل سورة إسمًا خاصًا بها»(٢).

ويقول الدكتور/ أمين عطية باشا: «والسورة قد يكون لها اسم واحد، وقد يكون لها أكثر من اسم، والأصح أن أسماء السور توقيفية، أى تتوقف علي نقلها عن النبى ﷺ، وليست باجتهاد الصحابة رضى الله تعالى عنهم»(٣).

وراجع ما قاله فى هذا المعنى أيضًا الأستاذ محمد الطاهر الكردى فى كتابه «تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه»، وأيضًا ما قاله: إبراهيم على عمر فى كتابه «القرآن الكريم تاريخه وآدابه»، وأيضًا ما قاله إبراهيم الأبيارى فى كتابه «تاريخ القرآن»، وأيضًا ما قاله: الدكتور/ محمد بكر إسماعيل فى كتابه «دراسات فى علوم القرآن»،

---

(١) راجع «المدخل لدراسة القرآن له» ص ٣٢٥ - طبعة دار اللواء بالسعودية.

(٢) انظر: تاريخ القرآن الكريم ص ٧٤.

(٣) انظر: مقدمة تفسير سورة القتال ص ٩ - طبعة مطبعة الأزهر.

وأيضًا ما قاله محمد لطفى الصباغ فى كتابه «لمحات فى علوم القرآن واتجاهات التفسير»، وغيرهم.

إلى غير ذلك من الأقوال التى لم تبن على تحقيق علمى، غاية الأمر أن أصحاب هذه الأقوال جميعًا اعتمدوا فى دعواهم أن جميع أسماء سور القرآن كلها توقيفية على ما قاله الحافظ جلال الدين السيوطى رحمه الله تعالى.

ودعوى السيوطى أن جميع أسماء السور قد ثبت بالتوقيف دعوى يُعْوِزُها الدليل، وأن ما استدل به على دعواه بما أخرجه ابن أبى حاتم عن عكرمة قال: «كان المشركون يقولون سورة البقرة وسورة العنكبوت، يستهزئون بها فنزل: ﴿**إنا كفيناك المستهزئين**﴾[1].

لا ينهض بحال أن يكون دليلاً على ثبوت التوقيف، لأن هذا الأثر لم تثبت صحته عن عكرمة، وعلى فرض صحته عن عكرمة رحمه الله تعالى، لا تثبت به مثل هذه الدعوى، لأن الأثر مرسل موقوف على عكرمة، وهو تابعى لم يشهد هذه الواقعة حتى يقبل خبره فيها[2].

وأما ما استدل به الدكتور محمد محيسن وغيره بقول الرسول ﷺ: «**من قرأ هاتين الآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه**»[3].

وقوله ﷺ: «**من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم**

---

(١) الآية: ٩٥ من سورة الحجر - وراجع كلامه فى الاتقان ١/ ٦٩.

(٢) لاستاذنا الدكتور إبراهيم خليفة رد على هذا الأثر على طريقة المناطقة، وأهل آداب البحث والمناظرة، وهو كلام طيب، فارجع إليه إن شئت فى بحث ضمن حولية كلية أصول الدين بالقاهرة ص ٤١ وما بعدها، العدد التاسع لسنة ١٤١٢ هـ ١٩٩٢ م وكتابه التفسير التحليلى لسورة النساء من ص ٨ - ١٢.

(٣) الحديث: سبق تخريجه ص ١٠.

من الدجال»[١]. إلى غير ذلك من الروايات، فإنها لا تدل إلاّ على مسمياتها فقط، ولا يمكن أن تكون هذه الروايات دليلاً عامًا على أن جميع أسماء السور توقيفية.

كيف لا، وقد أخذ بذلك الحافظ السيوطى رحمه الله تعالى فى كتابه إتمام الدراية حيث قال ما نصه: والسورة الطائفة من القرآن المترجمة: أى المسماة باسم خاص توقيفًا، أى بتوقيف من النبى ﷺ، ذكر هذا الحد شيخنا العلامة الكافيجى فى تصنيف له، وليس بصاف عن الإشكال، فقد سمى كثير من الصحابة والتابعين سوراً بأسماء من عند أنفسهم، كما سمى حذيفة التوبة «بالفاضحة، وسورة العذاب»، وسمى سفيان بن عيينة الفاتحة «بالواقية»، وسماها يحيى بن كثير «بالكافية»، وسماها آخر «الكنز» وغير ذلك مما بسطناه فى التحبير فى النوع الخامس والتسعين.

ثم قال رحمه الله تعالى: ثم ظهر لى رجحان الحدالأول، ويكون المراد بالتوقيف: الاسم الذى تذكر به السورة وتشتهر[٢].

فكلام الحافظ السيوطى يفيد أن الصحابة والتابعين قد سموا سوراً من عند أنفسهم، أى باجتهاد منهم، وأن المراد بالتوقيف عنده: الاسم الذى تذكر به السورة وتشتهر سواء كان هذا الاسم وارداً عن الرسول ﷺ أو الصحابة والتابعين. يعنى التوقيف عنده أعم من أن يكون عن الرسول ﷺ فقط، وهذا هو الواضح من كلامه رحمه الله تعالى

---

(١) الحديث: أخرجه البيهقى فى السنن ١/ ٣٤٤، وابن حبان فى صحيحه ٢/ ٨٠ حديث رقم ٧٨٣، والألبانى فى السلسلة الصحيحة ٢/ ١٠٢.

(٢) انظر كتاب إتمام الدراية لقراء النقاية له: ص ٢١ - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت، وكتاب التحبير فى علم التفسير له أيضًا ص ١٧١ - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت.

السابق فى الإتقان، والذى قال فيه: «وقد ثبت جميع أسماء السور بالتوقيف بالأحاديث والآثار، ولولا خشية الإطالة لبينت ذلك».

فعطف رحمه الله تعالى الآثار على الأحاديث، وهذا يعنى أن الآثار غير الأحاديث، فالحديث: هو ما ثبت عن الرسول ﷺ سواء كان مرفوعًا أو موقوفًا أو مرسلاً، وكذلك قول الصحابى الذى ليس للرأى والعقل فيه مجال، حكمه حكم الحديث المرفوع. وأما الأثر: فهو ما كان قولاً لصحابى أو لأحد التابعين.

وهذا يختلف تمامًا عما قرره كلاً من الدكتور محيسن، والدكتور أمين باشا وغيرهما فى المراد بالتوقيف فى أسماء السور، لأن الواضح من كلامهما أنهما يريدان بالتوقيف ما ثبت عن النبى ﷺ.

نعم، إن التوقيف يثبت بما ورد عن النبى ﷺ قولاً أو فعلاً أو تقريرًا، وكذلك قول الصحابى فيما لا مجال لرأى فيه حكمه أيضًا حكم المرفوع إلى الرسول ﷺ.

وهل تعتبر أسماء السور مما ليس للرأى فيه مجال، حتى إذا وردت على لسان أحد من الصحابة يكون لها حكم المرفوع؟

وأقول: ليس الأمر كذلك، لأن أسماء السور مما يجتهد فيه، بدليل أن هناك بعض السور لها أكثر من اسم ونسبت التسمية فى بعضها إلى نفر من الصحابة رضى الله عنهم كما مر ذكره عن السيوطى رحمه الله تعالى.

ومن ذلك أيضًا ما ذكره السيوطى فى أسماء سورة «براءة» قال: وتسمى أيضًا التوبة لقوله تعالى فيها: ﴿لقد تاب الله على النبى...﴾ الآية[1]. والفاضحة، وأخرج البخارى بسنده عن سعيد بن جبير قال:

---

(١) الآية ١١٧ من سورة التوبة.

قلت لابن عباس «سورة التوبة، قال: التوبة؟ بل هى الفاضحة، مازالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظننا ألا يبقى أحد منا إلاّ ذكر فيها»(١).

وأخرج أبو الشيخ عن عكرمة قال: قال عمر: **ما فرغ من تنزيل براءة حتى ظننا أنه لم يبقى منا أحد إلا سينزل فيه، وكانت تسمى سورة الفاضحة وسورة العذاب. إلى أن ذكر - أى السيوطى -** فى السورة عشرة أسماء(٢).

وأخرج البخارى و... بسندهما عن سعيد بن جبير قال: **قلت لابن عباس سورة الحشر، قال: «قل سورة بنى النضير»**(٣).

وقال السيوطى: وسورة تبارك تسمى سورة الملك. وأخرج الحاكم وغيره عن ابن مسعود قال: هى فى التوراة سورة الملك، وهى المانعة... وأخرج الطبرانى عن ابن مسعود قال: كنا نسميها فى عهد رسول الله ﷺ المانعة، وفى جمال القراء: تسمى أيضًا الواقية والمانعة(٤).

فكل هذه الروايات وغيرها تفيد أن الصحابة - رضى الله عنهم - ذكروا أسماء لبعض السور من عند أنفسهم. ولقد أقر الدكتور محيسن نفسه بذلك حيث قال فى كتابه: «يكون للسورة أكثر من اسم وحينئذ

---

(١) الحديث: أخرجه الإمام مسلم فى كتاب التفسير باب سورة براءة والأنفال والحشر ٤/ ٢٣٢٢ الحديث رقم ٣٠٣١، والبخارى فى كتاب التفسير باب سورة الحشر «راجع فتح البارى ٨/ ٤٩٧ حديث رقم ٤٨٨٢».

(٢) الإتقان فى علوم القرآن للسيوطى ١/ ٧٢.

(٣) الحديث: أخرجه البخارى فى صحيحه، كتاب التفسير «راجع فتح البارى ٨/ ٤٩٧ حديث رقم ٣٨٨٤، ومسلم فى صحيحه كتاب التفسير باب سورة براءة والأنفال والحشر، ٤/ ٢٣٢٢ حديث رقم ٣٠٣١.

(٤) انظر الإتقان فى علوم القرآن ١/ ٧٢.

يكون بعض الأسماء توقيفيًا، والبعض الآخر غير توقيفى. فإن قيل: من الواضع إذًا الأسماء غير التوقيفية؟ أقول: لعله الصحابة رضى الله تعالى عنهم أو التابعون»[1].

وهذا يدل على أن التسمية من الأمور التى فيها مجال للاجتهاد والرأى، وإذا كان الأمر كذلك، فأقول: إن ما ثبت عن الرسول ﷺ حول أسماء بعض السور يعد من قبيل التوقيفى ولو كان على سبيل التقرير، كأن يذكر أحد الصحابة اسم السورة أمام الرسول ﷺ، فيسمعه عليه السلام فينكت.

وأما ما ورد عن الصحابى - وإن كان فى الصحيحين - ولم يرفعه للرسول ﷺ فيعد من قبيل الاجتهاد.

ولا يمكن أن يقال: إن الأسماء التى جعلت عناوين للسور فى المصاحف ذكرت واشتهرت فى عهد الرسول ﷺ، وبذلك يكون لها حكم التوقيف. لأن هناك أسماء جعلت عناوين لبعض السور فى المصاحف، وبعض كتب التفسير والحديث، ومع ذلك لم ترد عن الرسول ﷺ ولا عن أحد من الصحابة رضى الله عنهم، وإنما الوارد عنهم أسماء غير المذكورة فى المصاحف.

ومن ذلك - مثلاً - سورة «الإسراء» فقد ذكر هذا الاسم فى المصاحف، واشتهرت السورة بهذه التسمية، مع أن الوارد عن ابن مسعود وعائشة رضى الله تعالى عنهما، أنها تسمى سورة «بنى إسرائيل».

وقد ترجم البخارى فى صحيحه لهذه السورة بقوله: باب «سورة بنى إسرائيل» ثم قال: حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبى إسحاق قال:

---

(١) انظر تاريخ القرآن الكريم له: ص ٧٩.

سمعت عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود يقول: فى بنى إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء: إنهن من العتاق الأول وهن من تلادى»(١).

وروى الإمام أحمد قال: حدثنا عبد الرحمن حدثنا حماد بن زيد عن مروان عن أبى لبابة قال: سمعت عائشة تقول: «**كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول: ما يريد أن يفطر، ويفطر حتى نقول: ما يريد أن يصوم، وكان يقرأ كل ليلة بنى إسرائيل والزمر**»(٢).

ومن ذلك أيضًا سورة «غافر» حيث اشتُهرت بهذا الاسم، وكتبت تحته فى المصاحف وكتب التفسير والحديث، مع أن الوارد عن الرسول ﷺ أنها سورة «حم المؤمن».

روى الحافظ أبو بكر البزار قال: حدثنا أحمد بن الحكم بن ظبيا بن خلف المازنى، ومحمد بن الليث الهمدانى قالا: حدثنا موسى بن مسعود حدثنا عبد الرحمن بن أبى بكر المليكى عن زرارة بن مصعب عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ آية الكرسى وأول حم المؤمن عصم ذلك اليوم من كل سوء**»(٣).

---

(١) الحديث: أخرجه البخارى فى كتاب التفسير، وكتاب فضائل القرآن، «راجع فتح البارى ٨/ ٢٣٩ حديث رقم ٤٧٠٨، ٨/ ٦٥٥ حديث رقم ٤٩٩٤. والعتاق: جمع عتيق، وهو القديم، أو هو كل ما بلغ الغاية فى الجودة. والتلادى: بكسر المثناه وتخفيف اللام أى مما حفظ قديمًا ومراد ابن مسعود أنهن من أول ما تعلم من القرآن، وإن لهن فضلاً لما فيهن من القصص وأخبار الأنبياء والأمم. فتح البارى ٨/ ٢٤٠.

(٢) الحديث: أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٦/ ٦٨، ١٢٢، والترمذى فى سننه ٥/ ١٨١ وقال: حديث حسن غريب، والحاكم فى المستدرك ٢/ ٤٣٤ وقد سكت عنه. ولم يعلق عليه الذهبى، ومحمد بن طوهونى فى موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢/ ٣٣٢، ٣٣٣، وقال: الحديث: إسناده صحيح.

(٣) الحديث: ذكره ابن كثير فى تفسير ٧/ ١١٦، ١١٧ ثم قال: «لا نعلمه يروى إلاَّ=

وقد ترجم البخارى لهذه السورة فى صحيحه بقوله: «**سورة المؤمن**»(١).

كما أن هذه التسمية هى التى كانت مشهورة بين الصحابة رضى الله تعالى عنهم، فقد أخرج ابن مردويه وابن الضريس بسندهما عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال: **نزلت حم المؤمن بمكة**. وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضى الله عنه قال: **نزلت سورة المؤمن بمكة**(٢).

ومن ذلك أيضًا سورة «**الشورى**» حيث اشتهرت بهذا الاسم وكتبت تحته فى المصحف الشريف وبعض كتب التفسير والحديث، مع أن الوارد فيها عن الرسول ﷺ **أنها تسمى سورة «حم. عسق»**.

فقد أخرج الطبرانى بسند صحيح عن ميمونة قالت: **قرأ رسول الله ﷺ «حم . عسق» فقال يا ميمونة أتعرفين «حم . عسق» لقد نسيت ما بين أولها وآخرها. قالت: فقرأتها، فقرأها رسول الله ﷺ**(٣).

كما أن هذه التسمية هى التى كانت مشهورة أيضًا بين الصحابة

=بهذا الإسناد» ورواه الترمذى بلفظ قريب منه فى أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء فى سورة البقرة وآية الكرسى «راجع تحفة الأحوذى» ٨/ ١٤٧، ١٤٨، حديث رقم ٣٠٣٩، وقال أبو عيسى الترمذى: هذا حديث غريب. وقد تكلم بعض أهل العلم فى عبد الرحمن بن أبى بكر المليكى من قبل حفظه. ورواه القرطبى فى كتاب التذكار ص ٢٨١ بإسناد ضعيف، والخطيب التبريزى فى مشكاة المصابيح ١/ ٦٦١ حديث رقم ٢١٤٤، والسيوطى فى الدر المنثور ٥/ ٣٤٤.

(١) انظر: فتح البارى بشرح صحيح البخارى ٨/ ٤١٥.

(٢) انظر: الدر المنثور ٥/ ٣٤٤ وفضائل القرآن لابن الضريس ص ٣٤ تحقيق/ غزوة بدير - ط. دار الفكر.

(٣) انظر: الدر المنثور ٦/ ٢.

رضى الله تعالى عنهم، فقد أخرج أبو يعلى وابن عساكر بسند ضعيف عن أبى معاوية رضى الله تعالى عنه قال: **صعد عمر بن الخطاب المنبر فقال: يا أيها الناس هل سمع أحد منكم رسول الله يقرأ «حم عسق»؟** الحديث[١].

وأخرج ابن الضريس وابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت «حم . عسق» بمكة[٢].

ومن ذلك أيضًا سورتا «الفلق والناس» حيث اشتهرتا بهذين الإسمين، ومكتوبتين فى المصاحف تحت هذين الإسمين، مع أن الوارد عن الرسول ﷺ تسميتهما «**بالمعوذتين**» و «**قل أعوذ برب الفلق**» و «**قل أعوذ برب الناس**».

فقد ترجم البخارى فى صحيحه بقوله: «**سورة قل أعوذ برب الفلق**»، «**قل أعوذ برب الناس**»[٣]. وذكر رحمه الله تعالى فى كتاب فضائل القرآن بابًا بعنوان «المعوذات» ثم قال: حدثنا عبد الله بن يوسف، أخبرنا مالك، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة رضى الله عنها «**أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه وأمسح بيده رجاء بركتها**»[٤].

---

(١) انظر: الدر المنثور ٦/ ٢.

(٢) المصدر السابق، وفضائل القرآن لابن الضريس ص ٣٤.

(٣) انظر: فتح البارى بشرح صحيح البخارى ٨/ ٦١٣، ٦١٤.

(٤) الحديث: أخرجه البخارى فى صحيحه، كتاب فضائل القرآن «انظر فتح البارى» ٨/ ٦٧٩ حديث رقم ٥٠١٦، والإمام أحمد ٦/ ١٠٤، ١١٦، ١٢٤، ١٥٤، ١٦٦، وأبو داود فى سننه، كتاب الطب، باب كيف الرقى «راجع عون المعبود» ٤/ ٢٨١ حديث رقم ٣٨٩٦، وابن ماجه ٢/ ١١٦٦ حديث رقم ٣٥٢٩، كتاب الطب، باب النفث فى الرقية. والسنن الكبرى للنسائى، كتاب الطب، باب=

وروى الإمام أحمد قال: حدثنا أبو عبد الرحمن، ثنا سعيد يعنى ابن أبى أيوب، حدثنى يزيد بن عبد العزيز الرعينى وأبو مرحوم عن يزيد بن محمد القرشى عن على بن رباح عن عقبة بن عامر أنه قال: **أمرنى رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعووذات فى دبر كل صلاة**(١).

وقال عبد بن حميد: أنا ابن أبى فديك ثنا ابن أبى ذئب عن أبى سعيد البراد عن معاذ بن عبد الله بن حبيب عن أبيه قال: **خرجنا فى ليلة مطيرة مظلمة شديدة الظلمة نطلب رسول الله ﷺ ليصلى لنا فأدركته فقال: «قل»، فلم أقل شيئًا. ثم قال: «قل»، فلم أقل شيئًا، قال: «قل»، قلت يارسول الله وما أقول؟ قال: ﴿قل هو الله أحد، والمعوذتين حين تمسى وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شئ﴾**(٢).

وقال ابن الضريس: أخبرنا أبو عمرو النمرى ثنا شعبة عن الحريرى، عن يزيد بن عبد الله عن رجل من قومه: أن رسول الله ﷺ مرّ به وهو يصلى فقال: **«اقرأ بالمعوذتين فى صلاتك»**(٣).

وروى الإمام أحمد قال: ثنا حسين بن محمد حدثنا ابن عياش عن

=قراءة المريض على نفسه ٤/ ٣٦٧ حديث رقم ٧٥٤٤. ومالك فى الموطأ من رواية يحيى ٢/ ٢٢٩، ٢٣٠، وابن أبى شيبة فى المصنف ١٠/ ٢٥٢، والبغوى فى شرح السنة ٤/ ٤٧٨، وأبو نعيم فى أخبار أصبهان ٢/ ١١١.

(١) الحديث: أخرجه الإمام أحمد فى مسنده ٤/ ١٥٥، ٢٠١، والترمذى فى سننه ٥/ ١٧١، وأبو داود ١/ ٢٣٩، والنسائى فى سننه ٣/ ٦٨، وابن حبان فى صحيحه ٣/ ٣٤٧، والطبرانى فى المعجم الكبير ١٧/ ٢٩٤ «موسوعة فضائل سور وآيات القرآن لمحمد بن طرهونى ٢/ ٣٧٤ وقال: هذا إسناد صحيح.

(٢) الحديث: أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥/ ٧٩، والهيثمى فى مجمع الزوائد ٧/ ١٤٧، وقال: رجال أحمد رجال الصحيح.

(٣) أخرجه ابن الضريس فى فضائل القرآن ص ١٢٤.

أسيد بن عبد الرحمن الخثعمى عن فروة بن مجاهد اللخمى عن عقبة ابن عامر قال: لقيت رسول الله ﷺ فقال لى: «... **ياعقبة بن عامر ألا أعلمك سوراً ما أنزلت فى التوراة ولا فى الإنجيل ولا فى الفرقان مثلهن؟ لا يأتين عليك ليلة إلاَّ قرأتهن فيها، قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس...**»[1].

فهذه الأمثلة وغيرها تدل دلالة صريحة على أن تسمية السور فى المصاحف وشهرتها بذلك لا تدل بحال على أن اسم السورة توقيفى إلاّ ما ورد فيه عن الرسول ﷺ ما يدل على أنه توقيفى.

ومع ذلك فنجد الدكتور/ محيسن - غفر الله له وعفا عنه - ينص صراحة على أن اسم سورة «الإسراء» و «غافر» و «الشورى» و «الفلق» و «الناس» أسماء توقيفية من غير دليل يستند إليه، وما دفعه إلى القول بذلك إلاّ كون هذه الأسماء وغيرها صارت عناوين لسورها فى المصاحف، مع أن المعول عليه فى القول بالتوقيف ما ثبت عن الرسول ﷺ بطريق صحيح أو حسن.

لذلك سأضع بين يديك أخى القارئ قائمة بالأسماء التوقيفية لفظًا، مع بيان ما يدل على توقيف كل اسم، وذلك من خلال البحث والاستقصاء لكتب التفسير وكتب السنة وشروحها ما أمكن والله المستعان.

---

(١) أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤/ ١٥٨، وذكره محمد بن طرهونى فى الموسوعة ٢/ ٣٧٦ وقال: أخرجه أحمد بهذا الإسناد، ولم أقف عليه لغيره، وأخرجه أحمد أيضًا ٤/ ١٤٨ والطبرانى ١٧/ ٢٧١ من طريق على بن يزيد الألهانى عن القاسم عن أبى أمامة عن عقبة به نحوه، ورواه عن على: معان بن رفاعة وخالد ابن أبى يزيد... والطريق الأولى: إسنادها حسن. والطريق الثانية: إسنادها حسن لغيرها. فإن عليًا فيه ضعف من قبل حفظه، والطريق الأولى تشهد لروايته.

المبحث الرابع

أسماء السور التوقيفية

بعد أن بينت فى المبحث السابق أن الاسم التوقيفى لا يثبت إلا بحديث صحيح أو حسن مرفوع إلى الرسول ﷺ، واشتهر عند الصحابة - رضى الله تعالى عنهم -. فإليك أسماء السور التوقيفية فى القرآن مشفوعة بأدلتها، وذلك فيما يلى:

١ - سورة الفاتحة

لقد ورد لسورة الفاتحة أسماء كثيرة منها ما هو مرفوع صحيح، ومنها ما هو مروى عن بعض الصحابة، ومنها ما ينسب إلى بعض السلف، ومنها ما ذكره المتأخرون من أصحاب كتب التفسير ولم أجد له أصلاً.

ومن الأسماء التوقيفية لهذه السورة ما يلى:

١ - فاتحة الكتاب:

فقد روى البخارى فى صحيحه قال: حدثنا على بن عبد الله قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا الزهرى عن الربيع عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال: «**لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب**»[1].

---

(١) الحديث: أخرجه البخارى فى كتاب الأذان، باب وجوب القراءة للإمام والمأموم «راجع فتح البارى» ٢/ ٢٧٦ حديث رقم ٧٥٦. ومسلم فى صحيحه كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة فى كل ركعة ١/ ٣٩٥ الحديث رقم ٣٩٤. وابن ماجه فى سننه، كتاب الصلاة، باب القراءة خلف الإمام ١/ ٢٧٣ الحديث ٨٣٧، والترمذى فى سننه، أبواب الصلاة، باب ما جاء أنه لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب ٢/ ١٥٦ حديث رقم ٢٤٧، وأبو داود فى سننه، كتاب الصلاة باب من ترك القراءة فى صلاته بفاتحة الكتاب ١/ ٥١٢ الحديث رقم ٨٢٠، والنسائى فى «المجتبى» ٢/ ١٣٧، وابن أبى شيبة فى المصنف ١٠/ ٣٦٠.

وقال الإمام مسلم: حدثنى أحمد بن جعفر المعقرى حدثنا النضر ابن محمد حدثنا أويس أخبرنى العلاء قال: سمعت من أبى أيوب ومن أبى السائب وكانا جليسى أبى هريرة قالا: قال أبو هريرة: قال رسول الله ﷺ: **«من صلى صلاة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهى خداج»**. **يقولها ثلاثًا**(١).

وروى الدارقطنى فى سننه قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الفارسى ثنا أبو زرعة الدمشقى ثنا يحيى بن يوسف الذمى ثنا عبيد الله بن عمرو الرقى عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس أن رسول الله ﷺ صلى بأصحابه فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال: **«أتقرأون فى صلاتكم والإمام يقرأ؟» فسكتوا، قالها ثلاثًا، فقال قائل أو قائلون! إنا لنفعل. قال: «فلا تفعلوا، وليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب فى نفسه»**(٢).

٢ - أم القرآن:

وذلك لما رواه الإمام مسلم قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلى. أخبرنا سفيان بن عيينه عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: **«من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهى خداج» ثلاثًا غير تمام**(٣).

---

(١) الحديث أخرجه مسلم فى صحيحه ١/ ٢٩٧ كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة فى كل ركعة حديث رقم ٣٩٥.

(١) الحديث: أخرجه الدارقطنى فى سننه ١/ ٣٤٠. والبخارى فى جزء القراءة ص ٧٨ طبعة دائرة المعارف العثمانية حيدر آباد، والحاكم فى المستدرك ١/ ٢٣٨ عن عبادة ابن الصامت مع اختلاف فى اللفظ.

(٢) الحديث: أخرجه مسلم فى كتاب الصلاة، باب وجوب قراءة الفاتحة فى كل ركعة ١/ ٢٩٦ حديث رقم ٣٩٥، وأخرجه أحمد فى المسند ٢/ ٢٥٠، ومالك فى الموطأ ١/ ٨٤، والنسائى فى كتاب الافتتاح باب قراءة بسم الله الرحمن

وروى النسائى فى سننه قال: أخبرنا هشام بن عمار، عن صدقة، عن زيد بن واقد عن حزام بن حكيم، عن نافع بن محمود بن ربيعة، عن عبادة بن الصامت قال: **صلى بنا رسول الله ﷺ بعض الصلوات التى يجهر فيها بالقراءة قال: «لا يقرأن أحد منكم إذا جهرت بالقراءة إلا بأم القرآن»**(١).

٣ - أم الكتاب:

وذلك لما رواه الترمذى قال: حدثنا عبد بن حميد، أخبرنا أبو على الحنفى عن ابن أبى ذئب عن المقبرى عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«الحمد لله أم القرآن، وأم الكتاب، والسبع المثانى»**(٢).

وقال محمد بن إسحاق بن خزيمة: حدثنا مؤمل بن هشام اليشكرى حدثنا إسماعيل بن علية عن محمد بن إسحاق حدثنى مكحول عن محمود بن الربيع وكان يسكن إيلياء(٣) عن عبادة بن الصامت قال: **صلى بنا النبى ﷺ صلاة الصبح فثقلت عليه القراءة**

=«المجتبى» ٢/ ١٣٥، وابن ماجه فى كتاب الصلاة، باب القراءة خلف الإمام ١/ ٢٧٣ حديث رقم ٨٨٣، والترمذى فى كتاب التفسير وقال حديث حسن «راجع تحفة الأحوذى» ٨/ ٢٨٣ حديث رقم ٢٠٢٨.

(٣) الحديث: أخرجه النسائى فى سننه ٢/ ١٤١ باب قراءة القرآن خلف الإمام، وأحمد فى المسند ٥/ ٣٣٦، ٣٢٢، والحاكم فى المستدرك ١/ ٢٣٨، والدارقطنى فى السنن ١/ ٣١٨، وابن أبى شيبة فى المصنف ١/ ٨٧٣، وابن خزيمة فى صحيحه ٣/ ٣٦.

(٤) الحديث: أخرجه الترمذى فى سننه، كتاب التفسير وقال: حديث حسن صحيح «تحفة الأحوذى ٨/ ٥٥٢»، والبخارى فى كتاب التفسير «راجع فتح البارى ١/ ٢٣٢ الحديث رقم ٤٧٠٤»، والدارمى فى سننه ٢/ ٤٤٦، وأحمد فى المسند ٢/ ٤٤٨، والدارقطنى فى سننه ١/ ٣١٢، والبيهقى فى السنن ٢/ ٤٥، والبغوى فى شرح السنة ٤/ ٤٤٥، والطبرى فى تفسيره ١/ ٤٧.

(٣) إيلياء: مدينة ببيت المقدس «لسان العرب» ١/ ١١٩.

فلما انصرف قال: إنى لأراكم تقرؤن وراء إمامكم، قال: قلنا أجل يارسول الله هذا. قال: فلا تفعلوا إلا بأم الكتاب فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها»(١).

٤ - السبع المثانى:

٥ - القرآن العظيم:

وذلك لما رواه البخارى قال: حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال: حدثنى خبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبى سعيد بن المعلى قال: «**كنت أصلى فى المسجد فدعانى رسول الله ﷺ فلم أجبه، فقلت يارسول الله إنى كنت أصلى، فقال: ألم يقل الله: ﴿استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم﴾؟ ثم قال لى: لأعلمنك سورة هى أعظم سورة فى القرآن؟ قال: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾**»(٢).

وقال البخارى: حدثنا آدم حدثنا ابن أبى ذئب حدثنا سعيد المقبرى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أم القرآن هى السبع المثانى والقرآن العظيم**»(٣).

---

(١) الحديث: أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٣/ ٣٦، والحاكم فى المستدرك ١/ ٣٦٤، كتاب الصلاة حديث رقم ٨٧٠ بلفظ «أم القرآن» طبعة دار الكتب العلمية.

(٢) الحديث: أخرجه البخارى فى كتاب التفسير، باب ما جاء فى فاتحة الكتاب «فتح البارى ٨/ ٦ حديث رقم ٤٤٧٤». والإمام أحمد فى المسند ٣/ ٤٥٠، ٤/ ٢١١. وابن ماجه فى سننه ٢/ ١٢٤٤ حديث رقم ٣٧٨٥ كتاب الأدب، باب ثواب القرآن، وابن حبان فى صحيحه ٢/ ١٠٧ حديث رقم ٧٦٥، والدارمى فى سننه ١/ ٣٥٠ والبيهقى فى السنن ٢/ ٣٦٨، ٣٦٩، والطبرانى فى الكبير ٢٢/ ٣٠٢ حديث رقم ٧٦٨ والنسائى فى السنن الصغرى ٢/ ١٣٩ وفضائل القرآن ص ٧٣.

(٣) الحديث: أخرجه البخارى فى كتاب التفسير «فتح البارى ٨/ ٢٣٢ حديث رقم ٤٧٠٤، وأحمد فى المسند ٢/ ٤٤٨، والدارمى فى سننه ٢/ ٤٤٦ والبيهقى فى السنن الصغرى، فضائل القرآن ١/ ٣٣٨ حديث رقم ٩٥٢ وأبو داود فى سننه ٢/ ٧١، ٧٢ باب فاتحة الكتاب حديث رقم ١٤٥٨، والنسائى فى سننه ٢/ ١٣٩=

فهذه أسماء سورة الفاتحة التوقيفية الثابتة بالأدلة الصحيحة عن الرسول ﷺ. كما أن هناك أسماء أخرى للسورة وردت عن بعض الصحابة والتابعين وأهل التفسير من سلفنا الصالح ذكروها استنباطًا من آثار ووقائع معينة، وهى كالآتى:

١ - سورة الأساس:

وهذا الاسم مروى عن ابن عباس رضى الله عنهما حيث قال الحافظ ابن كثير فى تفسيره: روى الشعبى عن ابن عباس أنه سماها: أساس القرآن[١]. ونقل النسفى أن ابن عباس قال: إذا اعتللت أو اشتكيت فعليك بالأساس[٢]. والذى وقفت عليه فى هذا المعنى ما أخرجه الثعلبى عن الشعبى أن رجلاً شكا إليه وجع الخاصرة فقال: عليك بأساس القرآن، قال وما أساس القرآن؟ قال: فاتحة الكتاب[٣].

٢ - الكافية:

قال السيوطى: أخرج الثعلبى عن عفيف بن سالم قال: سألت عبد الله بن يحيى بن أبى كثير عن قراءة الفاتحة خلف الإمام، فقال: عن الكافية تسأل، قلت: وما الكافية؟ قال: الفاتحة. أما علمت أنها تكفى عن سواها ولا يكفى سواها عنها[٤].

٣ - الكنز:

وذلك لقول على رضى الله تعالى عنه: «**نزلت فاتحة الكتاب من**

٢/ ٧١، ٧٢ باب فاتحة الكتاب حديث رقم ١٤٥٨، والنسائى فى سننه ٢/ ١٣٩= =باب «ولقد آتيناك سبعًا من المثانى والقرآن العظيم».

(١) انظر: تفسير القرآن العظيم للحافظ ابن كثير ١/ ٧. والجامع لأحكام القرآن للقرطبى ١/ ٨٠.

(٢) انظر: تفسير النسفى، المسمى: مدارك التنزيل وحقائق التأويل ١/ ٣.

(٣) انظر: تفسير الدر المنثور للسيوطى ١/ ٣.

(٤) المصدر السابق. وانظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبى ١/ ٨٠ وتفسير القرآن

كنز تحت العرش[١] ولما رواه ابن الضريس عن محمود بن غيلان عن يزيد بن هارون أنبا الوليد بن جميل عن القاسم عن أبى أمامة قال: «أربع آيات من كنز العرش ليس ينزل منه شئ غير أم الكتاب فإنه يقول: ﴿وإنه فى أم الكتاب لدينا لعلى حكيم﴾[٢] وآية الكرسى، وخاتمة سورة البقرة والكوثر»[٣].

٤ - الصلاة:

وذلك استنباطًا من الحديث الصحيح الذى رواه الإمام مسلم فى صحيحه قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلى. أخبرنا سفيان بن عيينة عن العلاء عن أبيه عن أبى هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله تعالى: قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين. ولعبدى ما سأل. فإذا قال العبد: الحمد لله رب العالمين. قال الله تعالى: حمدنى عبدى...»[٤].

---

(١) انظر المأثور فى تفسير سورة الفاتحة ص ٣٩ للدكتور عبد الإله الأحمرى، ط. مطابع ابن تيمية بالقاهرة.

(٢) الآية ٤ من سورة الزخرف.

(٣) الحديث: أخرجه ابن الضريس فى فضائل القرآن ص ٨٠، والطبرانى فى السنن ٨/ ٢٨٠ من طريق محمود بن غيلان به. ورواه عن ابن الضريس ابن غيلان وصرح الأخير برفعه ورواه أبو الشيخ فى الثواب وابن مردويه والديلمى والضياء فى المختاره «انظر الدر المأثور ١/ ٥» وذكره محمد بن طرهونى فى الموسوعة ١/ ٢٤ وقال: إسناده حسن، وصححه الضياء فى المختارة، وهو موقوف ولكنه فى حكم المرفوع، لأنه مما لا مجال للرأى فيه، وليس مما يتلقى عن أهل الكتاب.

(٤) الحديث بطوله: أخرجه مسلم فى صحيحه ١/ ٢٩٦، كتاب الصلاة باب وجوب قراءة الفاتحة فى كل ركعة الحديث رقم ٣٩٥، ومالك فى الموطأ ١/ ٨١، وأحمد فى المسند ٢/ ٢٤١، ٢٨٥، وأبو داود فى سننه ١/ ٥١٤ كتاب الصلاة، باب من ترك القراءة فى صلاته بفاتحة الكتاب حديث رقم ٨٢١ والنسائى فى سننه «المجتبى» ٢/ ١٠٥ كتاب الصلاة، باب ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فى=

٥ - الرقية:

وذلك استنباطًا أيضًا من الحديث الصحيح فى قصة اللديغ، وقول النبى ﷺ: «**وما يدريك أنها رقية**»(١).

٦ - الشفاء(٢):

٧ - الشافية(٣):

وذلك استنباطًا من حديث عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر ابن عبد الله المرفوع وفيه: «**فيها شفاء من كل داء**»(٤). ومن حديث أبى هريرة وأبى سعيد الخدرى المرفوع أيضًا ونصه «**فاتحة الكتاب شفاء من السم**»(٥). ومن رواية عبد الملك بن عمير المرسلة عن النبى ﷺ:

=فاتحة الكتاب. وابن حبان فى صحيحه ٣/ ٢٠٥، ٢١٤ حديث رقم ١٧٧٥، رقم ١٧٨٦، وعبد الرزاق فى المصنف ٢/ ١٢٨، ١٢٩ والبيهقى فى السنن ٢/ ٣٨، ٣٩ والبغوى فى شرح السنة ٣/ ٤٧.

(١) الحديث بطوله: أخرجه البخارى فى كتاب الإجارة، باب ما يعطى فى الرقية «راجع فتح البارى» ٤/ ٥٢٩ حديث رقم ٢٢٧٦ ومسلم فى كتاب السلام، باب جواز أخذ الأجرة على الرقية ٤/ ١٧٢٧ حديث رقم ٢٢٠١، وأحمد فى المسند ٣/ ٢، ١٠، والترمذى فى سننه ٤/ ٣٩٩ كتاب الطب باب ما جاء فى أخذ الأجرة على التعويذ حديث رقم ٢٠٥٣، وابن ماجه فى سننه ٢/ ٧٢٩ كتاب التجارات، باب أجر الراقى حديث رقم ٢١٥٦.

(٢) ذكره القرطبى فى تفسيره ١/ ٨٠، وابن كثير ١/ ٧، والزمخشرى فى الكشاف ١/ ٢٤، والبروسوى فى تفسيره ١/ ١٠ والسيوطى فى الاتقان ١/ ٧١.

(٣) ذكره ابن جزى فى تفسيره ص ٣٢ والسيوطى فى الاتقان ١/ ٧١.

(٤) الحديث: رواه البيهقى فى شعب الإيمان ٥/ ٣٠٥ من خبر طويل بإسناد فيه من لا يعرف. ورواه أحمد فى المسند ٤/ ١٧٧، وقال ابن كثير: إسناده جيد ١/ ٩ لكن ليس فيه هذه اللفظة التى أخرجه بها البيهقى وراجع المأثور فى تفسير سورة الفاتحة ص ٤١.

(٥) الحديث: أخرجه أبو الشيخ فى الثواب عن محمد بن زكريا عن عباد بن موسى عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبى سعيد الخدرى عن أبى هريرة. وهو إسناد=

شفاء من السم»[٥]. ومن رواية عبد الملك بن عمير المرسلة عن النبى ﷺ: **«فاتحة الكتاب شفاء من كل داء»**[١]. وما رواه الطبرانى قال حدثنا الحسين بن إسحاق التسترى وعبدان بن حمد قال: ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الله بن يزيد البكرى ثنا داود بن قيس المدنى قال: سمعت الشائب بن يزيد يقول: **«عوذنى رسول الله ﷺ بفاتحة الكتاب تفلاً»**[٢].

٨ - الوافية[٣]:

لما جاء عن سفيان بن عيينة أنه كان يسمى فاتحة الكتاب «الوافية» ويفسرها أنها لا تنتصف ولا تحتمل الاختزال ويقول: ألا ترى أن كل سورة من سور القرآن لو قرئ نصفها فى ركعة، والنصف الآخر فى ركعة كان جائزاً، ولو نصفت الفاتحة فى ركعتين لم يجز.

=حسن «انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ١/ ٨١» وانظر الدر المأثور ١/ ٥.

(١) الحديث: أخرجه الدارمى فى سننه ٢/ ٤٤٥، والبيهقى فى شعب الإيمان ٥/ ٣٠٨، وأحمد فى المسند ٢/ ٤٤٥ والحديث سنده رجاله ثقات، وهو حسن لغيره حيث إن له شاهدين. راجع الحكم على الحديث وشواهده فى موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ١/ ٨٦، ٨٧.

(٢) الحديث: أخرجه الطبرانى فى الكبير ٣/ ١٨٩ والدارقطنى فى الإفراد «انظر الدر المنثور ١/ ٤، ومن طريقه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٣٩/ أ والحديث حسن لغيره حيث له شواهد وأصله فى الصحيحين، «راجع موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ١/ ٨٤، ٨٥».

(٣) انظر تفسير ابن عيينة ص ٢٠١ وتفسير القرطبى ١/ ٨٠ وتفسير البيضاوى ص ٢ وتفسير النسفى ١/ ٣ وتفسير ابن كثير ١/ ٧ وتفسير الرازى ١/ ٢٢٢ وتفسير الشوكانى ١/ ١٥ والاتقان فى علوم القرآن ١/ ٧١.

(٤) انظر تفسير الرازى ١/ ٢١٩ والقرطبى ١/ ٧٩ وتفسير الخازن ١/ ١٥ والنسفى ١/ ٣ وأبو السعود ١/ ٨ وابن كثير ١/ ٧ والبروسوى ١/ ١٠ والشوكانى ١/ ١٥ والألوسى ١/ ٣٨ والسيوطى فى الإتقان ١/ ٧١ والمأثور فى تفسير سورة الفاتحة ص ٤٢.

١٠ - الشكر:

قال الرازى أيضًا: لأنها ثناء على الله بالفضل والكرم والإحسان[١].

١١ - الدعاء:

قال الرازى: لاشتمالها على قوله ﴿**إهدنا الصراط المستقيم**﴾[٢].

١٢ السؤال:

وذكر له الرازى تعليلاً بعيداً. حيث قال: روى أن رسول الله ﷺ حكى عن رب العزة سبحانه وتعالى أنه قال: «**من شغله ذكرى عن سؤالى أعطيته أفضل ما أعطى السائلين**»[٣].

١٣ - تعليم المسائلة:

قال المرسى: لأن فيها آداب السؤال، لأنها بدأت بالثناء قبله[٤].

١٤ - المناجاة:

قال السيوطى: لأن العبد يناجى فيها ربه بقوله: ﴿**إياك نعبد وإياك نستعين**﴾[٥].

---

(١) انظر تفسير الفخر الرازى ١/ ٢٢٣ وذكر الاسم فقط البيضاوى ص ٢ وأبو السعود ١/ ٨ والألوسى ١/ ٣٨ والسيوطى فى الإتقان ١/ ٧١ والمأثور فى تفسير سورة الفاتحة ص ٤٢.

(٢) انظر تفسير الفخر الرازى ١/ ٢٢٣، والإتقان فى علوم القرآن ١/ ٧١، وتفسير أبى السعود ١/ ٨ وتفسير الألوسى ١/ ٣٨ واليضاوى ص ٢.

(٣) انظر تفسير الفخر الرازى ١/ ٢٢٣ وذكر الاسم فقط: البروسوى فى تفسيره ١/ ١٠، والألوسى فى تفسيره ١/ ٣٨. والسيوطى فى الإتقان ١/ ٧١، وانظر المأثور فى تفسير سورة الفاتحة ص ٤٣.

(٤) انظر الإتقان فى علوم القرآن ١/ ٧١ وذكر الاسم فقط: أبو السعود فى تفسيره ١/ ٨ والألوسى فى تفسير ١/ ٣٨ والبيضاوى فى تفسيره ص ٢ وقال: لاشتمالها عليه. والمأثور فى تفسير سورة الفاتحة ص ٤٣.

(٥) انظر الإتقان ١/ ٧١ وتفسير الألوسى ١/ ٣٨ والمأثور فى تفسير سورة الفاتحة ص٤٣.

١٥ - التفويض:

قال السيوطى: لاشتمالها عليه فى قوله: ﴿وإياك نستعين﴾[١].

١٦ - النور:

قال الأحمرى: لاشتمالها على الأسماء والصفات والعبادة والاستعانة والهداية والاستقامة والإنعام[٢].

١٧ - سورة الحمد الأولى. ١٨ - سورة الحمد القصرى. ١٩ - فاتحة القرآن[٣].

* * *

(١) المصادر السابقة.

(٢) انظر المأثور فى تفسير الفاتحة ص ٤٣.

(٣) راجع الإتقان فى علوم القرآن ١/ ٧١ والمأثور فى تفسير سورة الفاتحة ص ٤٤.

٢ - سورة البقرة

سميت هذه السورة الكريمة بهذا الاسم، وجعل عنوانا لها فى المصحف الشريف، وهو اسم توقيفى.

وذلك لما رواه الإمام مسلم فى صحيحه قال: حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا يعقوب - وهو ابن عبد الرحمن القارى - عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان ينفر من البيت الذى تقرأ فيه سورة البقرة**». وفى رواية: «**يفر**» وفى رواية أخرى: «**وإن البيت الذى تقرأ فيه البقرة لا يدخله الشيطان**»(١).

وقال الحميدى: ثنا سفيان قال: ثنا منصور عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن أبى مسعود: أن رسول الله ﷺ قال: «**من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه**». قال عبد الرحمن بن يزيد: ثم لقيت أبا مسعود فى الطواف فسألته عنه فحدثنى: أن رسول الله ﷺ قال: «**من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه**»(٢).

وقال الإمام مسلم: حدثنا حسن بن الربيع وأحمد بن جواس الحنفى قالا: حدثنى أبو الأحوص عن عمار بن رزيق عن عبد الله بن

---

(١) الحديث: أخرجه مسلم فى صحيحه ١/ ٥٣٨، ٥٣٩ حديث رقم ٧٧٧، ٧٨٠، وأحمد فى مسنده ٢/ ٢٨٤، ٣٣٧، ٣٣٨، والترمذى فى سننه ٤/ ٢٣٢ حديث رقم ٣٠٣٧ فى أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء فى سورة البقرة وآية الكرسى. والنسائى فى فضائله ص ٧٦. والفريابى فى فضائله ص ١٤٦ - ١٤٨ حديث رقم ٣٦، ٣٧ وابن حبان فى صحيحه ٢/ ١١١ والبغوى فى شرح السنة ٤/ ٤٥٥.

(٢) الحديث سبق تخريجه ص ١٠ وأخرجه الحميدى فى مسنده ١/ ٢١٥ حديث رقم ٤٥٢.

عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: بينما جبريل قاعد عند النبى ﷺ سمع نقيضًا[1] من فوقه فرفع رأسه، فقال: «**هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح قط إلا اليوم، فنزل منه ملك. فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم، فسلم وقال: أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبى قبلك. فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة، لم تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته**[2].

وتسمى السورة أيضًا «سنام القرآن»، وسنام كل شئ أعلاه، وهو اسم توقيفى أيضًا، وذلك لما رواه الحميدى قال: ثنا سفيان قال: ثنا حكيم بن جبير عن أبى صالح عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لكل شئ سنامًا، وسنام القرآن سورة البقرة فيها آية سيدة آى القرآن لا تقرأ فى بيت وفيه شيطان إلا خرج، آية الكرسى**»[3].

وقال أبو يعلى: حدثنا الأزرق بن على ثنا حسان بن إبراهيم الكرمانى حدثنا خالد بن سعيد المدنى عن أبى حازم عن سهل بن سعد

---

(١) نقيضًا أى صوت خفى. انظر لسان العرب ٦/ ٤٥٢٤ باب نقض.

(٢) الحديث: أخرجه مسلم فى كتاب صلاة المسافرين، باب فضل الفاتحة وخواتيم سورة البقرة ١/ ٥٥٤ حديث رقم ٨٠٦، والنسائى فى سننه ٢/ ١٣٨، باب فضل فاتحة الكتاب. وابن حبان فى صحيحه ٢/ ١٠٨ رقم ٧٦٦ والطبرانى فى الكبير ١١/ ٤٤٣، وأبو يعلى فى مسنده ٤/ ٣٧١، والحاكم فى المستدرك ١/ ٥٥٨، ٥٥٩.

(٣) الحديث: أخرجه الحميدى فى مسنده ٢/ ٤٣٧ رقم ٩٩٤ والترمذى فى سننه ٤/ ٢٣٢ رقم ٣٠٣٨ أبواب فضائل القرآن، وقال هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث حكيم بن جبير قد تكلم فيه شعبة وضعفه. والحاكم فى المستدرك ١/ ٥٦١ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والشيخان لم يخرجا عن حكيم لوهن فى روايته إنما تركاه لغلوه فى التشيع. ووافقه الذهبى.

قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لكل شئ سنامًا وإن سنام القرآن سورة البقرة...»** الحديث[١].

وقال الحاكم: أخبرنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفى ثنا عبد الله ابن أحمد بن عبد الرحمن الدشتكى ثنا أبى ثنا عمرو بن أبى قيس عن عاصم بن أبى النجود عن أبى الأحوص عن عبد الله بن مسعود مرفوعًا: **«إن لكل شئ سنامًا وسنام القرآن سورة البقرة، وإن الشيطان إذا سمع سورة البقرة تقرأ خرج من البيت الذى تقرأ فيه سورة البقرة»**[٢].

فهذه الأحاديث يقوى بعضها بعضًا وتفيد فى مجموعها أن سورة البقرة تسمى سنام القرآن، وأنه اسم توقيفى.

وتسمى السورة أيضًا مع سورة آل عمران «الزهراوين» وذلك لما رواه الإمام مسلم قال: حدثنى الحسن بن على الحلوانى حدثنا أبو ثوبة - وهو الربيع بن نافع - حدثنا معاوية - يعنى بن سلام - عن زيد، أنه سمع أبا سلام يقول حدثنى أبو أمامة الباهلى قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **اقرؤا القرآن فإنه يأتى يوم القيامة شفيعًا لأصحابه إقرؤا الزهراوين[٣] البقرة وسورة آل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة**

---

(١) الحديث: أخرجه العقيلى فى الضعفاء ٦/٢ وابن حبان فى صحيحه ١٠٩/٢ رقم ٧٦٨ والطبرانى فى الكبير ٢٠١/٦ رقم ٥٨٦٤ وأبو نعيم فى أخبار أصبهان ١٠١/١ والطرهونى فى الموسوعة ١٠٦/١ - ١٠٨ وقال: هذا حديث صالح بالشواهد والمتابعات.

(٢) الحديث: أخرجه الحاكم مرفوعًا وموقوفًا ١/ ١٦٥ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد. ووافقه الذهبى وأخرجه موقوفًا الدارمى فى سننه ٢/ ٤٤٧، الطبرانى فى الكبير ١٣٨/٩ وذكره الطرهونى فى الموسوعة ١٠٧/١، ١٠٨ من طرق متعددة ثم قال: والحديث من هذه الطرق أقل درجاته أنه حسن.

(٣) الزهراوين: أى المنيرتان، المضيئتان واحدتها زهراء «لسان العرب ٣/ ١٨٧٧».

كأنهما غمامتان[١]، أو غيايتان[٢] أو فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما اقرؤا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة»[٣].

وقال الإمام أحمد: ثنا وقيع ثنا بشير بن مهاجر عن عبد الله ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: **«تعلموا البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا يستطيعها البطلة تعلموا البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوان يجيئان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تجادلان عن صاحبهما»[٤].**

وقال البزار: حدثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الله بن صالح أبو صالح أنبأ الليث عن سعيد عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) غمامتان: مثنى غمامة وهى بالفتح السحابة والجمع غمام «لسان العرب ٥/ ٣٣٠٣».

(٢) غيايتان: مثنى غياية بفتح الأول وهى كل شئ أظل الإنسان فوق رأسه، والغياية السحابة المنفردة.
وقيل: الواقفة «لسان العرب» ٥/ ٣٣٣٢.

(٣) الحديث: أخرجه مسلم فى كتاب صلاة المسافرين، باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة ١/ ٥٥٣ حديث رقم ٨٠٤ والترمذى فى سننه «تحفة الأحوذى ٨/ ١٨٠ رقم ٣٠٣٧» وأحمد فى المسند ٥/ ٢٤٩ والبغوى فى شرح السنة ٣/ ٤٥٦، والطبرانى فى الكبير ٨/ ١٣٨، ١٣٩، والحاكم فى المستدرك ١/ ٥٦٤، ٢/ ٢٨٧، مختصراً.

(٤) الحديث: أخرجه أحمد فى مسنده ٥/ ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٦١، والدارمى فى سننه ٢/ ٤٥٠ والبزار «انظر كشف الأستار ٣/ ٨٦ رقم ٢٣٠٢» والبيهقى فى السنن الصغرى ١/ ٣٤٠ رقم ٩٥٦ والبغوى فى شرح السنة ٤/ ٤٥٤ والحاكم فى المستدرك ١/ ٥٦٠، وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. ووافقه الذهبى. وابن كثير فى تفسيره ١/ ٣٣ وقال: هذا إسناد حسن على شرط مسلم.

«اقرأوا الزهراوين اقرؤا البقرة وآل عمران...» الحديث[١].

فهذه الأحاديث تفيد صراحة أن سورة البقرة تسمى أيضًا الزهراء وأنه اسم توقيفى.

ويتلخص مما سبق أن للسورة الكريمة ثلاثة أسماء توقيفية هى: البقرة، وسنام القرآن، والزهراء.

وقال الحافظ السيوطى فى الإتقان: وكان خالد بن معدان يسميها فسطاط القرآن.

وورد فى حديث مرفوع فى مسند الفردوس، وذلك لعظمها ولما جمع فيها من الأحكام التى لم تذكر فى غيرها[٢].

والحديث عن أبى سعيد الخدرى مرفوعًا بلفظ **«السورة التى يذكر فيها البقرة فسطاط القرآن فتعلموها فإن تعلمها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة»**[٣].

وهذا الحديث لا يثبت به القول بأن الاسم توقيفى لأنه حديث موضوع كما قال الألبانى فى ضعيف الجامع، وإنما نقول بأن تسمية السورة بهذا الاسم تسمية اجتهادية من خالد بن معدان. والله تعالى أعلم.

* * *

---

(١) الحديث: أخرجه البزار «انظر كشف الأستار للهيثمى ٣/ ٨٧ رقم ٢٣٠٣ وابن عدى فى الكامل ٤/ ١٤١٦، والطرهونى فى الموسوعة وقال: الحديث حسن إن شاء الله لشواهده المتقدمة. وقال فيه السيوطى أخرجه البزار بسند صحيح وقال البصيرى سنده صحيح «اتحاف المهرة» ٤/ ب/ ٤.

(٢) انظر الإتقان فى علوم القرآن ١/ ٧١.

(٣) الحديث: أخرجه الديلمى فى مسند الفردوس وقال الألبانى: موضوع «انظر ضعيف الجامع» ٣/ ٢٤٢ رقم ٣٣٦٥.

٣ - سورة آل عمران

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم، وجُعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، وهو اسم توقيفى، وذلك لثبوته عن الرسول ﷺ كما جاء فى الأحاديث التى سبق ذكرها فى الكلام عن سورة البقرة قريبًا.

ولما رواه الإمام أحمد قال: ثنا يزيد بن عبد ربه قال: ثنا الوليد بن مسلم عن محمد بن مهاجر عن الوليد بن عبد الرحمن الجرسى عن جبير بن نفير قال: سمعت النواس بن سمعان الكلابى يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**يؤتى بالقرآن يوم القيامة وأهله الذين كانوا يعملون به تقدمهم سورة البقرة وآل عمران**» وضرب لهما رسول الله ﷺ **ثلاثة أمثال مانسيتهن بعد قال: كأنهما غمامتان أو ظلتان أو سودوان بينهما شرق**[1] **كأنهما فرقان من طير صواف يحاجان عن صاحبهما» وفى رواية عند مسلم بلفظ: «كأنهما حزقان»**[2] **وفى لفظ «بينهما برق»**[3].

وقال البخارى: حدثنا على بن عبد الله حدثنا عبد الرحمن بن مهدى عن مالك بن أنس عن مخرمة عن كريب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: «**بت عند خالتى ميمونة، فقلت: لأنظر إلى صلاة**

---

(١) شرق: بفتح فسكون وبفتحتين ضوء. «راجع لسان العرب» ٤/ ٢٢٤٥.

(٢) حزقان: الحزق بكسر المهملة وإسكان الزاى الجماعة من الناس والطير وغيرهما. لسان العرب ٢/ ٨٥٨.

(٣) الحديث: أخرجه أحمد فى المسند ٤/ ١٨٣، ومسلم فى كتاب صلاة المسافرين ١/ ٥٥٤ حديث رقم ٨٠٥، والترمذى فى أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء فى آل عمران ٤/ ٢٣٥ حديث رقم ٣٠٤٥، ثم قال: وفى الباب عن بريدة وأبى أمامة. والحديث: حسن غريب. وأخرجه البخارى فى تاريخه ٨/ ١٤٨ رقم ٢٥١٢.

ﷺ فى طولها، فجعل يمسح النوم عن وجهه، فثم قرأ الآيات العشر الأواخر من آل عمران حتى ختم...» الحديث(١).

وقال الإمام أحمد: ثنا يزيد بن هارون أنا حميد عن أنس: «أن رجلاً نصرانيًا من بنى النجار كان يكتب للنبى ﷺ وقد كان قرأ البقرة وآل عمران، وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جد فينا - يعنى عظم - وفى رواية: «يعد فينا عظيمًا» وفى أخرى: «عد فينا ذو شأن...» الحديث(٢).

ومن أسماء السورة أيضًا أنها تسمى مع سورة البقرة «الزهراوين» وهو اسم توقيفى أيضًا. وذلك لحديث أبى أمامة عن النبى ﷺ قال: **«اقرأوا الزهراوين البقرة وآل عمران....»** الحديث(٣).

وحديث بريدة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال: **«.. تعلموا سورة البقرة وآل عمران فإنهما الزهراوين...»** الحديث(٤).

---

(١) الحديث: أخرجه البخارى فى كتاب التفسير، باب «الذين يذكرون الله قيامًا وقعودًا....» بطرق مختلفة «راجع فتح البارى ٨/ ٨٤، ٨٥ حديث رقم ٤٥٧٠ - ٤٥٧٢، وابن ماجه فى سننه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها ١/ ٤٣٣ حديث رقم ١٣٦٣، ومسلم فى صحيحه، صلاة النبى ﷺ ودعائه بالليل «راجع صحيح مسلم بشرح النووى» ٦/ ٤٥، ٤٦، والبيهقى فى السنن الكبرى ١/ ٨٩، ٩٠، ٣/ ٧، والطبرانى فى الكبير ١١/ ٤٢١ رقم ١٢١٩٢، وأحمد فى المسند ١/ ١٤٢، والنسائى فى سننه، باب ذكر ما يستفتح به القيام ٣/ ٢١١.

(٢) الحديث: أخرجه الإمام فى المسند ٣/ ١٢٠، ١٢١، وابن حبان فى صحيحه ٢/ ٨٦ حديث رقم ٧٣٢، وابن عدى فى الكامل ٧/ ٢٦٨٠، والبغوى فى شرح السنة ١٣/ ٣٠٥، وأخرجه الإمام مسلم من طريق آخر فى كتاب صلاة المنافقين وأحكامهم «راجع صحيح مسلم بشرح النووى ١٧/ ١٢٧، والبخارى من طريق عبد العزيز بن صهيب عن أنس فى كتاب المناقب «راجع فتح البارى» ٦/ ٧٢٢ حديث رقم ٣٦١٧.

(٣) الحديث سبق تخريجه ص ٤٤.

(٤) الحديث سبق تخريجه ص ٤٥.

وحديث أبى هـريرة أن رسول الله ﷺ قال: «**اقرأوا الزهراوين اقرؤا البقرة وآل عمران...**» الحديث[١].

إذن للسورة الكريمة اسمان توقيفيان هما: آل عمران، والزهراء.

وقال السيوطى فى الإتقان: روى سعـيد بن منصور عن أبى عطاف قال: اسم آل عمران فى التوراة طيبة[٢].

* * *

(١) الحديث: سبق تخريجه ص ٤٥، ٤٦.

(٢) الإتقان فى علوم القرآن ١/ ٧١.

٤ - سورة النساء

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم، وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، وهو اسم توقيفى لثبوته عن الرسول ﷺ بلفظه.

فقد روى الإمام مسلم قال: حدثنا محمد بن أبى بكر المعدمىّ ومحمد بن المثنى «واللفظ لابن المثنى» قالا: حدثنا يحيى ابن سعيد. حدثنا هشام. حدثنا قتادة عن سالم بن أبى الجعد عن معدان بن أبى طلحة عن عمر بن الخطاب قال: «**ما راجعت رسول الله ﷺ فى شئ ما راجعته فى الكلالة. وما أغلظ لى فى شئ ما أغلظ لى فيه. حتى طعن بإصبعه فى صدرى وقال: «يا عمر ألا تكفيك آية الصيف التى فى آخر سورة النساء...»** الحديث[1].

وروى الطبرانى من حديث ابن عباس قا: فلما نزلت سورة النساء، قال رسول الله ﷺ: «**لا حبس بعد سورة النساء**»[2].

وروى البخارى قال: حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال: قال لى النبى ﷺ: «**اقرأ على. قلت: أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: نعم إنى أحب أن أسمعه من غيرى. فقرأت عليه سورة النساء حتى أتيت إلى هذه الآية: ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء**

---

(١) الحديث بطوله: أخرجه مسلم فى كتاب الفرائض، باب ميراث الكلالة ٣/ ١٢٣٦ رقم ١٦١٧، ومالك فى الموطأ ص ٣٤٧ رقم ١٠٩٠ من رواية يحيى بن يحيى الليثى ط. دار النفائس - بيروت - ١٣٩٠ هـ.

(٢) الحديث: ذكره ابن حجر فى فتح البارى، كتاب التفسير ٨/ ٨٦.

شهيداً﴾ قال: حسبك الآن. فإذا عيناه تذرفان»[1].

* * *

(١) الحديث: أخرجه البخارى فى كتاب فضائل القرآن، باب قول المقرئ للقارئ: حسبك «راجع فتح البارى» ٨/ ٧١٢ حديث رقم ٥٠٥٠، ومسلم فى كتاب صلاة المسافرين، باب فضل استماع القرآن.. والبكاء عنده ١/ ٥٥١ رقم ٢٤٧، والحميدى فى مسنده ص ٥٥ رقم ١٠١ تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمى. ط. عالم الكتب - بيروت، والترمذى فى سننه، كتاب التفسير «تحفة الأحوذى» ٨/ ٣٧٩ رقم ٥٠١٤، والنسائى فى فضائله ص ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، وأحمد فى المسند ١/ ٣٨٠، ٤٣٣، وابن حبان فى صحيحه ٢/ ٧٩، والطبرانى فى الكبير ٩/ ٧٩، وفى الصغير ١/ ٧٥، وأبو نعيم فى أخبار أصبهان ١/ ١٣٥.

٥ - سورة الأنعام

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم، . وجعل عنوانًا لها فى المصحف السريف، وهو اسم توقيفى لثبوته عن النبى ﷺ .

فقد روى ابن مردويه قال: حدثنا محمد بن معمر حدثنا إبراهيم ابن دستوريه الفارسى حدثنا أبو بكر بن أحمد بن محمد بن سالم حدثنا ابن أبى فديك حدثنى عمر بن أبى طلحة الرقاشى عن نافع بن مالك بن سهل عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ : «**نزلت سورة الأنعام معها موكب من الملائكة سد ما بين الخافقين لهم زجل بالتسبيح والأرض بهم ترتج**»(١).

وقال الحاكم: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ وأبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل قالا: حدثنا محمد بن عبد الوهاب العبدى أخبرنا جعفر بن عون حدثنا إسماعيل بن عبد الرحمن السدى حدثنا محمد بن عبد الوهاب العبدى أخبرنا جابر - رضى الله عنه - قال: «لما نزلت سورة الأنعام سبح رسول الله ﷺ قال: «**لقد شيع هذه السورة من الملائكة ما سد الأفق**»(٢).

---

(١) الحديث: ذكره ابن كثير فى تفسيره ٣/ ٢٣٣، والبيهقى فى السنن الكبرى ١/ ٣٤٣ كتاب فضائل القرآن رقم ٩٦٥، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٧/ ٢٣ وقال: رواه الطبرانى عن شيخه محمد بن عبد الله بن عرس عن أحمد بن محمد بن أبى بكر السالمى ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات.

(٢) الحديث: أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢/ ٣١٥ وقال: صحيح على شرط مسلم فإن إسماعيل هو السدى ولم يخرجه البخارى. وعلق الذهبى على قول الحاكم وقال: لا والله لم يدرك جعفر السدى وأظن هذا موضوعًا وذكر الحديث محمد ابن طرهونى فى موسوعة فضائل سور وآيات القرآن - القسم الصحيح ١/ ٢٥٥ - وقال بعد أن تكلم عن رجال السند: فالحديث إسناده حسن لاسيما وله شواهد كثيرة موصولة ومرسلة ثم نقل تعقيب الحاكم ورد الذهبى عليه، وقال: وهذا=

وروى الطبـرانى عن إبراهيم بن نائلة حدثـنا إسماعـيل بن عـمرو حدثنا يوسف بن عطيـه الصفار حدثنا ابن عون عن نـافع عن ابن عمر قال: قـال رسول الله ﷺ: «**نزلت على سورة الأنعـام جملة واحدة يشيعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد**»(١).

وروى الطبرانى أيضًـا من طريق حماد بن سـلمة عن على بن زيد عن يوسف بن مهران عن ابن عـباس قال: «**نزلت سورة الأنعـام جملة بمكة وحولها سبعون ألف ملك يجئرون بالتسبيح**»(٢).

وأخرج أبو الشيخ بسنده عن أبى بن كعب رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**أنزلت سورة الأنعام جملة واحدة يشيـعها سبعون ألف ملك لهم زجل بالتسبيح والتحميد والتهليل**»(٣).

وأخرج ابن الـمنذر عن أبى جحـيفـة قال: «**نزلت سـورة الأنعام جمـيعهـا معهـا سبعـون ألف ملك كلها مكية إلا ﴿ولو أننـا نزلنا إليهم الملائكة﴾ فإنها مدنية**»(٤).

=الذى قاله الذهبى غير مسلم ولذا والله أعلم لم ينقل تعقبه هذا الحافظ ابن كثير فى تفسيـره بل ذكر قول الحاكم وسكت عـليه، ثم بين وجه عدم تسليـمه كلام الذهبى، وبين أن سن جـعفر كـان تسعة عـشر عامًـا عند وفاة السـدى، وقال: وعليه: فإن احتمال سماع جعفر من السدى قريب جدًا ولا غبار عليه..

(١) الحديث: أخرجـه الطبرانى فى الصغير ١/ ٨١ وعنه ابن مردويه «انظر تـفسير ابن كثير ٣/ ٢٤٣» وأبو نعيم فى الحلية ٣/ ٤٤ وفى أخـبار أصبهان ١/ ١٨٩. وذكره الهيثمى فى مـجمع الزوائد ٧/ ٢٣ وقال: رواه الطبرانى فى الصغـير وفيه يوسف ابن عطيه الصفار. وهو ضعيف، وذكـره الطرهونى فى الموسوعة ١/ ٢٥٩ وقال متروك.

(٢) الحديث: أخرجـه الطبرانى فى الكبير ٢/ ٢١٥ وابن الضريس فى فـضائل القرآن ص ٩٥، ٩٦ وفى إسناد الطبـرانـى على بن زيد بن جـدعـان وهو ضـعـيف. ويوسف بن مـهران لين الحـديث. «انظر موسـوعة فـضائل سور وآيـات القرآن ١/ ٢٥٧».

إلى غير ذلك من الأحاديث والآثار - التى ذكرها السيوطى فى الدر المنثور عن مجاهد وشهر بن حوشب، ومحمد بن المنكدر، وعطاء - حول هذا المعنى[١].

وعن عبد الله بن أبى رباح قال: سمعت كعبًا يقول: **فاتحة التوراة فاتحة سورة الأنعام، وخاتمة التوراة خاتمة سورة هود**[٢].

فمن خلال هذه الروايات التى يقوى بعضها بعضًا يمكن أن نقول بأن اسم سورة الأنعام توقيفى، وأنه كان مشهورًا بين كثير من الصحابة والتابعين. والله تعالى أعلم.

* * *

(١) راجع الدر المنثور ٣/ ٣.

(٢) الحديث: أخرجه أبى شيبة فى المصنف ١٠/ ٥٥٥ رقم ١٠٣٢٣. وأخرجه أبو نعيم فى الحلية ٥/ ٣٧٨ والدارمى فى سننه ٢/ ٥٤٥ رقم ٣٤٠٢. والقرطبى فى التذكار ص ٢٤٥. وقال: المحقق فى تعليقه على الحديث وإسناده إلى كعب صحيح.

٦ - سورة التوبة

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم، وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، وهو اسم اجتهادى حيث لم يثبت فيه عن الرسول ﷺ ما يدل على أنه توقيفى وإنما جاء ذكره عن بعض الصحابة كزيد بن ثابت، وحذيفة بن اليمان.

فقد روى البخارى بسنده عن زيد بن ثابت رضى الله عنه قال: **أرسل إلى أبو بكر مقتل أهل اليمامة.. إلى أن قال: «فتتبعت القرآن أجمعه من العسب واللخاف وصدور الرجال، حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبى خزيمة الأنصارى لم أجدها مع غيره ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم﴾ حتى خاتمة براءة..»** الحديث[1].

وروى الإمام أحمد بسنده عن حذيفة قال: **تقولون سورة التوبة وهى سورة العذاب يعنى براءة**[2].

وروى الإمام مسلم بسنده عن سعيد بن جبير قال: **قلت لابن عباس سورة التوبة. قال: التوبة؟ قال: بل هى الفاضحة مازالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا ألا يبقى منا أحد إلا ذكر فيها**[3].

---

(١) الحديث: أخرجه البخارى بطوله فى كتاب التفسير باب ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم...﴾ «راجع فتح البارى ٣/ ٣٤٤ رقم ٤٩٨٦، وكتاب فضائل القرآن، باب جمع القرآن ٨/ ٦٢٧ رقم ٤٩٨٦، والإمام أحمد فى مسنده «انظر الفتح الربانى ١٨/ ٣٢» والترمذى فى سننه كتاب التفسير «انظر تحفة الأحوذى ٨/ ٥١١ - ٥١٦ حديث رقم ٥١٠١» وقال الترمذى حديث صحيح.

(٢) انظر الفتح الربانى بترتيب مسند الإمام أحمد ١٨/ ٥٥٤ رقم ١٠٣١٨. وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٧/ ٢٨ وقال رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله ثقات. والحاكم فى المستدرك ٢/ ٣٣١ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبى.

(٣) الحديث سبق تخريجه ص ٢٥.

وسميت السورة أيضًا بـ «براءة» وهو اسم توقيفى وذلك لما رواه ابن جرير الطبرى فى تفسيره قال: حدثنا ابن حميد قال: حدثنا سلمة قال: حدثنا محمد بن إسحاق عن حكيم بن حكيم بن عباد بن حنيف عن أبى جعفر محمد بن على بن حسين بن على قال: لما نزلت براءة على رسول الله ﷺ وقد كان بعث أبا بكر الصديق رحمة الله عليه ليقيم الحج للناس قيل له: يارسول الله، لو بعثت إلى أبى بكر! فقال: **«لا يؤدى عنى إلا رجل من أهل بيتى! ثم دعا على بن أبى طالب رحمة الله عليه، فقال: أخرج بهذه القصة من صدر براءة وأذن فى الناس يوم النحر إذا اجتمعوا بمنى: أنه لا يدخل الجنة كافر، ولا يحج بعد العام مشرك، ولا يطف بالبيت عريان ومن كان له عند رسول الله ﷺ عهد فهو إلى مدته...»**(١).

فقوله ﷺ: **«أخرج بهذه القصة من صدر براءة»** يثبت تسمية السورة بهذا الاسم وأنه توقيفى ولهذا الأثر شواهد أخرى تقويه فى هذه التسمية منها: ما رواه ابن جرير بسنده عن على رضى الله عنه قال: بعثنى النبى ﷺ حين أنزلت **«براءة»** بأربع: **«ألا يطف بالبيت عريان ولا يقرب المسجد الحرام مشرك بعد عامهم هذا ومن كان بينه وبين**

---

(١) الأثر: أخرجه ابن جرير فى تفسيره «طبعة الشيخ شاكر» ١٤/١٠٧، ١٠٨ رقم ١٦٣٧٧، وابن كثير فى تفسيره ٢/ ٣٣٣ وابن هشام فى السيرة ٤/ ١٩٠، ١٩١ وهذا الأثر رجال إسناده كلهم ثقات، فهو صحيح الإسناد «انظر تعليق الشيخ محمود شاكر على ابن إسحاق عند الأثر ١١٣٢٨ وكلامه على حكيم بن حكيم عند الأثر ١٦٣٧٧» وأما أبو جعفر محمد بن حسين بن على فهو ثقة ذكره ابن حبان فى الثقات ٥/٣٤٨. وابن حجر فى تهذيب التهذيب ٩/ ٣٥٠ وقال: روى عن أبيه وجديه الحسن والحسين وجد أبيه على بن أبى طالب مرسل. وقال ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث وليس يروى عنه من يحتج به. وقال العجلى: مدنى تابعى. توفى رحمه الله تعالى سنة ١١٤ هـ وقيل سنة ١١٥ هـ.

رسول الله ﷺ عهد فعهده إلى مدته، ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة»[١].

وروى ابن جرير بسنده أيضًا عن زيد بن يثيع قال: **نزلت «براءة» فبعث بها رسول الله ﷺ أبا بكر، ثم أرسل عليًا فأخذها منه فلما رجع أبو بكر قال: هل نزل فى شئ؟ قال: لا، ولكن أمرت أن أبلغها أنا أو رجل من أهل بيتى. فانطلق على إلى أهل مكة فقام فيهم بأربع...** الأثر[٢].

وروى ابن جرير أيضًا بسنده عن أبى هريرة قال: **كنت مع على حين بعثه رسول الله ﷺ بـ «براءة» إلى أهل مكة...»** الأثر[٣].

وروى البخارى بسنده عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: «**... ثم أردف رسول الله ﷺ بعلى بن أبى طالب وأمره بأن يؤذن بـ «براءة»**.

---

(١) راجع تفسير بن جرير ١٠/١٠٦ الأثر ١٦٣٧٢، ١٦٣٧٣ وقد علق الشيخ محمود شاكر فى هامش التفسير بقوله: حديث زيد بن يثيع، سيرويه من ثلاث طرق، هذا والذى يليه ثم رقم ١٦٣٧٩ وزيد بن يثيع أو «أثيع» بالتصغير فيهما تابعى ثقة قليل الحديث. وهذا الخبر رواه أحمد فى مسنده رقم ٥٩٤ من طريق سفيان عن أبى إسحاق السبيعى وإسناده صحيح، ورواه الترمذى فى كتاب الحج، باب ما جاء فى كراهية الطواف عريانًا وقال: حديث على حسن. ثم رواه فى كتاب التفسير وقال هذا حديث حسن صحيح راجع تحفة الأحوذى ٣/٥١٨، ٥١٩ و ٨/٣٨٧، ٣٨٨ الحديث رقم ٨٧٢، ٣٢٨٨.

(٢) المرجع السابق.

(٣) الأثر: ذكره ابن جرير بطوله فى التفسير، وعلق عليه الشيخ محمود شاكر بقوله: وهذا الخبر من طريق شعبة عن المغيرة ورواه أحمد فى مسنده رقم ٧٩٦٤ ورواه النسائى فى سننه ٥/٢٣٤ ورواه الحاكم فى المستدرك ٢/٣٣١ من طريق أخرى عن النضر بن شميل عن شعبة عن سليمان الشيبانى، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبى. واستوفى الكلام فيه ابن كثير فى تفسيره ٤/٤٧، وفى التاريخ ٥/٣٨ وقال فى التاريخ: هذا إسناد جيد «انظر تفسير ابن جرير ١٤/١٠٤، ١٠٥».

قال أبو هريرة: فأذن معنا على يوم النحر فى أهل منى ببراءة وألا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان»[١].

فهذه الآثار الصحيحة وغيرها تقوى أثر أبى جعفر محمد بن على ابن الحسين بن على فى كون اسم السورة توقيفى.

ومما يدل على كون اسم السورة توقيفى أيضًا شهرته الواسعة على ألسنة كثير من الصحابة منهم: أبو بكر الصديق، وعثمان بن عفان، وعلى بن أبى طالب، وزيد بن ثابت وحذيفة بن اليمان، وعبد الله بن عباس، والبراء بن عازب، وأبو هريرة، وغيرهم رضى الله تعالى عنهم جميعًا، ولذلك فقد ترجم البخارى لهذه السورة فى صحيحه بهذا الاسم «براءة» دون اسم «التوبة» الذى جعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف - وقال ابن حجر: وهو أشهر أسمائها[٢].

وللسورة أسماء أخرى اجتهادية ثبتت عن بعض الصحابة والتابعين وغيرهم وذلك فيما يلى:

١ - الفاضحة:

وذلك لما أخرجه البخارى بسنده عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس سورة التوبة، قال التوبة؟ هى الفاضحة، مازالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظننا ألاّ يبقى أحد منا إلا ذكر فيها[٣].

وعن عكرمة: مازالت «براءة» تنزل حتى أشفق منها محمد ﷺ، وكانت تسمى الفاضحة[٤].

---

(١) الحديث أخرجه البخارى فى كتاب التفسير باب ﴿فسيحوا فى الأرض أربعة أشهر» راجع فتح البارى ٨/ ١٦٨ حديث رقم ٤٦٥٥، ٤٦٥٦.

(٢) انظر فتح البارى ٨/ ١٦٤.

(٣) الحديث سبق تخريجه ص ٢٥.

(٤) الأثر: أخرجه الإمام أحمد فى المسند «أنظر الفتح الربانى ١٨/ ٥٥٤ رقم ١٠٣٠٩.

٢ - سورة العذاب:

وذلك لما أخرجه الإمام أحمد بسنده عن حذيفة قال: تقولون سورة التوبة، وهى سورة العذاب[١].

٣ - المثيرة:

فعن قتادة قال: كانت هـذه السورة يقال لها: «**المثيرة**» وذلك لأنها أثارت وكشفت عن مثالب المنافقين وعوراتهم.

٤ - المقشقشة:

فقد أخرج أبو الشيخ عن زيد بن أسلم أن رجلاً قال لابن عمر: سورة التوبة فقال: وأيتهن سورة التوبة؟ فقال: براءة، فقال: وهل فعل بالناس الأفاعيل إلا هى؟ ما كنا ندعوها إلا «المقشقشة» أى المبرئة من النفاق.

٥ - المنقرة:

فقد أخرج أبو الشيخ عن عبيد بن عمير قال: كانت تسمى براءة «المنقرة»، نقرت عما فى قلوب المشركين.

٦ - البحوث:

فقد أخرج الحاكم عن المقداد أنه قيل له: لو قعدت العام عن الغزو؟ قال: أتت علينا «البحوث» - بفتح الباء - يعنى براءة.

٧ - الحافرة:

ذكره ابن الغرس، لأنها حفرت عن المنافقين.

قال السيوطى: ومن أسمائها: **المخزية، والمنكلة، والمشردة، والمدمدمة**[٢] فهذه الأسماء التى ذكرها السيوطى فى الإتقان لم يثبت منها شىء عن الرسول ﷺ ولذا فهى أسماء اجتهادية عدا اسم «براءة» فهو اسم توقيفى لما بينا قبل ذلك.

---

(١) الأثر: سبق تخريجه قريبًا فى نفس السورة.

(٢) راجع هذه الأسماء فى الإتقان ١/ ٧٢.

٧ - سورة هود

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم، وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، وهو اسم توقيفى لثبوته عن الرسول ﷺ.

فقد روى الطبرانى قال: حدثنا محمد بن محمد الثمار البصرى ثنا أبو الوليد ثنا ليث بن سعد عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبة بن عامر أن رجلاً قال: يارسول الله شبت!! قال: «**شيبتنى هود وأخواتها**»(١).

وقال مسدد: حدثنا أبو الأحوص عن أبى إسحاق الهمدانى عن عكرمة عن ابن عباس - رضى الله عنهما قال: «قال أبو بكر الصديق - رضى الله تعالى عنه - سألت النبى ﷺ ما شيبك؟ قال: «**سورة هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون، وإذا الشمس كورت**»(٢).

وقال ابن سعد: أخبرنا عبيد الله بن موسى قال: أخبرنا شيبان وإسرائيل عن أبى إسحاق عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال أبو بكر: أراك قد شبت يارسول الله!! قال: «**شيبتنى هود والواقعة**

---

(١) الحديث: أخرجه الطبرانى فى المعجم الكبير ١٧/ ٢٨٦. والهيثمى فى مجمع الزوائد ٧/ ٤٠ وقال: رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح، والسيوطى فى الدر المنثور ٣/ ٣١٩ وقال: أخرجه الطبرانى وابن مردويه بسند صحيح، والترمذى فى سننه، كتاب التفسير وقال: حديث حسن غريب «انظر تحفة الأحوذى ٩/ ١٨٤ رقم ٣٣٥١، والطرهونى فى الموسوعة ١/ ٢٩٣ وقال: والحديث إسناده حسن.

(٢) الحديث: أخرجه الحاكم فى المستدرك من طريق مسدد ٢/ ٤٧٦ والبيهقى فى الشعب «انظر حاشية علل الحديث للدارقطنى ١/ ١٩٥» وقد ذكر الدارقطنى لهذا الحديث طرقًا كثيرة راجعها فى العلل من ١/ ١٩٤ - ٢١٠ وراجع هذه الطرق أيضًا والحكم عليها فى موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ١/ ٢٩٥ - ٢٩٨ وقد

والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت»[1].

وفى هذا الباب أحاديث أخرى عن أبى جحيفة وعمران بن حصين وأبى سعيد الخدرى، وأنس بن مالك وسعد بن أبى وقاص، وعبد الله ابن مسعود، وسهل بن سعد، وأبى هريرة. رضى الله تعالى عنهم جميعًا.

وفيه من المراسيل: عن عكرمة، وأبى سلمة، ومحمد بن واسع، وقتادة، وابن شهاب، وابن قسيط، وأبى إسحاق ومحمد بن على وعطاء وأبى عمران الجونى[2].

وكل هذه الروايات لتدل دلالة قاطعة على أن اسم سورة هود توقيفى، وأنه كان مشهوراً بين الصحابة والتابعين.

* * *

(١) الحديث: أخرجه الترمذى فى سننه ٥/ ٤٠٢ كتاب تفسير القرآن باب تفسير سورة الواقعة حديث رقم ٣٢٩٧ وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه من حديث ابن عباس إلا من هذا الوجه، وابن سعد فى الطبقات ١/ ٤٣٥ وأبو نعيم فى الحلية ١/ ٤٣٥ والدارقطنى فى علل الحديث ١/ ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣. والحاكم فى المستدرك ٢/ ٣٤٤ وقال: هذا حديث صحيح على شرط البخارى. ووافقه الذهبى، والبغوى فى شرح السنة ١٤/ ٣٧٢ والألبانى فى السلسلة الصحيحة ٢/ ٥٥٢.

(٢) راجع هذه الأحاديث والمراسيل والحكم عليها فى موسوعة فضائل سور وآيات القرآن - القسم الصحيح ١/ ٣٠١ - ٣٠٨.

٨ - سورة يوسف

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم، وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف وهو اسم توقيفى، لثبوته عن الرسول ﷺ تقريرًا.

فقد روى ابن حبان فى صحيحه قال: أخبرنا ابن سلم حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرنى عمرو بن الحارث - وذكر ابن سلم آخر معه - عن يزيد بن أبى حبيب عن أسلم أبى عمران أنه سمع عقبة بن عامر يقول: **تبعت رسول الله ﷺ وهو راكب على بغلته البيضاء فجعلت يدى على ظهر قدمه، فقلت: يارسول الله أقرئنى آيًا من سورة هود وآيًا من سورة يوسف. فقال النبى ﷺ: «ياعقبة بن عامر إنك لن تقرأ سورة أحب إلى الله ولا أبلغ عنده من أن تقرأ ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾، فإن استطعت أن لا تفوتك فى صلاة فافعل»**(١).

فهذا الحديث يفيد أن الرسول ﷺ سمع من عقبة بن عامر اسم سورة هود وسورة يوسف وأقره على هذه التسمية، وبذلك يكون اسم سورة يوسف توقيفى بتقرير النبى ﷺ. ومما يدل على ذلك أيضًا شهرة هذه التسمية على ألسنة بعض الصحابة رضى الله عنهم.

فقد أخرج البخارى بسنده عن علقمة قال: «**كنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف، فقال رجل: ما هكذا أنزلت، فقال: قرأت على**

---

(١) الحديث: أخرجه ابن حبان فى صحيحه ٣/ ٢٤٠، ٢/ ١١٧ حديث رقم ٧٨٢ والإمام أحمد فى المسند ٤/ ١٤٩، ١٥٥ والنسائى فى سننه ٢/ ١٥٨، ٨/ ٢٥٤ والدارمى فى سننه ٢/ ٤٦٢ والطبرانى فى الكبير ١٧/ ٣١١، ٣١٢ والحاكم فى المستدرك ٢/ ٥٤٠ وقال: صحيح الإسناد. ولم يخرجاه. ووافقه الذهبى. والبغوى فى شرح السنة، ٤/ ٤٧٩ وابن القيم فى أعلام الموقعين ٤/ ٣٠٥، ٣٠٦ طبعة السعادة بمصر. والحديث إسناده صحيح «راجع موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ١/ ٥٠٩ - ٥١٢» فى الكلام على الحديث وطرقه والحكم على كل طريق.

رسول الله ﷺ فقال: أحسنت...»[١].

وأخرج مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أنه سمع عبد الله بن عامر بن ربيعة يقول: صلينا وراء عمر بن الخطاب الصبح فقرأ فيها سورة يوسف وسورة الحج قراءة بطيئة. فقلت والله إذًا لقد كان يقوم حين يطلع الفجر قال: أجل[٢].

وأخرج مالك أيضًا عن يحيى بن سعيد وربيع بن أبى عبد الرحمن عن القاسم بن محمد أن الفرافصة بن عمير الحنفى قال: ما أخذت سورة يوسف إلا من قراءة عثمان بن عفان إياها فى الصبح من كثرة ما كان يرددها[٣].

* * *

(١) راجع فتح البارى بشرح صحيح البخارى ٨/ ٦٦٣ حديث رقم ٥٠٠١ كتاب فضائل القرآن، باب القراء من أصحاب النبى ﷺ ومسلم فى كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل استماع القرآن ١/ ٥٥١ حديث ٨٠١ وابن حبان فى صحيحه ٢/ ٨٤ حديث رقم ٧٩٢ والحميدى فى مسنده ص ٦٢ رقم ١١٢.

(٢، ٣) انظر الموطأ ص ٥٢ كتاب الصلاة، باب القراءة فى الصحيح حديث رقم ١٨٤، ١٨٥ من رواية يحيى بن يحيى بن كثير الليثى الأندلسى طبعة دار الفكر.

٩ - سورة النحل

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم وجعل عنوانا لها فى المصحف الشريف، وهو اسم توقيفى لثبوته عن الرسول ﷺ تقريراً.

روى ابن جرير فى تفسيره قال: حدثنى يونس بن عبد الأعلى، قال: أخبرنا ابن وهب قال: أخبرنى هشام بن سعد عن عبيد الله بن عمر عن عبد الرحمن بن أبى ليلى عن أبى بن كعب أنه قال: **سمعت رجلاً يقرأ فى سورة النحل قراءة تخالف قراءتى، ثم سمعت آخر يقرأها بخلاف ذلك فانطلقت بهما إلى رسول الله ﷺ، فقلت: إنى سمعت هذين يقرآن فى سورة النحل، فسألتهما من أقرأكما؟ فقالا: رسول الله ﷺ. فقلت: لأذهبن بكما إلى رسول الله ﷺ. إذ خالفتما ما أقرأنى رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: «اقرأ»، فقرأ، فقال: «أحسنت»، ثم قال للآخر: «اقرأ»، فقرأ، فقال: «أحسنت».»** الحديث[1].

فهذه الرواية تفيد أن أُبَى بن كعب رضى الله تعالى عنه ذكر اسم السورة أمام الرسول ﷺ فأقره على تسميتها، وبذلك يكون اسم السورة توقيفى.

وروى البخارى بسنده عن ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمى أن عمر بن الخطاب قرأ يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل حتى إذا جاء السجدة نزل فسجد وسجد الناس... »[2].

---

(١) الحديث: ذكره بن جرير بطوله فى تفسيره ١/ ٤١، وصححه الشيخ محمود شاكر، وذكره ابن كثير فى فضائل القرآن ص ٤٧، ٤٨ وقال: إسناده صحيح. وذكره ابن جعفر فى فتح البارى ٨/ ٦٤٠، ٦٤١ فى كتاب فضائل القرآن باب أنزل القرآن على سبعة أحرف.

(٢) الحديث: أخرجه البخارى فى كتاب الصلاة، باب من رأى أن الله عز وجل لم يوجب السجود «انظر فتح البارى ٢/ ٥٥٧ رقم ١٠٧٧.

وأخرج النحاس من طريق مجاهد عن ابن عباس قال: **سورة النحل نزلت بمكة سوى ثلاث آيات من آخرها نزلن بين مكة والمدينة فى منصرف رسول الله ﷺ من أحد**[١].

وأخرج ابن مردويه بسنده وابن الضريس فى فضائل القرآن عن عبد الله بن عباس قال: **نزلت سورة النحل بمكة**[٢]. وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال: **نزلت سورة النحل بمكة**[٣].

فهذه الروايات تفيد أيضًا أن هذه التسمية قد جاءت على لسان بعض الصحابة رضى الله تعالى عنهم، وأن اسم السورة كان مشهوراً.

وذكر السيوطى فى الإتقان: قال: قال قتادة: وتسمى سورة «النعم» أخرجه ابن أبى حاتم. قال ابن الغرس: لما عدد الله فيها من النعم على عباده[٤].

قلت: وهو اسم اجتهادى.

* * *

(١-٣) انظر الدر المنثور ٥/ ١٠٧ وفتح القدير ٣/ ١٤٦ وفضائل القرآن لابن الضريس ص ٣٤.

(٤) انظر الإتقان فى علوم القرآن ١/ ٧٢.

١٠ - سورة الكهف

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، وهو اسم توقيفى، لثبوته عن الرسول ﷺ لفظًا.

فقد روى الإمام أحمد قال: ثنا روح ثنا سعيد عن قتادة ثنا سالم ابن أبى الجعد الغطفانى عن معدان بن أبى طلحة اليعمرى عن أبى الدرداء عن النبى ﷺ قال: «**من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال: [ومن حفظ خواتيم سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة]**»(١).

وروى الإمام مسلم قال: حدثنى محمد بن مهران الرازى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن يحيى بن جابر الطائى عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه جبير بن نفير عن النواس بن سمان قال: ذكر رسول الله ﷺ الدجال قال: «.. **فمن رآه منكم فليقرأ فواتح سورة الكهف...**» الحديث(٢).

---

(١) الحديث: أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥/ ١٩٦، ٦/ ٤٤٦، ٤٤٩. والإمام مسلم فى كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسى ٦/ ٩٢، ٩٣ رقم ٨٠٩. والترمذى في أبواب فضائل القرآن باب ما جاء فى سورة الكهف «انظر تحفة الأحوذى ٨/ ١٩٥ رقم ٣٠٤٧ بلفظ «من قرأ ثلاث آيات». وابن حبان ٢/ ١١٢، ١١٣ وصاحب كنز العمال ١/ ٥٧٥ رقم ٢٦٠٠ والحاكم فى المستدرك ٢/ ٣٦٨ عن أبى سعيد الخدرى وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبى. والبيهقى فى السنن ٣/ ٢٤٩ والبغوى فى شرح السنة ٤/ ٤٦٩ وفى التفسير ٣/ ٢٦٨. والألبانى فى السلسلة الصحيحة ٢/ ١٠٢ والطرهونى فى الموسوعة ١/ ٣٤٧.

(٢) الحديث: أخرجه مسلم فى كتاب الفتن وأشراط الساعة ٤/ ٢٢٥٢ حديث رقم ٢٩٣٧، وأبو داود فى كتاب الملاحم، باب خروج الدجال ٤/ ٤٩٦ حديث رقم ٤٣٢١، وابن ماجه فى كتاب الفتن، باب طلوع الشمس من مغربها ٢/ ١٣٥٦ حديث رقم ٤٠٧٥، والحاكم فى المستدرك ٤/ ٤٩٢، جميعهم من حديث=

وأخرج البخارى بسنده عن البراء قال: **كان رجل يقرأ سورة الكهف وإلى جانبه حصان مربوط بشطنين، فتغشته سحابة، فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفر فلما أصبح أتى النبى ﷺ فذكر له فقال: «تلك السكينة تنزلت بالقرآن»**(١).

وقال النسائى: أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا سفيان عن أبى هاشم عن أبى مجلز عن قيس بن عباد عن أبى سعيد الخدرى قال: «**من قرأ سورة الكهف كما أنزلت ثم أدرك الدجال لم يسلط عليه، ومن قرأ سورة الكهف يوم الجمعة كان له نوراً يوم القيامة من حيث قرأها ما بينه وبين مكة...**» الحديث(٢).

فهذه الروايات تفيد صراحة أن اسم سورة الكهف توقيفى وأنه كان مشهوراً بين الصحابة رضى الله عنهم.

قال السيوطى: ويقال لها: سورة أصحاب الكهف، كذا فى حديث

=طويل. وأخرجه النسائى فى فضائله ص ٨٠ مقتصراً على الشاهد.

(١) الحديث: أخرجه البخارى فى كتاب فضائل القرآن، باب فضل الكهف ٨/ ٦٧٤ حديث رقم ٥٠١١، ومسلم فى كتاب صلاة المسافرين، باب نزول السكينة لقراءة القرآن ١/ ٥٤٧ والترمذى فى سننه أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء فى سورة الكهف ٤/ ٢٣٦ حديث رقم ٢٠٤٦، والفريابى فى فضائل القرآن ص ١٩٢.

(٢) الحديث: أخرجه النسائى فى اليوم والليلة ٨، ٥٧/أ، ٣٦/ب، والدارمى فى سننه ٢/ ٤٥٤، وعبد الرزاق فى المصنف ٣/ ٣٧٨، وابن الضريس فى فضائل القرآن ص ٩٦، والحاكم فى المستدرك مختصراً وقال هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعلق عليه الذهبى فى التلخيص وقال: نعيم ذو مناكير. والبيهقى فى السنن ٣/ ٢٤٩ والخطيب فى التاريخ ٤/ ١٣٤ «انظر النكت الظراف ٣/ ٤٤٧، وموسوعة فضائل سور وآيات القرآن ١/ ٣٣٧» وقال صاحب الموسوعة: والحديث: إسناده فى غاية الصحة وهو من قبيل المرفوع، لأنه لا مجال للرأى فيه ولا يمكن تلقيه عن أهل الكتاب. راجع الموسوعة ١/ ٣٣٨.

أخرجه بن مردويه. وقد ذكر فى الدر المنثور فقال: وأخرج بن مردويه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: **«ألا أخبركم بسورة ملأ عظمتها ما بين السماء والأرض ولكاتبها من الأجر مثل ذلك، ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام، ومن قرأ العشر الأواخر منها عند نومه بعثه أى الليل شاء. قالوا: بلى يارسول الله، قال: سورة أصحاب الكهف»**(١).

وقد ذكر القرطبى هذا الحديث بألفاظ فيها تقديم وتأخير عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة، نقلاً عن الثعلبى. ثم علق عليه بقوله: ولا يصح، وقال محقق الكتاب: فى سنده ضعف وانقطاع(٢).

لذلك نقول إن هذا الاسم غير توقيفى لسببين: الأول: ضعف هذا الحديث. والثانى: عدم شهرته. وغاية ما فيه أنه اسم اجتهادى. والله تعالى أعلم.

* * *

(١) انظر الاتقان فى علوم القرآن ١/ ٧٢، والدر المنثور ٤/ ٢٠٩، ونقله صاحب الموسوعة ١/ ٣٤٥ وسكت عنه.

(٢) راجع التذكار فى أفضل الأذكار وهامشه ص ٢٦٣.

١٢ - سورة مريم

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، وهو اسم توقيفى لثبوته عن الرسول ﷺ لفظًا.

فقد أخرج الطبرانى وأبو نعيم والديلمى من طريق أبى بكر بن عبد الله بن أبى مريم الغسانى عن أبيه عن جده قال: «**أتيت رسول الله ﷺ فقلت: ولدت لى الليلة جارية. فقال: والليلة أنزلت على سورة مريم، سمها مريم**»(١).

وقال البخارى: حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبى إسحاق قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال: **بنى إسرائيل والكهف ومريم وطه والأنبياء هن من العتاق الأول وهن من تلادى**(٢).

وأخرج ابن سعد عن أبى هريرة قال: **قدمت المدينة ورسول الله ﷺ بخيبر ورجل من بنى غفار يؤم الناس فى صلاة الفجر، فسمعته يقرأ فى الركعة الأولى سورة مريم وفى الثانية ويل للمطففين**»(٣).

وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال: **نزلت سورة مريم بمكة**. وأخرج مثله عن عائشة رضى الله عنها(٤).

وأخرج ابن أبى شيبة عن مورق العجلى قال: **صليت خلف ابن**

---

(١) الحديث أخرجه السيوطى في الدر المنثور ٤/ ٢٥٨.

(٢) الحديث سبق تخريجه ص ٢٧.

(٣) الحديث أخرجه السيوطى فى الدر المنثور ٤/ ٢٥٨، والهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ١٢٢ وقال رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

(٤) الحديث أخرجه السيوطى فى الدر المنثور ٤/ ٢٥٨، والشوكانى فى فتح القدير ٣/ ٣٢٠.

عمر الظهر فقرأ بسورة مريم[١].

وأخرج ابن سعد عن هاشم عن عاصم الأسلمى عن أبيه قال: لما هاجر رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة فانتهى إلى الغميم، أتاه بريدة بن الخصيب فأسلم، قال هاشم: فحدثنى المنذر بن جهضم **قال كان رسول الله ﷺ قد علم بريدة ليلة إذ صدراً من سورة مريم**[٢].

فهذه الروايات تفيد أن الرسول ﷺ قد سمى هذه السورة بهذا الاسم، وأنه كان مشهوراً بين الصحابة والتابعين. وبذلك يكون اسم السورة توقيفى. والله تعالى أعلم.

* * *

(١) الحديث أخرجه اليسوطى فى الدر المنثور ٤/٢٥٨، وابن أبى شيبة فى المصنف ١٠/٣٥٦.

(٢) الحديث أخرجه السيوطى فى الدر المنثور ٤/٢٥٨.

١٢ - سورة طه

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، وهو اسم توقيفى لثبوته عن الرسول ﷺ لفظًا.

فقد قال الفريابى: حدثنا هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم أنا عبد الله بن العلاء بن زبر أنه سمع القاسم أبا عبد الرحمن يحدث عن أبى أمامة يرفعه، قال: «**اسم الله الأعظم الذى إذا دُعى به أجاب فى سور ثلاث فى البقرة، وآل عمران، وطه - يعنى الحى القيوم-**»(١).

وقال الدارمى: حدثنا إبراهيم بن المنذر ثنا إبراهيم بن المهاجر بن المسمار عن عمر بن حفص بن زكوان عن مولى الحرقة عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله تبارك وتعالى قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألف عام، فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا: طوبى لأمة ينزل عليها هذا وطوبى لأجواف تحمل هذا وطوبى لألسن تكلم بهذا**»(٢).

---

(١) الحديث: ذكره الفريانى فى فضائل القرآن ص ١٥٧، ١٥٨، والطحاوى فى مشكل الآثار ١/ ١٦٣، وابن ماجه فى سننه كتاب الدعاء باب اسم الله الأعظم ٢/ ١٢٦٧ حديث رقم ٣٨٥٦ من طريقين موقوفًا ومرفوعًا وفى تعليقه عليه قال: فى الزوائد رجال إسناده ثقات. وهو موقوف. وأما إسناد المرفوع، ففيه غيلان لم أرى لأحد فيه كلامًا، لا بجرح ولا توثيق وباقى رجال الإسناد ثقات. والحاكم فى المستدرك ١/ ٥٠٥، ٥٠٦ وسكت عنه الحاكم وكذلك الذهبى، والطبرانى فى الكبير ٨/ ٢١٤، ٢٨٢ وابن كثير فى تفسير ١/ ٣٠٧ ونسبه لابن مردويه، والألبانى فى السلسلة الصحيحة ٢/ ٣٠٨ والطرهونى فى الموسوعة ١/ ١٢١ وقال: إسناده حسن.

(٢) الحديث: أخرجه الدارمى فى السنن ٢/ ٤٥٦، والهيثمى فى مجمع الزوائد ٧/ ٥٩ وقال: رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه إبراهيم بن مهاجر بن مسمار، وضعفه البخارى بهذا الحديث ووثقه بن معين، والعقيلى فى الضعفاء.

وقال ابن نصر: حدثنا هارون الحمال ثنا مكى بن إبراهيم ثنا عبيد الله بن أبى حميد عن أبى المليح عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا وإنى أعطيت سورة البقرة من الذكر الأول وأعطيت طه والطواسين من ألواح موسى، وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة من كنز تحت العرش، والمفصل نافلة»**(١).

وأخرج بن مردويه عن ابن عباس مرفوعًا قال: **«أعطيت السورة التى ذكرت فيها الأنعام من الذكر الأول، وأعطيت طه والطواسين من ألواح موسى، وأعطيت فواتح القرآن وخواتيم البقرة من تحت العرش، وأعطيت المفصل نافلة»**(٢).

وقال البخارى: حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبى إسحاق قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال: **بنى إسرائيل والكهف ومريم، وطه، والأنبياء هن من العتاق الأول وهن**

---

(١) الحديث: أخرجه ابن نصر فى الصلاة «المختصر» ص ٧٢، والحاكم فى المستدرك ١/ ٥٥٩، ٥٦٨، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وعلق الذهبى عليه بقوله: قلت: عبيد الله، قال: أحمد تركوا حديثه. والطبرانى فى الكبير والبيهقى فى الشعب ٣٥٦، ٣٥٧/ القسم الثانى «انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ١/ ٢٥» وقال صاحب الموسوعة: ورواه عن عبيد الله مكى بن إبراهيم وأبو بكر الحنفى وسعيد بن يحيى اللخمى، وفيه عبيد الله بن أبى حميد وهو متروك الحديث.

(٣) الحديث: ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٤/ ٢٨٨ والشوكانى فى فتح القدير ٣/ ٣٥٥. وقد أخرجه الثعلبى ١٠٦/ ب/ ١ من طريق أبى الشيخ قال: أنا أبو العباس الطهرانى قال: ثنا يحيى بن يعلى بن منصور قال: نا إسماعيل بن أبى أويس قال: نا أبى عن أبى بكر عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعًا بنحوه، وفى إسناده أبو بكر الهذلى وهو متروك «انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ١/ ٦٢».

من تلادى[١][٢].

فهذه الأحاديث تفيد أن اسم السورة ثابت عن الرسول ﷺ وأنه كان مشهوراً بين الصحابة رضى الله عنهم، وهو اسم توقيفى. والله تعالى أعلم.

* * *

(١) العتاق: جمع عتيق وهو القديم، أو هو كل ما بلغ الغاية فى الجودة. (وهن من تلادى) أى مما حفظ قديمًا، والتلاد قديم الملك وهو بخلاف الطارف. ومراد ابن مسعود أنهن من أول ما تعلم من القرآن، وإن لهن فضلاً لما فيهن من القصص وأخبار الأنبياء والأمم. فتح البارى ٨/ ٢٤٠.

(٢) الحديث: سبق تخريجه ص٢٧.

١٣ - سورة الحج

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، وهو اسم توقيفى، لثبوته عن الرسول ﷺ تقريراً.

فقد قال الحاكم: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنبا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنبا ابن وهب أخبرنى ابن لهيعة وأخبرنى عبد الله بن الحسين القاضى ثنا الحارث ابن أبى أسامة ثنا إسحاق بن عيسى ثنا ابن لهيعة حدثنى مشرح بن هاعان قال: سمعت عقبة بن عامر رضى الله عنه يقول: **قلت: يارسول الله أفضلت سورة الحج بسجدتين قال: «نعم فمن لم يسجدهما فلا يقرأهما»**(١).

---

(١) الحديث: أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤/ ١٥١، ١٥٢، والترمذى فى سننه ٢/ ٤٧٠، ٤٧١ رقم ٥٧٨، فى الصلاة، باب ما جاء فى السجدة فى الحج وقال: هذا حديث ليس إسناده بالقوى، وأبو داود فى الصلاة، تفريع أبواب السجود وكم سجدة فى القرآن ١/ ٢٢٢ رقم ١٤٠٢، والدارقطنى ١/ ٤٠٨ فى سجود القرآن والبيهقى فى السنن ٢/ ٣١٧ والحاكم فى المستدرك ١/ ٢٢١، ٢/ ٣٩٠ وقال: هذا حديث لم نكتبه مسنداً إلا من هذا الوجه، وعبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمى أحد الأئمة إنما نقم عليه اختلاطه فى آخر عمره، وقد صحت الرواية فيه - أى الحديث - من قول عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن مسعود، وأبى موسى، وأبو الدرداء، وعمار رضى الله عنهم. وأقره الذهبى راجع هذه الروايات ٢/ ٤٢٣، ٤٢٤. أرقام ٣٤٧١ - ٣٤٧٧ فى المستدرك طبعة دار الكتب العلمية، والبغوى فى شرح السنة ٣/ ٣٠٤ رقم ٧٦٥ وفى الهامش قال محقق الكتاب: وقول الترمذى: هذا ليس إسناده بالقوى ليس بقوى، لأن الراوى عن ابن لهيعة عند أبى داود والحاكم: عبد الله بن وهب، وعند أحمد: عبد الله بن يزيد، وهما أحد العبادلة الذين يرى النقاد أن حديثهم عنه صحيح، لأنهم سمعوا منه قبل احتراق كتبه. وعلق ابن كثير فى تفسيره على قول الترمذى وقال: وفى هذا نظر فإن ابن لهيعة قد صرح فيه بالسماع، وأكثر ما نقموا عليه تدليسه راجع تفسيره ٥/ ٤٠٠ وقال أحمد شاكر: بل حديث صحيح. وقال الطرهونى فى موسوعة فضائل سور=

وأخرج أبو داود فى المراسيل قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح أنبأ وهب أخبرنى معاوية بن صالح عن عامر بن جشيب عن خالد بن معدان رحمه الله تعالى أن رسول الله ﷺ قال: «**فضلت سورة الحج على سائر القرآن بسجدتين**»[١].

وأخرج ابن أبى شيبة قال: حدثنا هشيم عن منصور عن ابن سيرين عن ابن عمر عن عمر أنه سجد فى الحج سجدتين ثم قال: **إن هذه السورة فضلت على سائر السور بسجدتين**[٢].

إلى غير ذلك من الروايات الموقوفة، والتى تعتبر شواهد يشد بعضها بعضًا[٣] فى الدلالة على أن اسم سورة الحج توقيفى، وأنه كان مشهورًا عند كثير من الصحابة رضى الله تعالى عنهم.

* * *

=وآيات القرآن القسم الصحيح ٢/ ٢٠ إسناد هذا الحديث: أقل درجاته أنه حسن.

(١) انظر تفسير ابن كثير ٥/ ٤٠٠، والمراسيل لأبى داود ص ٩٩ وتحفة الأشراف ١٣/ ١٨٤، والبيهقى فى السنن ٢/ ٣٠٧، والحديث: إسناده حسن «انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢/ ٢٢».

(٢) الحديث أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف ٢/ ١١، والسيوطى فى الدر المنثور ٤/ ٣٤٢ وقال: أخرجه سعيد بن منصور وابن مردويه. وإسناده صحيح، «راجع موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢/ ٢٢».

(٣) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٥/ ٤٠٠ طبعة دارالشعب.

١٤ - سورة الفرقان

سميت هذه السورة الكريمة بهذا الاسم وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف وهو اسم توقيفى، لثبوته عن الرسول ﷺ تقريرًا.

فقد أخرج البخارى قال: حدثنا سعيد بن عفير قال: حدثنى الليث حدثنى عقيل عن ابن شهاب قال: حدثنى عروة بن الزبير أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القارئ حدثاه أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول: «**سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان فى حياة رسول الله ﷺ، فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ حروف كثيرة لم يقرأنيها رسول الله ﷺ، فكدت أساوره فى الصلاة، فتصبرت حتى سلم، فلببته بردائه فقلت: من أقرأك هذه السورة التى سمعتك تقرأ؟ قال: أقرأنيها رسول الله ﷺ، فقلت: كذبت، فإن رسول الله ﷺ قد أقرأنيها على غير ما قرأت. فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ فقلت: إنى سمعت هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها. فقال رسول الله ﷺ: «أرسله يا عمر، إقرأ يا هشام» فقرأ عليه القراءة التى سمعته يقرأ، فقال رسول الله ﷺ: «كذلك أنزلت». ثم قال: «اقرأ يا عمر»، فقرأت للقراءة التى أقرئنى، فقال رسول الله ﷺ: «كذلك أنزلت، إن هذا القرآن أُنزل على سبعة أحرف فاقرأوا ما تيسير منه»**[1].

---

(١) الحديث: أخرجه البخارى فى كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ٨/ ٦٣٩ حديث رقم ٤٩٩٢ ومسلم فى كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف وبيان معناه «راجع صحيح مسلم بشرح النووى ٣/ ٢٧٢ حديث رقم ١٨٦٨ طبعة دار الغد، وأبو داود فى الصلاة باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ٢/ ٧٥ حديث رقم ١٤٧٥، والترمذى فى القراءات باب ما جاء أنزل القرآن على سبعة أحرف ٥/ ١٩٣ حديث رقم ٤٠١٤، ورواه النسائى فى الصلاة «المجتبى» ٢/ ١٥٠ - ١٥٢ باب ما جاء فى القرآن، والإمام أحمد فى المسند «انظر الفتح الربانى ٨/ ٤١» والإمام مالك فى الموطأ ص

فهذا الحديث يفيد أن رسول الله ﷺ قد أقر عمر على تسمية السورة، وبذلك يكون اسم سورة الفرقان توقيفى وأنه كان مشهوراً بين الصحابة رضى الله تعالى عنهم.

ومما يؤكد على شهرة هذه التسمية: ما رواه الإمام مسلم بسنده عن سعيد بن جبير قال: قلت لابن عباس: **ألمن قُتل مؤمنًا متعمداً من توبة؟ قال: لا. قال: فتلوت عليه هذه الآية التى فى الفرقان...**[1] وفى رواية أخرى: **فتلوت هذه الآية التى فى الفرقان: ﴿إلا من تاب﴾**[2].

وأخرج ابن الأنبارى فى المصاحف عن حميد بن عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله ﷺ صلى الصبح فقرأ الفرقان، فأسقط آية فلما سلم قال: «**هل فى القوم أبىّ. فقال: ها أنا يارسول الله، فقال: ألم أسقط آية؟ قال: بلى. قال: فلم لم تفتحها على؟ قال: حسبتها آية نسخت. قال: لا، ولكن أسقطها**»[3].

وأخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل من طرق: عن ابن عباس قال: **نزلت سورة الفرقان بمكة**[4].

وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال: **نزلت سورة الفرقان بمكة**[5].

فهذه الروايات تدل دلالة قاطعة على أن هذه التسمية كانت مشهورة بين الصحابة والتابعين، وذلك يؤكد على كون اسم السورة توقيفى. والله تعالى أعلم.

=١٢٥ حديث رقم ٤٧٢ كتاب القرآن باب ما جاء فى القرآن.

(١) الحديث: أخرجه مسلم فى كتاب التفسير ٤/ ٢٣١٨ حديث رقم ٣٠٢٣.

(٢) الآية رقم ٧٠ من سورة الفرقان.

(٣) انظر الدر المنثور: ٥/ ٦٢.

(٤، ٥) انظر الدر المنثور ٥/ ٦٢، وفضائل القرآن لابن الضريس ص ٣٣.

١٥ - سورة يس

سميت هذه السورة الكريمة بهذا الاسم وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، وهو اسم توقيفى، لثبوته عن الرسول ﷺ لفظًا.

فقد قال الإمام أحمد: ثنا عارم ثنا ابن المبارك ثنا سليمان التيمى عن أبى عثمان وليس بالنهدى عن أبيه عن معقل بن يسار قال: قال رسول الله ﷺ: **«البقرة سنام القرآن، واستخرجت الله لا إله إلا هو الحى القيوم من تحت العرش، ويس قلب القرآن، لا يقرؤها رجل يريد الله تبارك وتعالى والدار الآخرة إلاّ غفر له، اقرؤها على موتاكم»** يعنى يس[1].

وقال البزار: حدثنا عبد الرحمن بن المفضل ثنا زيد ثنا حميد عن عطاء عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لكل شىء قلبًا وقلب القرآن يس»**[2].

---

(١) الحديث: أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥/ ٢٥، ٢٦ وأبو داود فى الجنائز باب القراءة عند الميت ٣/ ٤٨٩ رقم ٣١٢١ وابن ماجه فى الجنائز، باب ما يقال عند المريض إذا حُضر ١/ ٤٦٦ حديث رقم ١٤٤٨، والطبرانى فى الكبير ٢٠/ ٢١٩، ٢٢٠، ٢٣٠، والحاكم فى المستدرك ١/ ٥٦٥ وقال: أوقفه يحيى بن سعيد وغيره عن سليمان التيمى والقول فيه قول ابن المبارك إذ الزيادة من الثقة مقبولة. وقال الذهبى في التلخيص: رفعه ابن المبارك ووقفه يحيى القطان، والهيثمى فى مجمع الزوائد ٦/ ٣١١ وقال: رواه أحمد وفيه راوٍ لم يسم وبقية رجاله رجال الصحيح، وكنز العمال ١/ ٥٨٠ وأشار إلى البيهقى فى الشعب. والحديث: إسناده ضعيف وضعفه النووى فى الأذكار رقم ٤٤٥ وراجع هامش مشكاة المصابيح ١/ ٦٦٨ حيث فيه أبو عثمان مقبول وأبوه مجهول «راجع التلخيص ٢/ ١٠٤» لابن حجر، ولكن للحديث شواهد أخرى. راجع الحديث وشواهده والحكم عليها فى موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢/ ٧١ - ٧٣.

(٢) الحديث: أخرجه البزار «انظر كشف الأستار ٣/ ٨٧» ولم أقف عليه لغيره وأخرجه بنحوه ابن مردويه عن أبى هريرة «انظر الدر المنثور ٥/ ٢٧٥». =

وأخرج الترمذى قال: حدثنا قتيبة وسفيان بن وكيع قالا: أخبرنا حميد بن عبد الرحمن الرؤاسى عن الحسن بن صالح عن هارون أبى محمد عن مقاتل بن حيان عن قتادة عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لكل شىء قلبًا وقلب القرآن يس، ومن قرأ يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن عشر مرات»**(١).

وأخرج الدارمى قال: حدثنا الوليد بن شجاع حدثنى أبى حدثنى زياد بن خيثمة عن محمد بن جحادة عن الحسن عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ يس فى ليلة ابتغاء وجه الله غُفر له فى تلك الليلة»**(٢).

فهذه الأحاديث وغيرها وإن كان فى إسنادها مقال إلا أنها تقوى بعضها بعضًا وتفيد أن اسم السورة توقيفى. وأنها موصوفة بقلب

=والحديث: إسناده ضعيف راجع موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢/ ٧١.

(١) الحديث: أخرجه الترمذى فى أبواب فضائل القرآن باب ما جاء فى يس ٤/ ٢٢٧ وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث حميد بن عبد الرحمن. وبالبصرة لا يعرفون من حديث قتادة إلاّ من هذا الوجه. وهارون أبو محمد شيخ مجهول. ورواه الدارمى فى السنن ٢/ ٤٥٦ وكنز العمال ١/ ٥٨٠، والدر المنثور ٧/ ٣٧ والحديث: وإن كان فى سنده مقال لكنه شاهد قوى لحديث البزار السابق.

(٢) الحديث: أخرجه الدارمى ٢/ ٤٥٧ حديث رقم ٣٤٢٠ فى فضائل القرآن باب فضل يس وأبو نعيم فى الحلية ٢/ ١٥٩، وابن عدى فى الكامل ١/ ٤٠٧، ٢/ ٧١٣ والعقيلى فى الضعفاء ١/ ٢٠٣، والطبرانى فى الصغير ١/ ١٤٩، والهيثمى فى مجمع الزوائد ٧/ ٩٧ وقال: رواه الطبرانى فى الصغير وفيه أغلب ابن تميم وهو ضعيف. والحديث: إسناده حسن وله شواهد حيث رواه ابن عدى من حديث أنس ٥/ ١٨٣٧، وابن حبان فى صحيحه من حديث جندب بن عبد الله البجلى ٤/ ١٢١، وأحمد فى المسند ٥/ ٢٦ والطبرانى فى الكبير ٢٠/ ٢٢٠ من حديث معقل بن يسار، وأبو نعيم فى الحلية ٤/ ١٣٠ من حديث عبد الله بن مسعود «انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ١/ ٦٦ - ٧٠» الحديث والحكم عليه وشواهده.

القرآن.

وقال السيوطى فى الإتقان: وأخرج البيهقى من حديث أبى بكر مرفوعًا **سورة يس تدعى فى التوراة المعمة، تعم صاحبها بخيرى الدنيا والآخرة، وتدعى المدافعة والقاضية، تدفع عن صاحبها كل سوء وتقضى له كل حاجة.** ثم علق عليه بقوله إنه حديث منكر[1].

قلت: ومثل هذا الحديث لا يصح الاستشهاد به على تسمية السورة بما ذكر من أسماء فى الحديث. والله تعالى أعلم.

* * *

(١) الإتقان فى علوم القرآن ١/ ٧٢.

١٦ - سورة ص

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، وهو اسم توقيفى، وذلك لثبوته عن الرسول ﷺ تقريرًا.

فقد أخرج الترمذى قال: حدثنا قتيبة حدثنا محمد بن يزيد بن خنيس، حدثنا الحسن بن محمد بن عبيد الله بن أبى يزيد قال: قال لى ابن جريج: ياحسن أخبرنى عبيد الله بن يزيد عن ابن عباس قال: جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال: **يارسول الله، إنى رأيت الليلة وأنا نائم كأنى أصلى خلف شجرة، فقرأت «ص» فلما أتيت على السجدة سجدت، فسجدت الشجرة لسجودى فسمعتها وهى تقول: اللهم اكتب لى بها عندك أجرًا، وضع عنى بها وزرًا، واجعلها لى عندك ذخرًا، وتقبلها منى كما تقبلتها من عبدك داود.** قال الحسن: قال لى ابن جريج: قال لى جدك: قال ابن عباس: **فقرأ النبى ﷺ سجدة ثم سجد.** «وفى رواية أخرى **فسمعت النبى ﷺ قرأ «ص» فلما أتى على السجدة سجد»** قال: فقال ابن عباس: **فسمعته وهو يقول مثل ما أخبر الرجل عن قول الشجرة**[1].

وأخرج الإمام أحمد من طريق يزيد بن زريع ثنا حميد قال: حدثنى بكر أنه أخبره أن أبا سعيد الخدرى قال: **رأيت فى المنام كأنى**

---

(١) الحديث: أخرجه الترمذى فى سننه ٢/ ٤٧٣، رقم ٥٧٩، أبواب الصلاة، باب ما يقول فى سجود القرآن، وابن ماجه فى سننه ١/ ٣٣٤ رقم ١٠٥٣، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب سجود القرآن، وابن خزيمة فى صحيحه ١/ ٢٨٢ رقم ٥٦٢، والحاكم فى المستدرك ١/ ٢٢٠ ولم يعلق عليه. والبيهقى فى السنن ٢/ ٨٠، والبغوى فى شرح السنة ٣/ ٣١٣، ٣١٤، والحديث: إسناده حسن، وله شواهد يرتقى بها إلى درجة الصحة. «انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن» ٢/ ٩٠ - ٩٧.

أقرأ سورة «ص»، فلما أتيت على السجدة سجد كل شئ رأيت، فالدواة والقلم واللوح، فغدوت على رسول الله ﷺ فأخبرته فأمر بالسجود فيها[1].

فهذه الروايات تفيد أن الرسول ﷺ سمع اسم السورة من أبى سعيد الخدرى وأقره على هذه التسمية، وبهذا الإقرار يكون هذا الاسم توقيفى.

ومما يدل على كون هذا الاسم توقيفى شهرته على ألسنة كثير من الصحابة رضى الله تعالى عنهم.

فقد أخرج البخارى قال: حدثنا سليمان بن حرب وأبو النعمان قالا: حدثنا حماد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: «**ص ليس من عزائم السجود، وقد رأيت النبى ﷺ يسجد فيها**»[2].

وقال الحاكم: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب إملاء، ثنا بحر ابن نصر الخولانى، ثنا عبد الله بن وهب، أخبرنى عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبى هلال، عن عياض بن عبد الله بن سعد، عن أبى

---

(١) الحديث: أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣/ ٧٨، ٣/ ٨٤ من طريق ابن عدى عن حميد، والبيهقى فى السنن ٢/ ٣١٠، الحاكم فى المستدرك ٢/ ٤٣٢ ولم يعلق عليه. وقال الذهبى فى التلخيص: على شرط مسلم. والهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ٢٨٤ وقال: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. والنسائى فى سننه ٢/ ١٥٩ وصححه الألبانى ١/ ٢٠٨ رقم ٩١٧، وذكره فى صحيح أبى داود رقم ١٤٧٠ والمشكاة رقم ١٠٣٨.

(٢) الحديث: أخرجه البخارى فى كتاب السجود، باب سجدة ص ٢/ ٦٤٣ رقم ١٠٦٩، وأحمد فى المسند «راجع الفتح الربانى» ٣/ ١٨٠ رقم ٩١٦، ٩١٧، والترمذى فى كتاب الصلاة، باب ما جاء فى السجدة فى «ص» ٢/ ٤٥ رقم ٥٧٤؛ والبغوى فى شرح السنة ٣/ ٣٠٦ رقم ٧٦٦، والسيوطى فى الدر المنثور ٧/ ١٦٥.

سعيد الخدرى رضى الله عنه أنه قال: قرأ رسول الله ﷺ «ص» وهو على المنبر، فلما بلغ السجدة تهيأ الناس للسجود فقال رسول الله ﷺ: «هى توبة نبى ولكن رأيتكم تهيأتم للسجود» فنزل وسجد وسجد الناس معه[1].

* * *

(١) الحديث: أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢/ ٤٣١ وقال: صحيح على شرط الشيخين. ووافقه الذهبى، والسيوطى فى الدر المنثور ٧/ ١٩٦ وقال: أخرجه الدارمى وأبو داود وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وصححه وابن مردويه والبيهقى فى سننه.

١٧ - سورة الدخان

سميت هذه السورة الكريمة بهذا الاسم، وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، وهو اسم توقيفى، لثبوته عن الرسول ﷺ بالمعنى.

فقد قال أبو عيسى الترمذى: حدثنا سفيان بن وكيع أخبرنا يزيد بن حباب عن عمر بن خثعم عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ حم الدخان فى ليلة أصبح يستغفر له سبعون ألف ملك**»(١).

وقال أيضًا: حدثنا نصر بن عبد الرحمن الكوفى، أخبرنا زيد بن حباب عن هشام أبى المقام عن الحسن عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ حم الدخان فى ليلة الجمعة غفر له**»(٢).

وفى مسند البزار من رواية أبى الطفيل عامر بن وائلة عن زيد بن حارثة أن رسول الله ﷺ قال لابن الصياد: «**إنى قد خبأت خبأً فم هو؟**» **وخبأ له رسول الله ﷺ سورة الدخان، فقال: هو الدخ**(٣).

---

(١) الحديث: أخرجه الترمذى فى سننه وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه. وعمر بن أبى خثعم يُضَعّف. قال محمد - أى ابن إسماعيل البخارى - هو منكر الحديث. «راجع تحفة الأحوذى» ٨/ ١٩٨ حديث رقم ٣٠٥٠، وابن كثير فى تفسير القرآن العظيم ٧/ ٢٣١، والسيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٢٤، وكنز العمال ١/ ٥٨١.

(٢) الحديث: أخرجه الترمذى فى سننه، وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه. وهشام أبو المقدام يُضَعّف، ولم يسمع الحسن من أبى هريرة هكذا قال: أيوب ويونس بن عبيد وعلى بن زيد «راجع تحفة الأحوذى» ٨/ ١٩٨ رقم ٣٠٥١، وكنز العمال ١/ ٨٥١. والسيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٢٤.

(٣) الدخ: بضم الدال وفتحها - الدخان.

فقال: «اخسأ ما شاء الله كان» ثم انصرف(١).

وروى الدارمى عن أبى رافع قال: **«من قرأ الدخان فى ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له، وزوج من الحور العين»**(٢).

وقال ابن الضريس: أنبأ موسى وعلى قالا: ثنا حماد، عن أبى سفيان السعدى قال على: أنبأ طريف أبو سفيان السعدى، عن الحسن، أن النبى ﷺ قال: **«من قرأ سورة الدخان فى ليلة غفر له» زاد على: «فى ليلة الجمعة، غفر له ما تقدم من ذنبه»**(٣).

وقال أيضًا أخبرنا يزيد بن عبد العزيز، أنبأ إسماعيل بن عياش، أنبأ إسماعيل بن رافع، عن إسحاق بن عبد الله بن أبى فروة قال: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال: **«إن لكل شجر ثمر، وإن ثمر القرآن ذوات حم، هن روضات مخصبات معشبات متجاورات، فمن أحب أن يرتع فى رياض الجنة فليقرأ الحواميم، ومن قرأ حم الدخان فى ليلة الجمع غفر له»**(٤).

فهذه الأحاديث وإن كانت قد رويت بأسانيد ضعيفة إلا أنه قد ورد حديث من طريق صحيح فى شأن هذه التسمية.

فقد روى البخارى بسنده عن شقيق قال: قال عبد الله: **لقد تعلمت النظائر التى كان النبى ﷺ يقرؤهن اثنين اثنين فى كل ركعة، فقام عبد الله ودخل معه علقمة وخرج علقمة فسألناه، فقال عشرون**

---

(١) الحديث: ذكره ابن كثير فى تفسيره ٧/ ٢٣١، والسيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٢٥.

(٢) الحديث: رواه الدارمى فى سننه رقم ٣٤٢٤ فى فضائل القرآن، باب فضل حم الدخان وإسناده إلى أبى رافع صحيح «راجع التذكار فى أفضل الأذكار للقرطبى» وتعليق المحقق عليه ص ٢٨٣.

(٣، ٤) الحديثان: أخرجهما ابن الضريس فى فضائل القرآن ص ١٠٢ والسيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٢٤.

سورة من أول المفصل[١] على تأليف ابن مسعود آخرهن الحواميم، حم الدخان، وعم يتساءلون[٢].

وفى رواية عند الإمام أحمد جاء فيها التصريح بهذه التسمية، حيث قال: **لقد حفظت النظائر التى كان رسول الله ﷺ يقرأ بهن سورتين فى كل ركعة؛ الرحمن والنجم فى ركعة، والذاريات والطور فى ركعة، واقتربت والحاقة فى ركعة، وإذا وقعت و ن فى ركعة، وسأل سائل والنازعات فى ركعة، والمزمل والمدثر فى ركعة، وويل للمطففين وعبس فى ركعة، وهل أتى على الإنسان ولا أقسم بيوم القيامة فى ركعة والمرسلات وعم يتساءلون فى ركعة، والدخان وإذا الشمس كورت فى ركعة[٣].**

فهذه الروايات فى مجموعها تفيد أن الرسول ﷺ قد ذكر اسم السورة بقوله: «حم الدخان» وأن هذه التسمية كانت مشهورة بين الصحابة والتابعين. لذلك نقول إن تسمية السورة بهذا الاسم توقيفى من حيث المعنى.

* * *

(١) قال ابن كثير: وهذا التأليف الذى عن ابن مسعود غريب مخالف لتأليف عثمان رضى الله عنه، فإن المفصل فى مصحف عثمان من سورة الحجرات إلى آخره وسورة الدخان لا تدخل فيه بوجه انظر فضائل القرآن ص ٢٦ طبعة دار إحياء الكتب العربية.

(٢) الحديث: أخرجه البخارى فى كتاب فضائل القرآن باب تأليف القرآن، راجع فتح البارى ٨/ ٦٥٦ الحديث ٤٩٩٦.

(٣) أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٦/ ١٧١، ٢٠٤ وأبو داود فى سننه ١/ ١٥١ وابن أبى شيبة فى المصنف ١/ ٣٦٨.

١٨ - سورة الأحقاف

سميت هذه السورة الكريمة بهذا الاسم وجعل لها عنوانا لها فى المصحف الشريف وهو اسم توقيفى. تقريراً.

فقد أخرج ابن الضريس والحاكم وصححه عن ابن مسعود قال: **«أقرأنى رسول الله ﷺ سورة الأحقاف وأقرأها آخر فخالف قراءته فقلت: من أقرأكها؟ قال: رسول الله ﷺ، فقلت: والله لقد أقرأنى رسول الله ﷺ غير ذا، فأتينا رسول الله ﷺ فقلت: يارسول الله، ألم تقرئنى كذا وكذا؟ قال: بلى، فقال الآخر: ألم تقرئنى كذا وكذا؟ قال: بلى، فتمعر وجه رسول الله ﷺ فقال: «ليقرأ كل واحد منكما ما سمع فإنما هلك من كان قبلكم بالاختلاف»**[1].

وروى الإمام أحمد قال: حدثنا عبد الرحمن بن همام عن عاصم عن أبى وائل عن عبد الله قال: **سمعت رجلاً يقرأ حم الثلاثين يعنى الأحقاف، فقرأ حرفًا وقرأ رجل آخر حرفًا لم يقرأه صاحبه، وقرأت أحرفًا لم يقرأها صاحبى، فأنطلقنا إلى النبى ﷺ فأخبراه.** وفى رواية أخرى، **فتغير وجه رسول الله ﷺ، أو عرفت فى وجه رسول الله ﷺ الكراهية، فقال رسول الله ﷺ: «كلاكما محسن...»**

---

(١) الحديث: أخرجه السيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٣٧، وعزاه لابن الضريس والحاكم، وذكره ابن الضريس فى فضائل القرآن ص ١٥٤، والحاكم فى المستدرك ٢/ ٢٢٣، ٢٢٤ من طريقين وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة. ووافقه الذهبى. ولكن دون ذكر الشاهد حيث اقتصر على كلمة حم، والشوكانى فى فتح القدير ٥/ ١٢. وأخرجه الإمام أحمد فى المسند ٨/ ١٠٠ رقم ٣٩٩٢ وقال المحققون: إسناده حسن من أجل عاصم بن أبى النجود وبقية رجاله رجال الشيخين غير حماد - وهو ابن سلمة - فمن رجال

الحديث[١].

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: **نزلت بمكة سورة حم الأحقاف**[٢].

وأخرج أيضًا عن ابن الزبير قال: **نزلت سورة حم الأحقاف بمكة**[٢].

فهذه الروايات تفيد أن ابن مسعود وصاحبه قد ذكرو اسم السورة للرسول ﷺ وأنه قد أقرهم على هذه التسمية، كما تفيد أيضًا أن اسم السورة كان مشهوراً أيضًا بين الصحابة رضى الله تعالى عنهم وهذا يقتضى أن يكون اسم السورة توقيفى.

* * *

---

(١) الحديث: أخرجه أحمد فى المسند «راجع الفتح الربانى» ١٨/ ٤٣، والهيثمى فى مجمع الزوائد ٧/ ١٠٨ وقال: رواه أحمد بإسنادين رجال أحدهما ثقات والسيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٣٧ وقال: أخرجه أحمد بسند جيد عن ابن مسعود، وقال المحققون لمسند الإمام أحمد: إسناده حسن من أجل عاصم بن أبي النجود، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبى بكر بن عياش فمن رجال البخارى، وأخرج له مسلم فى المقدمة وهو ثقة، وكتابه صحيح. والسند هو: حدثنا يحيى بن آدم حدثنا أبو بكر عن عاصم بن أبى النجود عن زيد بن حبيش عن عبد الله بن مسعود. راجع مسند الإمام أحمد ٧/ ٨٨ طبعة مؤسسة الرسالة - تحقيق/ شعيب الأرنؤوط وآخرين.

(٢) راجع الدر المنثور ٦/ ٣٧.

١٩ - سورة الرحمن

سميت هذه السورة الكريمة بهذا الاسم وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، وهو اسم توقيفى، لثبوته عن الرسول ﷺ لفظًا.

فقد روى البيهقى فى الشعب بسنده عن على رضى الله تعالى عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**لكل شئ عروس وعروس القرآن سورة الرحمن**»(١).

وروى ابن حبان فى صحيحه قال: أخبرنا محمد بن يعقوب الخطيب بالأهواز قال: حدثنا معمر بن سهل قال: حدثنا عامر بن مدرك قال: حدثنا إسرائيل عن عاصم عن زر عن عبد الله قال: «**أقرئنى رسول الله ﷺ سورة الرحمن، فخرجت إلى المسجد عشية، فجلس إلىّ رهط، فقلت لرجل: إقرأ علىّ، فإذا هو يقرأ أحرفًا لا أقرأها، فقلت من أقرأك؟ فقال: أقرأنى رسول الله ﷺ فانطلقنا حتى وقفنا على النبى ﷺ، فقلت اختلفنا فى قراءتنا، فإذا وجه رسول الله ﷺ فيه تغير، ووجد فى نفسه حين ذكرت الاختلاف، فقال: إنما هلك من قبلكم بالاختلاف، فأمر عليًا فقال: إن رسول الله ﷺ يأمركم أن يقرأ كل رجل منكم كما عُلم، فإنما أهلك من قبلكم الاختلاف قال: فانطلقنا وكل رجل منا يقرأ حرفًا لا يقرأه صاحبه**»(٢).

---

(١) الحديث: ذكره السيوطى فى الجامع الصغير ٢/ ٤١٤ رقم ٧٣١٩ ونسبه للبيهقى فى شعب الإيمان عن على وقال حديث ضعيف، والشوكانى فى فتح القدير ٥/ ١٥١ ونسبه للبيهقى فى الشعب أيضًا، وصاحب كنز العمال ١/ ٥٨٢ رقم ٥٦٣٨ وأشار إلى البيهقى عن على - رضى الله عنه - ومشكاة المصابيح ١/ ٦٦٨ رقم ٢١٨٠، وقد علق عليه الألبانى فى الهامش بقوله: وسنده ضعيف، وذكره القرطبى فى كتاب التذكار فى أفضل الأذكار ص ٢٨٦.

(٢) الحديث: أخرجه ابن حبان فى صحيحه راجع «الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان ٢/ ٨٨، ٨٩ حديث رقم ٧٣٥ ترتيب الأمير علاء الدين الفارسى ضبط=

وقال أبو عيسى الترمذى: حدثنا عبد الرحمن بن واقد أبو مسلم السعدى حدثنا الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله عنه قال: **خرج رسول الله ﷺ على أصحابه فقرأ عليهم سورة الرحمن من أولها إلى آخرها فسكتوا فقال: «لقد قرأتها على الجن ليلة الجن فكانوا أحسن مردوداً منكم، كنت كلما أتيت على قوله: ﴿فبأى آلاء ربكما تكذبان﴾ قالوا: لا بشئ من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد»**[1].

وروى ابن جرير فى تفسيره قال: حدثنا محمد بن عباد بن موسى وعمرو بن مالك النضرى قالا: ثنا يحيى بن سليم الطائفى عن إسماعيل بن أمية عن نافع عن ابن عمر قال: **إن رسول الله ﷺ قرأ سورة الرحمن أو قرأت عنده فقال: «مالى أسمع الجن أحسن جواباً لربها منكم؟»** قالوا: ماذا يا رسول الله؟ قال: **«ما أتيت على قول الله**

=وتحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، طبعة مطبعة المجد بعابدين ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م.

(١) الحديث: أخرجه الترمذى فى سننه فى أبواب تفسير القرآن «راجع تحفة الأحوذى ٩/ ١٢٦ الحديث ٣٥٠٩». وقال أبو عيسى: هذا حديث غريب لا نعرفه إلاّ من حديث الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد وقال المباركفورى فى شرحه للحديث: قلت حديث جابر هذا رواه الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد وهو من أهل الشام ففى الحديث ضعف، لكن له شاهد من حديث ابن عمر أخرجه ابن جرير والبزار والدارقطنى فى الإفراد وغيرهم. وصحح السيوطى إسناده كما فى فتح البيان، والعقيلى فى الضعفاء ٢/ ٣٣٥، وابن عدى فى الكامل ٣/ ١٠٧٤ ٥/ ١٨٥٨ وأبو نعيم فى أخبار أصبهان ١/ ١٨١ والحاكم فى المستدرك ٢/ ٤٧٣، وقال صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبى فى التلخيص: على شرط البخارى ومسلم. والحديث إسناده حسن وقد رواه البيهقى فى شعب الإيمان ١/ ٣٧١ القسم الثانى من طريق آخر عن جابر بن عبد الله «انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ١/ ١٦١، ١٦٢».

﴿فبأى آلاء ربكما تكذبان﴾ إلا قالت الجن: لا بشئ من نعمة ربنا نكذب»[١].

وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير وعائشة رضى الله تعالى عنهم قالا: نزلت سورة الرحمن بمكة[٢].

وأخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال: نزلت سورة الرحمن بالمدينة[٣].

فهذه الروايات تقوى بعضها بعضًا وتفيد فى مجموعها بأن اسم سورة الرحمن توقيفى، وأنه كان مشهورًا على ألسنة كثير من الصحابة والتابعين رضى الله تعالى عنهم.

وذكر السيوطى فى الإتقان أنها تسمى أيضًا «عروس القرآن» وقال: أخرجه البيهقى إلى علىّ مرفوعًا[٤] قلت: وهو الحديث الأول هنا، ولكن لما كان سند الحديث ضعيفًا وليس له شاهد فى هذه اللفظة «عروس القرآن» فيكون هذا الاسم غير توقيفى. والله تعالى أعلم.

* * *

---

(١) الحديث: أخرجه ابن جرير فى تفسيره ٢٧/ ١٢٣، والبزار فى مسنده «انظر كشف الأستار ٣/ ٧٤ والهيثمى فى مجمع الزوائد ٧/ ١١٧ وقال: رواه البزار عن شيخه عمرو بن مالك الراسبى، وثقه ابن حبان وضعفه غيره وبقية رجاله رجال الصحيح، وذكره السيوطى فى الدر المنثور ٦/ ١٤٠، الطرهونى فى الموسوعة ١/ ١٦٢ - ١٦٤، بجميع طرقه مع التعليق على إسناد كل طريق، ثم قال: وبمجموع ما تقدم من طرق يكون أقل أحوال الحديث أنه حسن.

(٢، ٣) انظر الدر المنثور ٦/ ١٣٩.

(٤) راجع الإتقان فى علوم القرآن ١/ ٧٣.

٢٠ - سورة الواقعة

سميت هذه السورة الكريمة بهذا الاسم وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، وهو اسم توقيفى، لثبوته عن الرسول ﷺ بلفظه.

فقد قال مسدد: حدثنا أبو الأحوص عن أبى إسحاق الهمدانى عن عكرمة عن ابن عباس - رضى الله تعالى عنهما - قال: قال أبو بكر الصديق - رضى الله تعالى عنه - **سئلت النبى ﷺ ما شيبك؟ قال: «سورة هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت»**(١).

وقال القرطبى: ذكر ابن وهب قال: ثنا السرى بن يحيى عن أبى شجاع، حدثه عن أبى ظبية، عن عبد الله بن مسعود قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبدًا»**(١).

---

(١) الحديث: سبق تخريجه والحكم عليه فى سورة هود، وانظر هناك الأحاديث الأخرى عن ابن عباس وغيره، ص ٦٠، ٦١.

(٢) الحديث: ذكره القرطبى فى كتابه التذكار ص ٢٨٧، وصاحب كنز العمال ١/ ٥٨٢ رقم ٢٦٤٠ وأشار إلى البيهقى فى شعب الإيمان، والتبريزى فى مشكاة المصابيح ١/ ٦٦٨، ٦٦٩ رقم ٢١٨١ وقد علق عليه الألبانى بقوله: رواه البيهقى فى شعب الإيمان وسنده ضعيف، وابن حجر فى المطالب العالية ٣/ ٣٨٣، وقال محقق الكتاب فى الهامش: رواه الحارث عن العباس بن الفضل، وهو ضعيف، ورواه أبو يعلى بسند رواته ثقات، والسيوطى فى الدر المنثور ٦/ ١٥٣ ونسبه لأبى عبيد فى فضائله وابن الضريس وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان، وأبى يعلى، والمناوى فى فيض القدير ٦/ ٢٠١ وقال: وفيه أبو شجاع، قال فى الميزان: نكرة لا يعرف، ثم أورد الخبر من حديثه عن ابن مسعود. وقال المناوى: قال ابن الجوزى فى «العلل» قال أحمد: هذا حديث منكر، وقال الزيلعى تبعًا لجمع: هو معلول من وجوه: أحدها: الانقطاع كما قاله الدارقطنى وغيره، والثانى نكارة=

فهذه الأحـادث وغيرها مما ذكر فـى أثناء الحديث عن سورة هود لتدل دلالة صريحة على أن اسم السورة توقيفى. وأنه كان مشهوراً بين الصحابة رضى الله تعالى عنهم.

* * *

=متنه كـما ذكره أحمد، والثـالث: ضعف رواته كما قـاله ابن الجوزى، والرابع اضطرابه، وقد أجمع على ضـعفه أحمد وأبو حـاتم وابنه والدارقطنى وغيرهم. انظر «الأحاديث الضعيفة للألبانى» ١/ ٣٠٥ رقم ٢٨٩.

٢١ - سورة الحشر

سميت هذه السورة الكريمة بهذا الاسم، وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، وهو اسم توقيفى، لثبوته عن الرسول ﷺ بلفظه.

فقد قال الترمذى: حدثنا محمود بن غيلان أخبرنا أبو أحمد الزبيرى أخبرنا خالد بن طهمان أبو العلاء الخفاف حدثنى نافع بن أبى نافع عن مَعْقِل بن يسار عن النبى ﷺ قال: «**من قال حين يصبح ثلاث مرات: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر وكل الله به سبعين ألف ملك يصلون عليه حتى يمسى، وإن مات فى ذلك اليوم مات شهيدًا، ومن قالها حين يمسى كان بتلك المنزلة**»(١).

والحديث وإن كان فى سنده مقال، إلاّ أن له شواهد من طرق أخرى تقويه فى مقام تسمية السورة.

فقد روى عن أبى أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ خواتيم سورة الحشر فى ليلة أو نهار فقبضه الله تعالى فى تلك الليلة أو فى ذلك اليوم فقد أوجب**»(٢).

---

(١) الحديث: أخرجه الترمذى فى ثواب القرآن، باب فى فضل آخر سورة الحشر ٨/ ١٢٢ رقم ٢٩٢٣ وقال: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه. والإمام أحمد فى المسند ٥/ ٢٦، والدارمى فى سننه ٢/ ٤٥٨ رقم ٣٤٢٨ فى فضائل القرآن، باب فضل حم الدخان والحواميم والمسبحات. وفى سندهما: خالد بن طهمان، وهو صدوق، اختلط قبل موته بعشر سنين. وذكره ابن الضريس بنفس السند فى فضائل القرآن ص ١٠٤ والسيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٢٠٢.

(٢) الحديث: رواه الخطيب فى تاريخه ١٢/ ٤٤٤، ورواه أيضًا ابن عدى وابن مردويه والبيهقى فى شعب الإيمان، «انظر الدر المنثور ٦/ ٢٠٢» وقال الألبانى فى=

وقال ابن الضريس: أخبرنا يزيد بن عبد العزيز، قثنا الفضل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال: «**من قرأ خواتيم الحشر حين يصبح، ثم مات من يومه، ختم له بطابع الشهداء، ومن قرأها حين يمسى ثم مات من ليلته ختم له بطابع الشهداء**»(١).

وقال ابن الضريس أيضًا: أخبرنا يزيد، ثنا إسماعيل بن عياش، عن محمد بن زياد الألهانى، عن عتبة، ثنا أصحاب نبينا أنه: **من قرأ خواتيم الحشر حين يصبح أدرك ما فاته من ليلته إلى أن يمسى، ومن قرأها حين يمسى أدرك ما فاته فى نهاره وكان محفوظًا إلى أن يصبح، فإن مات أوجب، ومن قرأها حين يمسى أوجب ما فاته من نهاره وكان محفوظًا إلى أن يصبح فإن مات أوجب**(٢).

وذكر الثعلبى عن يزيد الرقاشى عن أنس أن النبى ﷺ قال: «**من قرأ آخر سورة الحشر ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعًا﴾ ثمات فى ليلته مات شهيدًا**»(٣).

وروى أبو هريرة قال: سألت خليلى أبا القاسم رسول الله ﷺ عن اسم الله الأعظم، فقال: «**يا أبا هريرة عليك بآخر سورة الحشر**»

=ضعيف الجامع رقم ٥٧٨٢: ضعيف جدًا.

(١) الحديث: ذكره ابن الضريس فى فضائل القرآن ص ١٠٣، والدارمى فى السنن ٢/٤٥٨، والسيوطى فى الدر المنثور ٦/٢٠٢ ونسبه لابن الضريس والدارمى.

(٢) الحديث: أخرجه ابن الضريس ص ١٠٤، وذكر السيوطى فى الدر المنثور ٦/٢٠٢.

(٣) الحديث: ذكره القرطبى فى كتاب التذكار ص ٢٨٩ ورواه ابن السنى بنحوه فى «عمل اليوم والليلة» رقم ٧١٨ باب ما يقول إذا أخذ مضجعه، ورواه صاحب كنز العمال ١/٥٩٣ رقم ٢٧٠٣ موقوفًا على أبى أمامة وعزاه لأبى الشيخ. والحديث: غريب وسنده ضعيف جدًا، من أجل يزيد بن أبان الراوى للحديث عن أنس.

فأعدت عليه فأعاد علي[١].

وروى البخاري ومسلم بسندهما عن سعيد بن جبير قال: **قلت لابن عباس سورة الحشر، قال: أنزلت في بني النضير**. وفي رواية أخرى **«قل سورة بني النضير»**[٢].

فهذه الروايات في مجموعها تقوى بعضها بعضًا في كون اسم السورة توقيفي، وأنها كانت مشهورة بهذا الاسم بين الصحابة رضي الله تعالى عنهم. ويؤخذ من رواية البخاري ومسلم الأخيرة أن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان يسمي سورة الحشر «سورة بني النضير» وهو اسم اجتهادي منه رضي الله عنه وغير مشهور بين الصحابة، ولعله كان يسمي السورة بذلك لكونها نزلت في بني النضير.

قال ابن حجر: كأنه كره تسميتها بالحشر لئلا يظن أن المراد يوم القيامة، وإنما المراد به ها هنا إخراج بني النضير[٣].

* * *

(١) الحديث: ذكره القرطبي في كتاب التذكار ص ٢٨٨.

(٢) الحديث سبق تخريجه ص ٢٥ .

(٣) انظر: فتح الباري ٨/ ٤٩٧.

٢٢ - سورة الجمعة

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم، وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، وهو اسم توقيفى، لثبوته عن الرسول ﷺ.

فقد روى البخارى قال: حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال: حدثنى سليمان بن بلال عن ثور عن أبى الغيث عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: «كنا جلوسًا عند النبى ﷺ، فأنزلت عليه سورة الجمعة ﴿وآخرين لما يلحقوا بهم﴾...» الحديث[1].

فهذا الحديث له حكم المرفوع لأنه مما لا مجال للرأى فيه، ولا مما يؤخذ عن أهل الكتاب كما يبعد كل البعد أن يكون الصحابى قال ذلك برأيه، أو من تلقاء نفسه، فخبر الصحابى لا مستند له إلاّ السماع والنقل، أو المشاهدة والرؤية[2].

وهذا الحديث يفيد أن أبا هريرة وغيره من الصحابة كانوا جالسين عند النبى ﷺ إذ نزلت عليه سورة الجمعة، فأخبرهم ﷺ بنزولها، وبذلك يكون اسم السورة توقيفى. ومما يدل على ذلك أيضًا شهرة الاسم على ألسنة بعض الصحابة رضى الله تعالى عنهم.

فقد روى الإمام مسلم بسنده عن ابن عباس وأبى هريرة رضى الله تعالى عنهم أن الرسول ﷺ كان يقرأ فى صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين[3].

---

(١) الحديث: أخرجه البخارى فى كتاب التفسير، «راجع فتح البارى» ٨/ ٥١٠ رقم ٤٨٩٧.

(٢) انظر: جامع النقول فى أسباب النزول ١/ ١٢ لابن خليفة عليوى. طبعة مطابع الاشعاع.

(٣) الحديث: أخرجه مسلم فى باب ما يقرأ فى صلاة الجمعة ٣/ ١٥، ١٦، وأحمد فى المسند «راجع الفتح الربانى ٦/ ١١١» وابن أبى شيبة وأبو داود والترمذى=

وروى الإمام مالك بسنده أن **الضحاك بن قيس سأل النعمان بن بشير ماذا كان يقرأ به رسول الله ﷺ يوم الجمعة على إثر سورة الجمعة؟ قال: كان يقرأ: «هل أتاك حديث الغاشية»**(١).

وأخرج ابن حبان والبيهقى فى سننه عن جابر بن أبى سمرة قال: **كان رسول الله ﷺ يقرأ فى المغرب ليلة الجمعة ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿قل هو الله أحد﴾** وكان يقرأ فى صلاة العشاء الأخيرة ليلة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين(٢).

وأخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس قال: **نزلت سورة الجمعة بالمدينة**(٣).

وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال: **نزلت سورة الجمعة بالمدينة**(٤).

فكل هذه الروايات تفيد أن اسم السورة كان مشهوراً على ألسنة الصحابة وأن هذه الشهرة تفيد أنه اسم توقيفى. والله تعالى أعلم.

* * *

=والنسائى وابن ماجه عن ابن عباس «راجع الدر المنثور ٦/ ٢١٥».

(١) الحديث: أخرجه مالك فى الموطأ «انظر تنوير الحوالك ١/ ١٢٠» كتاب الصلاة باب القراءة فى صلاة الجمعة، ومسلم فى كتاب الجمعة، باب ما يقرأ فى صلاة الجمعة ٣/ ١٦، والنسائى فى كتاب الجمعة باب الاختلاف على النعمان بن بشير فى القراءة فى صلاة الجمعة ٣/ ١١٢، وابن ماجه في كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء فى القراءة فى صلاة الجمعة ١/ ٣٥٥ حديث رقم ١١١٩.

(٢-٤) راجع الدر المنثور ٦/ ٢١٥. وراجع فضائل القرآن لابن الضريس ص ٣٤.

٢٣ - سورة الملك

سميت هذه السورة الكريمة بهذا الاسم وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، وهو اسم توقيفى، لثبوته عن الرسول ﷺ تقريراً.

فقد روى الترمذى فى سننه قال: حدثنا محمد بن عبد الملك بن أبى الشوارب، أخبرنا يحيى بن عمرو بن مالك النكرى عن أبيه عن أبى الجوزاء عن ابن عباس قال: **ضرب بعض أصحاب النبى ﷺ خباءه على قبر فأتى النبى ﷺ فقال: يارسول الله ضربت خبائى على قبر وأنا لا أحسب أنه قبر فإذا فيه إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها. فقال النبى ﷺ: «هى المانعة هى المنجية تنجيه من عذاب القبر»**[1].

فهذا الحديث يفيد أن الرسول ﷺ قد أقر الصحابى على تسمية السورة بهذا الاسم عندما قال له: «... **فإذا فيه إنسان يقرأ سورة الملك حتى ختمها**» والحديث: وإن كان سنده ضعيفًا إلا أنه يقوى فى مقام التسمية بأحاديث أخرى منها:

ما رواه الحاكم قال: أخبرنى الحسن بن حليم المرزوى، أنبأ أبو الموجه، أنبأنا عبدان أنبأ عبد الله، أنبأ سفيان، عن عاصم، عن زر،

---

(١) الحديث: أخرجه الترمذى فى سننه ٤/٢٣٨ رقم ٣٠٥٢، باب ما جاء فى سورة الملك، وقال: هذا حديث غريب من هذا الوجه. والطبرانى فى الكبير ١٢/١٧٤، ١٧٥ رقم ١٢٨٠١ بلفظ «تبارك الذى بيده الملك»، وأبو نعيم فى الحلية ٣/٨١، وابن عدى فى الكامل ٧/٢٦٦٢ فى ترجمة يحيى بن عمر بن مالك النكرى. قال عنه: ضعيف، وضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو داود والنسائى والدولابى، ، وقال الدارقطنى: صويلح، «راجع تهذيب التهذيب» ١١/٢٥٩.

عن ابن مسعود رضى الله عنه قال: **يؤتى الرجل فى قبره فتؤتى رجلاه فتقول رجلاه: ليس لكم على ما قبلى سبيل كان يقوم يقرأ بى سورة الملك، ثم يؤتى من قبل صدره أو قال بطنه فيقول: ليس لكم على ما قبلى سبيل كان يقرأ بى سورة الملك، ثم يؤتى رأسه فيقول: ليس لكم على ما قبلى سبيل كان يقرأ بى سورة الملك قال: فهى المانعة تمنع من عذاب القبر، وهى فى التوراة سورة الملك من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطيب**(١).

وهذا الحديث الذى روى عن ابن مسعود من قبيل المرفوع لأنه مما لا مجال للرأى فيه. وبذلك يكون اسم السورة توقيفى.

وتسمى السورة أيضًا سورة «**تبارك**» وهو اسم توقيفى، لما جاء فى رواية الطبرانى وأبى نعيم وابن عدى عن ابن عباس: «**فإذا فيه إنسان يقرأ سورة تبارك الذى بيده الملك**».

ولما رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير قال: حدثنا سليمان بن داود بن يحيى الطبيب البصرى حدثنا شيبان بن فروخ الأبلى حدثنا سلام بن مسكين عن ثابت عن أنس قال: «**سورة من القرآن ما هى إلاّ ثلاثون آية خاصمت عن صاحبها حتى أدخلته الجنة وهى سورة تبارك**»(٢).

---

(١) الحديث: أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢/ ٤٩٨ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وصححه الذهبى. والفريابى فى فضائل القرآن ص ١٣٩، والهيثمى فى مجمع الزوائد ٧/ ١٣١ وقال: رواه الطبرانى، وفيه عاصم بن بهدله وهو ثقة، وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.
والحديث: روى من عدة طرق - كما عند الطبرانى ٩/ ١٤٠، ١٤١ - إسناد بعضها صحيح والبعض الآخر حسن «راجع موسوعة فضائل سور وآيات القرآن» ٢/ ١٩٣ - ١٩٥.

(٢) الحديث: أخرجه الطبرانى فى الصغير ١/ ١٧٦، وفى الأوسط ١/ أ/ ٢١١ بنفس=

وروى الترمذى فى سننه قال: حدثنا محمد بن بشار، أخبرنا محمد بن جعفر، أخبرنا شعبة عن قتادة عن عباس الجشمى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: «**إن سورة من القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهى تبارك الذى بيده الملك**»(١).

فهذه الروايات تفيد صراحة فى جملتها أن الرسول ﷺ قد سمى هذه السورة بسورة الملك، وسورة تبارك، والمانعة، وهى أسماء توقيفية. وقد اشتهرت هذه الأسماء على ألسنة الصحابة رضى الله تعالى عنهم.

* * *

=السند، «انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن» ٢/ ١٩٢، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٧/ ١٣٠ وقال: رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ورجاله رجال الصحيح. وذكره ابن كثير فى تفسيره ٨/ ٢٠١ عن الطبرانى والحافظ الضياء. وللحديث شواهد، فهو حسن لغيره كما قال الطرهونى فى الموسوعة.

(١) الحديث: أخرجه الترمذى فى سننه فى ثواب القرآن، باب ما جاء فى فضل سورة الملك، وقال: هذا حديث حسن. «راجع تحفة الأحوذى ٨/ ٢٠٠، ٢٠١ رقم ٣٠٥٣، والإمام أحمد فى المسند ٢/ ٢٩٩، ٣٢١، وابن ماجه فى الأدب، باب ثواب القرآن ٢/ ١٢٤٤ رقم ٣٧٨٦، والحاكم فى المستدرك ١/ ٥٦٥ وقال صحيح الإسناد. ووافقه الذهبى.

٢٤ - سورة المرسلات

سميت هذه السورة بهذا الاسم وجُعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، وهو اسم توقيفى لثبوته عن الرسول ﷺ بلفظه.

وذلك لحديث ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال: قال أبو بكر الصديق - رضى الله تعالى عنه - سألت النبى ﷺ **ما شيبك؟ قال: «سورة هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت»**(١).

وفى رواية أخرى قال أبو بكر: **«أراك قد شبت يا رسول الله. قال: شيبتنى هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت»**(٢).

وقال البخارى: حدثنا قتيبة حدثنا جرير عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود قال: قال عبد الله - هو ابن مسعود - **«بينما نحن مع رسول الله ﷺ فى غار إذ نزلت عليه ﴿والمرسلات﴾ فتلقيناها من فيه وإن فاه لرطب بها إذ خرجت حية فقال رسول الله ﷺ: عليكم، اقتلوها، قال: فابتدرناها فسبقتنا، قال: وقيت شركم كما وقيتم شرها»**(٣).

وقال الإمام أحمد: حدثنا سفيان بن عيينة، عن الزهرى، عن عبيد الله، عن ابن عباس، عن أمه: **أنها سمعت النبى ﷺ يقرأ فى المغرب بالمرسلات عرفًا**(٤).

(١، ٢) راجع هذه الروايات والحكم عليها فى ص ٦٠، ٦١ عند الكلام على سورة هود.

(٣) الحديث: أخرجه البخارى فى تفسير سورة المرسلات: ٦/ ٢٠٥، وانظر فتح البارى ٨/ ٥٥٤ حديث رقم ٤٩٣١ من عدة طرق. ومسلم فى كتاب قتل الحيات وغيرها ٧/ ٤٠ وراجع تفسير ابن كثير ٨/ ٣٢٠.

(٤) الحديث: أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٦/ ٣٣٨. وابن كثير فى =

وفى رواية مالك عن الزهرى، عـن عبيد الله، عن ابن عباس: أن **أم الفضـل سمعتـه يقرأ: ﴿والمرسلات عرفًا﴾ فقالت: يابـنى، ذكرتنى بقراءتك هـذه السورة، إنها لآخر مـا سمعت رسول الله ﷺ يقـرأ بها فى المغرب**[1].

فهذه الـروايات تفيد أن الـرسول ﷺ قد ذكر هذه الـسورة بأول جملة فيها، وهو اسم السورة التوقـيفى، وأن هذه التسمية هى المشهورة عند الصحابة رضى الله تعالى عنهم.

* * *

= تفسيره ٨/ ٣٢٠.

(٥) الحديث: أخرجـه مـالك فى كتاب الصلاة، باب القراءة فـى المغرب والعشاء ص ٥٠ رقم ١٧٣ والبـخارى من طريـقه فى كتـاب الأذان، باب القراءة فـى المغرب ١/ ١٩٣، ١٩٤، ومسـلم فى كتـاب الصلاة، باب الـقراءة فى الصـبح ٢/ ٤٠، ٤١.

٢٥ - سورة الضحى

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، وهو اسم توقيفى لثبوته عن الرسول ﷺ بمعناه.

فقد روى النسائى قال: أخبرنا محمد بن قدامة قال: حدثنا جرير عن الأعمش عن محارب بن دينار عن جابر قال: قام معاذ فصلى العشاء الآخرة فطول فقال النبى ﷺ: «**أفتان يا معاذ أفتان يا معاذ؟ أين كنت عن سبح اسم ربك الأعلى، والضحى، وإذا السماء انفطرت**»(١).

وعند الإمام مسلم: قال سفيان: فقلت لعمرو: إن أبا الزبير حدثنا عن جابر أنه قال: «**اقرأ. والشمس وضحاها. والضحى . والليل إذا يغشى. وسبح اسم ربك الأعلى**». **فقال عمرو**: نحو هذا(٢).

وأخرج البيهقى فى شعب الإيمان عن عقبة بن عامر قال: أمرنا رسول الله ﷺ **أن نصلى ركعتى الضحى بسورتيهما بالشمس وضحاها، والضحى**(٣).

---

(١) الحديث: أخرجه النسائى فى السنن الكبرى ١/ ٣٤٢ كتاب صفة الصلاة، باب القراءة فى العشاء الآخرة بـ «سبح اسم ربك الأعلى» حديث رقم ١٠٦٩ وقال محقق الكتاب: وهذا الحديث رجاله ثقات لكن فيه الأعمش ثقة يدلس. قلت: وأصل الحديث مخرج فى الصحيحين. فقد ذكره البخارى فى كتاب الأدب، باب من لم ير إكفار من قال ذلك متأولاً أو جاهلاً «راجع فتح البارى» ١٠/ ٥٣٢ رقم ٦١٠٦ ومسلم فى كتاب الصلاة، باب القراءة فى العشاء من عدة طرق «راجع صحيح مسلم بشرح النووى» ٢/ ٥٦٠ - ٥٦٢ من رقم ١٠٢٢ - ١٠٢٥.

(٢) الحديث: أخرجه مسلم بطوله فى كتاب الصلاة «راجع صحيح مسلم بشرح النووى» ٢/ ٥٦٠ رقم ١٠٢٢.

(٣) الحديث: أخرجه السيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٣٥٥، والشوكانى فى فتح القدير ٥/ ٤٤٧.

وأخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى عن ابن عباس قال: **نزلت سورة «والضحى» بمكة**[١].

فهذه الروايات فى جملتها تفيد أن الرسول ﷺ قد سمى هذه السورة بـ «والضحى» وهذه التسمية هى التى كانت مشهورة بين الصحابة رضى الله تعالى عنهم. ،وهذا هو الاسم التوقيفى للسورة. وأما تسميتها بـ «الضحى» أى بدون إثبات حرف الواو فهى تسمية توقيفية من حيث المعنى. والله تعالى أعلم.

* * *

(١) الحديث: أخرجه السيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٣٦٠، والشوكانى فى فتح القدير ٥/ ٤٥٦.

٢٦ - سورة الكوثر

سميت هذه السورة الكريمة بهذا الاسم وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية إلا ما ذكره ابن الضريس فى فضائله قال: ثنا محمود بن غيلان عن يزيد بن هارون أنا الوليد بن جميل عن القاسم عن أبى أمامة قال: «**أربع آيات من كنز العرش ليس ينزل منه شئ «غيرهن» غير أم الكتاب فإنه يقول: ﴿وإنه فى أم الكتاب لدينا لعلى حكيم﴾ وآية الكرسى، وخاتمة سورة البقرة والكوثر**»[1].

فهذا الحديث الذى ذكره ابن الضريس موقوف على أبى أمامة فى حكم المرفوع، لأنه مما لا مجال للرأى فيه، وليس مما يمكن أن يتلقى عن أهل الكتاب. وقد صرح ابن جابان برفعه[2]. وهو صحيح الإسناد كما قال السيوطى فى الجامع الصغير. ومع ذلك لا يدل هذا الحديث على كون اسم السورة توقيفى صراحة، لأن أغلب الظن أن المراد بكلمة «الكوثر» فى الحديث أن المراد بها نهر الكوثر الذى أعطيه النبى ﷺ،

---

(١) الحديث: أخرجه ابن الضريس فى فضائل القرآن ص ٨٠، والطبرانى فى الكبير ٨/ ٢٨٠، والسيوطى فى الجامع الصغير ١/ ١٤١ وفى الدر المنثور ١/ ٥ وقال: أخرجه ابن الضريس موقوفًا عن النبى ﷺ وقال أيضًا: أخرجه أبو الشيخ فى الثواب والطبرانى فى الكبير والضياء عن أبى أمامة وهو صحيح. ولم أجده فى صحيح الجامع الصغير للألبانى. وذكره الطرهونى فى الموسوعة ١/ ٢٤ وقال: والحديث إسناده حسن. وذكره صاحب كتاب المأثور فى سورة الفاتحة ص ٣٩، ٤٠ وقال: وهذا المعنى روى مرفوعًا عن النبى ﷺ بأسانيد ضعيفة. وأشار فى الهامش إلى شعب الإيمان للبيهقى ٥/ ٣٠١، ٣٠٢، ٣١٤ والمعجم الكبير للطبرانى ٨/ ٢٨٠، ٢٠/ ٢٢٥، وقيام الليل للمروزى ص ١١٧، والمستدرك للحاكم ١/ ٥٥٩، ٥٦٨ ولم أجده فى المستدرك.

(٢) انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ١/ ٢٤.

وليس سورة الكوثر.

ومما يوضح ذلك أنه قال: «أربع آيات» ولم يقصد آيات القرآن، بل أراد ما هو أعم من ذلك، لأن عدد آيات الفاتحة وحدها سبع، والكوثر من أعظم ما أوتيه النبى ﷺ، كما جاء ذلك فى كثير من الأحاديث.

ومما يؤكد هذا القول، أن هذه التسمية لم ترد فى أى حديث مرفوع أو موقوف أو حتى مرسل - فيما أعلم - وإنما الذى ورد ما رواه الإمام أحمد بسنده عن أنس بن مالك قال: **أغفى رسول الله ﷺ إغفاءة فرفع رأسه مبتسمًا إما قال لهم وإما قالوا له: لم ضحكت؟ فقال رسول الله ﷺ: «إنه أنزلت على آنفًا سورة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ حتى ختمها قال: هل تدرون ما الكوثر؟» قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «هو نهر أعطانيه ربى عز وجل فى الجنة عليه خير كثير، ترد عليه أمتى يوم القيامة..»** الحديث[1].

فهذا الحديث ليس فيه ما يدل على تسمية السورة بـ «الكوثر» وإنما كل ما يدل عليه الحديث أن الرسول ﷺ قرأ عليهم السورة كاملة كما جاء فى صحيح الإمام مسلم.

هذا ما أظنه الصواب فى تسمية هذه السورة، فإن ثبت ما ظننته خطأ، وأن المراد بكلمة «الكوثر» فى حديث أبى أمامة «سورة الكوثر»، فيكون اسم السورة توقيفى، والله تعالى أعلم.

* * *

---

(١) الحديث: أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٣/ ١٠٢، ومسلم ف كتاب الصلاة، باب حجة من قال: البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة ٢/ ١٢، ١٣، وأخرجه أبو داود فى كتاب السنة، باب فى الحوض «راجع عون المعبود ١٣/ ٥٨ رقم ٤٧٣٢، والنسائى فى كتاب الافتتاح، باب قراءة «بسم الله الرحمن الرحيم» ٢/ ١٣٣، ١٣٤، والسيوطى فى الدر المنثور ٨/ ٦٤٧.

المبحث الخامس
السور التى سميت بأول جملة فيها

بعد أن ذكرت فى المبحث السابق السور التى سميت بأسماء توقيفية، بما ثبت عن الرسول ﷺ، نذكر فى هذا المبحث السور التى ذكرها الرسول ﷺ بأول جملة فيها، وذلك فيما يلى:

١ - سورة الشورى

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية ما يدل عليها، ولم أقف على من قال بها، وإنما الذى وجدته أن الرسول ﷺ قد سمى هذه السورة بأول جملة منها، وذلك فيما رواه الطبرانى بسنده عن ميمونة قالت: **قرأ رسول الله ﷺ ﴿حم . عسق﴾ فقال: يا ميمونة أتعرفين ﴿حم عسق﴾؟ لقد نسيت ما بين أولها وآخرها. قالت: فقرأتها فقرأها رسول الله ﷺ**(١).

وأخرج ابن مردويه وابن الضريس عن ابن عباس قال: نزلت **﴿حم عسق﴾** بمكة(٢).

وأخرج أبو يعلى وابن عساكر بسند ضعيف عن أبى معاوية رضى

---

(١) الحديث: أخرجه السيوطى في الدر المنثور ٦/ ٢، والهيثمى فى مجمع الزوائد ٧/ ١٠٢ وقال: رواه الطبرانى ورجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى محمد بن عبدوس.

(٢) الحديث أخرجه السيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٢، وابن الضريس فى فضائل القرآن ص ٣٤.

الله عنه قال: صعد عمر بن الخطاب المنبر فقال: يا أيها الناس، هل سمع أحد منكم رسول الله ﷺ يقرأ ﴿حم . عسق﴾[١].

فهذه الروايات تفيد أن الرسول ﷺ قد سمى هذه السورة بسورة ﴿حم . عسق﴾ وأن هذه التسمية هى التى كانت مشهورة بين الصحابة رضى الله تعالى عنهم، لذلك نقول: هو اسم السورة التوقيفى. وأما تسمية السورة بـ «الشورى» فهى تسمية اجتهادية أخذًا من قوله: ﴿وأمرهم شورى بينهم﴾[٢].

والله تعالى أعلم.

* * *

(١) الحديث: أخرجه ابن كثير فى تفسير القرآن العظيم ٧/ ١٧٧ والسيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٢.

(٢) من الآية رقم ٣٨ من نفس السورة.

٢ - سورة القمر

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية إلا ما أخرجه النحاس عن ابن عباس قال: نزلت سورة القمر بمكة. وقد جاء فى رواية أخرى عنه سورة «اقتربت الساعة»، وذلك فيما أخرجه ابن الضريس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس قال: نزلت بمكة سورة ﴿اقتربت الساعة﴾[١].

وأخرج الديلمى عن عائشة مرفوعًا «من قرأ بـ ﴿ألم تنزيل﴾ و﴿يس﴾ و ﴿اقتربت الساعة﴾ و ﴿تبارك الذى بيده الملك﴾ كن له نوراً وحرزاً من الشيطان والشرك ورفع له فى الدرجات يوم القيامة»[٢].

وأخرج ابن الضريس عن أبى إسحاق بن أبى فروة رفعه «من قرأ ﴿اقتربت الساعة وانشق القمر﴾ فى كل ليلتين بعثه الله يوم القيامة ووجهه كالقمر ليلة البدر»[٣].

فهاتان الروايتان - وإن كنت لم أقف على درجتيهما من حيث الصحة أو الضعف - فإنهما تفيدان أن الرسول ﷺ قد سمى هذه السورة بأول جملة فيها ﴿اقتربت الساعة﴾.

ومما يقوى هذه التسمية ويفيد أنها كانت مشهورة بين الصحابة رضى الله تعالى عنهم مارواه الإمام أحمد قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا مالك عن ضمرة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله أن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه سأل أبا واقد الليثى بم كان رسول الله

(١-٣) راجع هذه الروايات فى الدر المنثور ٦/ ١٣٢، وفتح القدير للشوكانى ٥/ ١١٩، وراجع أيضًا فضائل القرآن لابن الضريس ص ٣٣، ١٠٢.

ﷺ يقرأ فى العيد؟ قال: كان يقرأ بـ «ق» و «اقتربت الساعة وانشق القمر»[١].

وفى رواية أخرى عند الإمام مسلم: «فقلت: «باقتربت الساعة» ، و «ق والقرآن المجيد»[٢].

* * *

(١) الحديث: أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥/٢١٧، والإمام مسلم فى كتاب الصلاة، باب ما يقرأ فى صلاة العيدين «راجع صحيح مسلم بشرح النووى» ٣/٤١٢ حديث رقم ٢٠٢٥، ٢٠٢٦، والترمذى فى أبواب العيدين ١/٤٠٨ رقم ١٢٨٢، وابن ماجه فى سننه، باب ما جاء فى القراءة فى صلاة العيدين ١/٤٠٨ رقم ١٢٨٢، وأبو دارد فى سننه، باب ما يقرأ فى عيد الأضحى والفطر «راجع عون المعبود» ٤/١١ رقم ١١٥١، ومالك فى الموطأ ١/١٤٧، والإمام الشافعى فى المسند ص ٧٧ وفى الأم ١/ ٢١٠، والبيهقى فى السنن الكبرى ٣/ ٢٩٤.

(٢) الحديث: سبق تخريجه فى الهامش السابق.

٣ - سورة النبأ

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا ولا خبرًا موقوفًا على أحد من الصحابة رضى الله تعالى عنهم، وإنما الذى وجدته أن الرسول ﷺ قد ذكر هذه السورة بأول جملة فيها ﴿عم يتساءلون﴾.

وذلك فيما رواه الترمذى بسنده عن أبى بكر - رضى الله تعالى عنه قال: سألت رسول الله ﷺ ما شيبك؟ قال: «**شيبتنى هود والواقعة وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت**»(١).

وروى الطبرانى بسنده عن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يحفظ منافق سور: براءة ويس والدخان وعم يتساءلون**»(٢).

وروى البخارى بسنده عن شقيق قال: قال عبد الله: لقد تعلمت النظائر التى كان النبى ﷺ يقرؤهن اثنين فى كل ركعة... إلى أن قال: آخرهن الحواميم، **حم الدخان وعم يتساءلون**(٣). وفى رواية أخرى: «**والمرسلات وعم يتساءلون فى ركعة**»(٤).

وأخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿عم يتساءلون﴾ بمكة(٥).

---

(١) الحديث: روى من عدة طرق. راجع تخريجه والحكم عليه ص ٦٠، ٦١ عند الكلام على سورة هود.

(٢) الحديث: أخرجه الهيثمى فى مجمع الزوائد ٧/ ١٧٠، ١٧١ وقال: رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه نهشل بن سعيد وهو متروك.

(٣، ٤) الحديثان: سبق تخريجهما فى ص ٨٦ عند الكلام على سورة الدخان.

(٥) الأثران: أخرجهما السيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٣٠٥، والشوكانى فى فتح القدير ٥/ ٣٦٢، وانظر: فضائل القرآن لابن الضريس ص ٣٤.

وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال: «نزلت سورة ﴿عم يتساءلون﴾ بمكة»[١].

فهذه الروايات فى جملتها تفيد أن الرسول ﷺ قد سمى هذه السورة بأول جملة فيها ﴿عم يتساءلون﴾، وأن هذا الاسم هو الذى كان مشهوراً بين الصحابة رضى الله تعالى عنهم، لذلك نقول: إنه الاسم التوقيفى للسورة. وأما تسميتها بـ «النبأ» فهى تسمية اجتهادية أخذاً من قوله تعالى: ﴿عن النبأ العظيم﴾ من نفس السورة، ولم أقف على من سماها بذلك.

* * *

(١) الحديث سبق تخريجه فى الهامش السابق.

٤ - سورة التكوير

سميت هذه السورة الكريمة بهذا الاسم وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا، ولا خبرًا موقوفًا على أحد من الصحابة رضى الله تعالى عنهم. وإنما الذى وجدته أن الرسول ﷺ قد ذكر هذه السورة بأول جملة فيها ﴿إذا الشمس كورت﴾.

فقد روى الحاكم فى المستدرك بسنده عن أبى بكر الصديق - رضى الله تعالى عنه - قال: سألت النبى ﷺ ما شيبك؟ قال: «سورة هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون وإذا الشمس كورت»[١].

وقال أبو عيسى الترمذى: حدثنا عباس بن عبد العظيم العنبرى أخبرنا عبد الرزاق أخبرنا عبد الله بن مجير عن عبد الرحمن وهو ابن يزيد الصنعانى قال: سمعت ابن عمر يقول: قال رسول الله ﷺ: «من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى العين فليقرأ: ﴿إذا الشمس كورت﴾ و ﴿إذا السماء انفطرت﴾ و ﴿إذا السماء انشقت﴾»[٢].

وأخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿إذا الشمس كورت﴾ بمكة[٣].

---

(١) الحديث: سبق تخريجه والحكم عليه ص ٦٠، ٦١ عند الكلام على سورة هود.

(٢) الحديث: أخرجه الترمذى فى كتاب التفسير، عند تفسير سورة ﴿إذا الشمس كورت﴾ ٩/ ١٧٧ رقم ٣٥٥٣، والإمام أحمد فى المسند ٢/ ٢٧، والحاكم فى المستدرك ٢/ ٥١٥ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد. ووافقه الذهبى، والهيثمى فى مجمع الزوائد ٧/ ١٣٤ وقال: رواه الترمذى موقوفًا على ابن عمر، ورواه أحمد بإسنادين ورجالهما ثقات، ورواه الطبرانى بإسناد أحمد. والسيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٣١٨.

(٣) الحديث: أخرجه السيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٣١٨. وانظر فضائل القرآن لابن=

وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير وعائشة رضى الله تعالى عنهما قالا: نزلت سورة ﴿إذا الشمس كورت﴾ بمكة[١].

فهذه الروايات فى جملتها تفيد أن الرسول ﷺ قد سمى هذه السورة بأول جملة فيها ﴿إذا الشمس كورت﴾ وأن هذه التسمية هى التى كانت مشهورة بين الصحابة رضى الله تعالى عنهم. وأما تسمية السورة بـ «التكوير» فهى تسمية اجتهادية، ولم أقف على من سماها بذلك.

* * *

=الضريسى ص ٣٣.

(١) الحديث: انظر تخريجه فى المصدر السابق للسيوطى.

٥ - سورة الانفطار

سميت هذه السورة الكريمة بهذا الاسم وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية ما يدل عليها من حديث مرفوع ولا موقوف ولا مرسل، وإنما الذى وجدته أن الرسول ﷺ قد سمى هذه السورة بأول جملة فيها «**إذا السماء انفطرت**».

وذلك لحديث ابن عمر السابق وفيه: «**من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى العين فليقرأ: ﴿إذا الشمس كورت﴾ و ﴿إذا السماء انفطرت﴾ و ﴿إذا السماء انشقت﴾**»(١).

ولما رواه النسائى قال: أخبرنا محمد بن قدامة قال: حدثنا جرير عن الأعمش عن محارب بن دثار عن جابر قال: قام معاذ فصلى العشاء الآخرة فطول فقال النبى ﷺ: «**أفتان يا معاذ أفتان يامعاذ؟ أين كنت عن سبح رسم ربك الأعلى، والضحى، وإذا السماء انفطرت**»(٢).

وأخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى عن ابن عباس قال: نزلت ﴿**إذا السماء انفطرت**﴾ بمكة(٣). وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله(٤).

فهذه الروايات فى جملتها تفيد أن الرسول ﷺ قد سمى هذه السورة بـ ﴿**إذا السماء انفطرت**﴾ وأن هذه التسمية كانت مشهورة بين الصحابة رضى الله تعالى عنهم، لذلك نقول: إنه الاسم التوقيفى للسورة. وأما تسمية السورة بـ «**الانفطار**» فهى تسمية اجتهادية. ولم أقف على من سمى السورة بذلك.

---

(١) الحديث: سبق تخريجه والحكم عليه قريبًا ص ١١٤.

(٢) الحديث: سبق تخريجه ص ١٠٤ عند الكلام على سورة «الضحى».

(٣، ٤) انظر الدر المنثور ٦/ ٣٢٢ - وراجع فضائل القرآن لابن الضريس ص ٣٤.

٦ - سورة الانشقاق

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم، وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا ولا موقوفًا ولا حتى أثرًا عن أحد من الصحابة أو التابعين. وإنما الذى وجدته أن الرسول ﷺ قد سمى هذه السورة بأول جملة فيها ﴿إذا السماء انشقت﴾.

وذلك فيما رواه الترمذى بسنده عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى العين فليقرأ: ﴿إذا الشمس كورت﴾ و ﴿إذا السماء انفطرت﴾ و ﴿إذا السماء انشقت﴾»(١).

ولما رواه الإمام أحمد قال: حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن أيوب بن موسى عن عطاء بن ميناء عن أبى هريرة قال: سجدنا مع رسول الله ﷺ فى ﴿إذا السماء انشقت﴾ و ﴿اقرأ باسم ربك﴾(٢).

وقال الإمام البخارى: حدثنا أبو النعمان قال: حدثنا معتمر عن أبيه عن بكر عن أبى رافع قال: صليت مع أبى هريرة العتمة فقرأ: ﴿إذا السماء انشقت﴾ فسجد، فقلت له. قال: سجدت خلف أبى القاسم صلى الله عليه وسلم فلا أزال أسجد بها حتى ألقاه(٣).

---

(١) الحديث: سبق تخريجه ص ١١٤ عند الكلام على سورة التكوير.

(٢) الحديث: أخرجه الإمام أحمد فى المسند «راجع الفتح الربانى» ٤/ ١٦٩، والنسائى فى السنن، باب السجود فى «إذا السماء انشقت» ٢/ ١٦١، ومسلم فى كتاب المساجد ومواضع الصلاة، باب سجود التلاوة ١/ ٤٠٦ رقم ١٠٨، وأبو داود فى السنن، كتاب الصلاة، باب السجود فى ﴿إذا السماء انشقت﴾ و «اقرأ» ١/ ١٢٣ رقم ١٤٠٧، والترمذى فى أبواب الصلاة، باب ما جاء فى سجدة ﴿اقرأ باسم ربك الذى خلق﴾ و ﴿إذا السماء انشقت﴾ ٢/ ٤٦٢، ٤٦٣ رقم ٥٧٣، ٥٧٤ وقال: حديث أبى هريرة حديث حسن صحيح.

(٣) الحديث: أخرجه البخارى فى كتاب الأذان، باب الجهر فى العشاء، وباب القراءة فى العشاء بالسجدة «راجع فتح البارى» ٢/ ٢٩٢، ٢٩٣ رقم ٧٦٦، ٧٦٨، =

وأخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿إذا السماء انشقت﴾ بمكة. وأخرج ابن مردوية عن ابن الزبير مثله[١].

وأخرج البغوى فى معجمه والطبرانى عن صفوان بن عسال أن رسول الله ﷺ سجد فى ﴿إذا السماء انشقت﴾. وأخرج ابن خزيمة والروياني فى مسنده والضياء المقدسى فى المختارة عن بريدة أن النبى ﷺ كان يقرأ فى الظهر ﴿إذا السماء انشقت﴾[٢].

فهذه الروايات فى جملتها تفيد أن الرسول ﷺ قد سمى هذه السورة بأول جملة فيها ﴿إذا السماء انشقت﴾، وأن هذه التسمية هى التى كانت مشهورة بين الصحابة رضى الله تعالى عنهم، لذلك نقول: إن تسمية السورة بـ ﴿إذا السماء انشقت﴾ هو الاسم التوقيفى للسورة. وأما تسميتها بسورة ﴿الانشقاق﴾ فهى تسمية اجتهادية. ولم أقف على من سماها بذلك.

* * *

=١٠٧٨، ومسلم فى صحيحه ١/ ٤٠٧ رقم ١١١.

(١، ٢) راجع هذه الأحاديث فى الدر المنثور للسيوطى ٦/ ٣٢٨، ٣٢٩.

٧ - سورة الأعلى

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، ولم أجد ما يدل على هذه التسمية شيئًا، وإنما الذى وجدته أن الرسول ﷺ قد سمى هذه السورة بأول جملة فيها ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾.

وذلك فيما رواه النسائى قال: أخبرنا قتيبة قال: حدثنا الليث عن أبى الزبير عن جابر قال: صلى معاذ بن جبل لأصحابه العشاء فطول عليهم، فانصرف رجل منا، فأخبر معاذ عنه، فقال: إنه منافق فلما بلغ ذلك الرجل دخل على النبى ﷺ فأخبره بما قال معاذ، فقال له النبى ﷺ: «**أتريد أن تكون فتانًا يا معاذ إذا أممت الناس فاقرأ بالشمس وضحاها، وسبح اسم ربك الأعلى، والليل إذا يغشى، واقرأ باسم ربك**»(١).

وقال الإمام أحمد: حدثنا وكيع حدثنا إسرائيل عن ثويد بن فاخته عن أبيه عن على رض الله تعالى عنه قال: كان رسول الله ﷺ يحب هذه السورة: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾(٢).

وقال البخارى: حدثنا أبو الوليد حدثنا شعبة أنبأنا أبو إسحاق سمع البراء رضى الله عنه قال: تعلمت ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ قبل أن يقدم النبى ﷺ(٣).

---

(١) الحديث: أخرجه النسائى فى باب القراءة فى العشاء الآخرة بالشمس وضحاها ٢/ ١٧٢، ١٧٣، ومسلم فى كتاب الصلاة ١/ ٣٤٠، رقم ١٧٩.

(٢) الحديث: أخرجه الإمام أحمد فى المسند «راجع الفتح الربانى» ١٨/ ٣٢٥ رقم ٤٩١.

(٣) الحديث: أخرجه البخارى فى كتاب فضائل القرآن، باب تأليف القرآن «راجع فتح البارى» ٨/ ٦٥٥ رقم ٤٩٩٥.

وقال الإمام أحمد: حدثنا وكيع ثنا إسرائيل عن أبى إسحق عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن النبى ﷺ كان إذا قرأ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ قال: «سبحان ربى الأعلى»(١).

وقال أيضًا: حدثنا أبو عبد الرحمن ثنا موسى يعنى ابن أيوب الغافقى حدثنى عمى إياس بن عامر قال: سمعت عقبة بن عامر الجهنى يقول: فلما نزلت ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ قال: اجعلوها فى سجودكم»(٢).

وقال الإمام أحمد: حدثنا سفيان عن إبراهيم - يعنى ابن المنتشر - عن أبيه عن حبيب بن سالم عن أبيه عن النعمان بن بشير رضى الله تعالى عنه أن النبى ﷺ قرأ فى العيدين بسبح اسم ربك الأعلى، وهل أتاك حديث الغاشية، وإذا وافق يوم الجمعة قرأهما جميعًا»(٣).

وقال أبو عبد الله الحاكم: حدثنى أبو جعفر محمد بن محمد البغدادى ثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمى ثنا أبى وعمرو بن الربيع بن طارق وسعيد بن أبى مريم قالوا: ثنا يحيى بن أيوب عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن عمرة عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت: كان النبى ﷺ يقرأ فى الوتر فى الركعة الأولى: ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ وفى الثانية: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ وفى الثالثة:

---

(١) الحديث: أخرجه أحمد فى المسند «راجع الفتح الربانى» ١٨/ ٣٢٥ رقم ٤٩٣.

(٢) الحديث أخرجه أحمد فى المسند «راجع الفتح الربانى» ٣/ ٢٦٢ رقم ٦٣٤.

(٣) الحديث: أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤/ ٣٧١، ومسلم فى صحيحه ٢/ ٥٩٧ كتاب الجمعة، باب ما يقرأ فى صلاة الجمعة حديث رقم ٦٢، والترمذى فى سننه، باب ما جاء فى القراءة فى صلاة الجمعة ٢/ ١٦، والنسائى فى سننه، باب ما جاء فى القراءة فى صلاة الجمعة ٢/ ٣٩٧ رقم ٥١٩.

﴿قل هو الله أحد﴾ و ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ و ﴿قل أعوذ برب الناس﴾(١).

وقال أبو داود: حدثنا عثمان بن أبى شيبة حدثنا أبو حفص الأبّار، وحدثنا إبراهيم بن موسى، أخبرنا محمد بن أنس، وهذا لفظه عن الأعمش عن طلحة وزبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه عن أبى بن كعب، قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بـ **﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و ﴿قل للذين كفروا﴾ والله الواحد الصمد**(٢).

وروى الطبرانى والبزار بسندهما عن أنس **أن النبى ﷺ كان يقرأ فى الظهر والعصر بـ ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ و ﴿هل أتاك حديث الغاشية﴾**(٣).

وأخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى عن ابن عباس قال: أنزلت سورة **﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾** بمكة. وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير وعائشة قالا: نزلت سورة **﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾** بمكة(٤).

فكل هذه الروايات تفيد أن الرسول ﷺ قد سمى هذه السورة

---

(١) الحديث: أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢/ ٥٢٠ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه هكذا، إنما أخرجه البخارى وحده عن ابن أبى مريم، وإنما تعرف هذه الزيادة من حديث يحيى بن أيوب فقط، وقد روى بإسناد آخر صحيح. ووافقه الذهبى.

(٢) الحديث: أخرجه أبو داود فى سننه، كتاب الصلاة، باب ما يقرأ فى الوتر ٢/ ٦٣ رقم ١٤٢٣.

(٣) الحديث: أخرجه الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ١١٩ وقال: رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبرانى فى الأوسط.

(٤) راجع هذه الآثار فى الدر المنثور ٦/ ٣٣٧.

بأول جملة فيها، وأن هذه التسمية هى التى كانت مشهورة بين الصحابة رضى الله تعالى عنهم.

لذلك نقول: إن الاسم التوقيفى لهذه السورة هو ﴿**سبح اسم ربك الأعلى**﴾، وأما تسميتها بسورة «الأعلى» فهى تسمية اجتهادية ولم أقف على من سمى السورة بهذه التسمية. والله تعالى أعلم.

* * *

٨ - سورة الشمس

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا ولا موقوفًا ولا مرسلاً. وإنما الذى وجدته أن الرسول ﷺ قد ذكر هذه السورة بأول جملة فيها ﴿والشمس وضحاها﴾، وذلك لما جاء فى الصحيحين من حديث معاذ السابق(١).

ولما رواه الإمام أحمد قال: حدثنا زيد بن الحباب حدثنى حسين ثنا عبد الله بن بريدة قال: سمعت أبى بريدة يقول: إن معاذ بن جبل يقول: صلى بأصحابه صلاة العشاء فقرأ فيها ﴿اقتربت الساعة﴾ فقام رجل من قبل أن يفرغ فصلى وذهب، فقال له معاذ قولاً شديداً، فأتى الرجل النبى ﷺ فاعتذر إليه فقال: إنى كنت أعمل فى نخل وخفت على الماء فقال رسول الله ﷺ: «**صلى بالشمس وضحاها» ونحوها من السور**»(٢).

وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ **أمر أن يقرأ فى صلاة الصبح بالليل إذا يغشى، والشمس وضحاها**»(٣).

وأخرج الطبرانى بسنده عن النعمان بن بشير قال: **كان رسول الله ﷺ يقرأ فى اليعيدين ﴿سبح اسم ربك الأعلى﴾ والشمس وضحاها﴾**(٤).

---

(١) الحديث: سبق تخريجه قريبًا ص ١١٩ عند الكلام على سورة الأعلى.

(٢) الحديث: ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ١٢١، ١٢٢ وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

(٣) الحديث: ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ١٢٢ وقال: رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة.

(٤) راجع هذه الروايات فى الدر المنثور ٦/ ٣٥٥.

وأخرج البيهقى فى شعب الإيمان عن عقبة بن عامر قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نصلى ركعتى الضحى بسورتيهما «**بالشمس وضحاها**» و «**والضحى**»[١].

وأخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿والشمس وضحاها﴾ بمكة. وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله[٢].

فهذه الروايات فى جملتها تفيد أن الرسول ﷺ قد سمى هذه السورة بأول جملة فيها ﴿**والشمس وضحاها**﴾، وأن هذا الاسم كان مشهوراً بين الصحابة ومنهم: معاذ بن جبل، وأنس بن مالك، وجابر ابن عبد الله، وبريدة، وعبد الله بن عباس، والنعمان بن بشير، وعقبة ابن عامر رضى الله تعالى عنهم. لذلك نقول: **إن تسمية السورة بالشمس وضحاها** هو الاسم التوقيفى للسورة لفظًا، وأما تسميتها بسورة «**الشمس**» فهي توقيفية من حيث المعنى. والله تعالى أعلم.

* * *

(١, ٢) راجع هذه الروايات فى الدر المنثور ٦/ ٣٥٥.

٩ - سورة الليل

سميت هذه السورة الكريمة بهذا الاسم وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا ولا موقوفًا ولا حتى أثرًا عن أحد من التابعين، وإنما الذى وجدته أن الرسول ﷺ قد ذكر هذه السورة بأول جملة فيها، **﴿والليل إذا يغشى﴾**، وذلك لما جاء فى حديث معاذ بن جبل السابق[١].

ولما رواه الطبرانى بسنده عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ أمر أن يقرأ فى صلاة الصبح **«بالليل إذا يغشى»** و **«والشمس وضحاها»**[٢].

وروى الطبرانى بسنده عن أنس بن مالك **أن رسول الله ﷺ صلى بهم الهاجرة فرفع صوته فقرأ: ﴿والشمس وضحاها﴾ و ﴿والليل إذا يغشى﴾ فقال له أبى بن كعب يارسول الله أمرت فى هذه الصلاة بشئ؟ قال: «لا، ولكنى أردت أن أوقت لكم»**[٣].

وأخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى عن ابن عباس قال: نزلت سورة **﴿والليل إذا يغشى﴾** بمكة. وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله[٤].

فهذه الروايات فى جملتها تفيد أن الرسول ﷺ قد سمى هذه السورة بأول جملة فيها **﴿والليل إذا يغشى﴾**، وأن هذه التسمية كانت مشهورة بين الصحابة رضى الله تعالى عنهم.

لذلك نقول: إن هذا هو الاسم التوقيفى لفظًا، وأما تسمية السورة بـ «الليل» فهى توقيفية من حيث المعنى. والله تعالى أعلم.

---

(١) الحديث: سبق تخريجه فى ص ١١٩ عند الكلام على سورة الأعلى.

(٢) الحديث: سبق تخريجه فى ص ١٢٣ عند الكلام على سورة الشمس.

(٣) الحديث: ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ١١٩ وقال: رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو الرجال الأنصارى البصرى، وهو منكر الحديث.

(٤) الحديثان: أخرجهما السيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٣٥٧.

١٠ - سورة العلق

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا ولا موقوفًا ولا حتى أثرًا عن أحد من التابعين، وإنما الذى وجدته أن الرسول ﷺ قد سمى هذه السورة بأول جملة فيها ﴿اقرأ باسم ربك﴾، وذلك لما جاء فى حديث معاذ بن جبل الذى رواه النسائى عن جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما[١].

وأخرج البخارى بسنده عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال: **سجدنا مع رسول الله ﷺ فى ﴿إذا السماء انشقت﴾ و ﴿اقرأ باسم ربك﴾**[٢].

وأخرج الحاكم بسنده عن على رضى الله تعالى عنه قال: «**عزائم السجود فى القرآن: ألم تنزيل، وحم تنزيل السجدة، والنجم، واقرأ باسم ربك الذى خلق، وأنا أعجب من حدثنى لا يسجد فى المفصل**»[٣].

وأخرج الحاكم أيضًا بسنده عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت: أول سورة نزلت من القرآن: ﴿اقرأ باسم ربك﴾[٤].

فهذه الروايات فى جملتها تفيد أن الرسول ﷺ قد سمى هذه

---

(١) الحديث: سبق تخريجه فى ص ١١٩ عند الكلام على سورة الأعلى.

(٢) الحديث: سبق تخريجه فى ص ١١٧ عند الكلام على سورة الانشقاق.

(٣) الحديث: أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢/ ٥٢٩ وسكت عنه الحاكم. وقال الذهبى فى التلخيص: صحيح.

(٤) الحديث: أخرجه الحاكم فى المستدرك من طريقين ٢/ ٥٢٩ وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. وقال الذهبى فى التلخيص: على شرط مسلم.

السورة بأول جملة فيها ﴿اقرأ باسم ربك﴾ وأن هذه التسمية كانت مشهورة بين الصحابة ومنهم: معاذ بن جبل، وجابر بن عبد الله، وأبو هريرة، وعلى بن أبى طالب، وعائشة رضى الله تعالى عنهم.

لذلك نقول: إن الاسم التوقيفى للسورة ﴿اقرأ باسم ربك﴾. وأما تسميتها بسورة «العلق» فهى تسمية اجتهادية، ولم أقف على من قال بها. والله تعالى أعلم.

* * *

١١ - سورة البينة

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا ولا موقوفًا ولا أثرًا عن أحد من التابعين، وإنما الذى وجدته أن الرسول ﷺ قد ذكر هذه السورة بأول جملة فيها، **﴿لم يكن الذين كفروا﴾**.

فقد روى الإمام أحمد قال: حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قالا: حدثنا شعبة قال: سمعت قتادة يحدث عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ لأبى بن كعب، قال حجاج: حين أنزل **﴿لم يكن الذين كفروا﴾** وقالا جميعًا: **«إن الله أمرنى أن أقرأ عليك ﴿لم يكن الذين كفروا﴾. قال: وقد سمانى؟ قال: نعم. قال: فبكى»**(١).

وقال أبو عبد الله الحاكم: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو داود ثنا شعبة عن عاصم عن زر عن أبى بن كعب رضى الله عنه **أن النبى ﷺ قرأ عليه ﴿لم يكن﴾ وقرأ فيها: إن ذات الدين عند الله الحنفية لا اليهودية ولا النصرانية ولا المجوسية، ومن يعمل خيراً فلن يكفره»**(٢).

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة **﴿لم يكن﴾** بالمدينة. وأخرج أيضًا عن عائشة قالت: نزلت سورة **﴿لم يكن﴾**

---

(١) الحديث: أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥/ ١٣١، والبخارى فى كتاب التفسير «راجع فتح البارى» ٨/ ٥٩٧ حديث رقم ٤٩٥٩، ومسلم فى كتاب صلاة المسافرين، باب استحباب القراءة على أهل الفضل ١/ ٥٥٠ رقم ٧٩٩.

(٢) الحديث: أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢/ ٥٣١ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبى.

بمكة[١].

فهذه الروايات فى جملتها تفيد صراحة أن الرسول ﷺ قد سمى هذه السورة بأول جملة فيها ﴿لم يكن الذين كفروا﴾، وأن هذه التسمية كانت مشهورة عند بعض الصحابة رضى الله تعالى عنهم.

لذلك نقول: إن تسمية السورة بـ «لم يكن الذين كفروا» تسمية توقيفية، وأما تسميتها بالبينة فهى تسمية اجتهادية. ولم أقف على من قال بها.

وقال السيوطى: ﴿لم يكن﴾ تسمى أيضًا سورة أهل الكتاب، وكذلك سميت فى مصحف أبى، وسورة البينة، وسورة القيامة، وسورة البرية، وسورة الانفكاك[٢]. قلت: وهذه الأسماء لا يوجد لها أى دليل يدل عليها، كما أنها غير مشهورة، فهى أسماء اجتهادية ممن قال بها. والله تعالى أعلم.

* * *

(١) الأثران: أخرجهما السيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٣٧٧ والشوكانى فى فتح القدير ٥/ ٤٧٣.

(٢) انظر الإتقان فى علوم القرآن ١/ ٧٣.

١٢ - سورة الزلزلة

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا ولا موقوفًا ولا أثرًا عن أحد من التابعين. وإنما الذى وجدته أن الرسول ﷺ قد ذكر هذه السورة بأول جملة فيها ﴿إذا زلزلت﴾.

فقد روى أبو عيسى الترمذى قال: حدثنا على بن حجر أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا يمان بن مغيرة العنزى. حدثنا عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**إذا زلزلت تعدل نصف القرآن، وقل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن، وقل يا أيها الكافرون تعدل ربع القرآن**»(١).

وقال أيضًا: حدثنا محمد بن موسى الجرشى البصري حدثنا الحسين ابن سلم بن صالح العجلى حدثنا ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ إذا زلزلت عدلت له نصف القرآن، ومن قرأ قل يا أيها الكافرون عدلت له ربع القرآن، ومن قرأ قل هو الله أحد عدلت له ثلث القرآن**»(٢).

---

(١) الحديث: أخرجه الترمذى فى سننه ٥/ ١٦٥ وقال: حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث يمان بن المغيرة، وراجع تحفة الأحوذى ٨/ ١٠٥ رقم ٢٨٩٦، والحاكم فى المستدرك ١/ ٥٦٦ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وذكر الذهبى: أن يمان بن المغيرة العنزى البصرى أحد رواة الحديث ضعيف، والطرهونى فى موسوعته ٢/ ٣٠١ من عدة طرق، وقال: والحديث من هذه الطرق حسن لاسيما وله شواهد مرسلة مما قد يشهد له.

(٢) الحديث: أخرجه الترمذى فى سننه ٥/ ١٦٦ وقال: هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث هذا الشيخ الحسن بن سلم. وراجع تحفة الأحوذى ٨/ ١٠٤ رقم ٢٨٩٥. والعقيلى فى الضعفاء ١/ ٢٤٣، والطرهونى فى الموسوعة ٢/ ٣٠١ وقال: وفيه الحسن بن سلم وهو مجهول. وقد صححه ابن خزيمة.

وقال الإمام أحمد: حدثنا عبد الله بن الوليد حدثنا سفيان قال: حدثني سلمة بن وردان قال: سمعت أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: **«قل يا أيها الكافرون ربع القرآن، وإذا زلزلت الأرض ربع القرآن، وإذا جاء نصر الله والفتح ربع القرآن»**(١).

وقال الترمذى: حدثنا عقبة بن مكرم القمى «بصرى» حدثنى ابن أبى فُديك أخبرنا سلمة بن وردان عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ **قال لرجل من أصحابه: «هل تزوجت يافلان؟ قال: لا والله يارسول الله. ولا عندى ما أتزوج به!! قال: «أليس معك ﴿قل هو الله أحد﴾؟ قال: بلى. قال: ثلث القرآن. قال: أليس معك ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾؟ قال: بلى: قال: ربع القرآن. قال: أليس معك ﴿قل يا أيها الكافرون﴾؟ قال: بلى قال: ربع القرآن. قال: أليس معك ﴿إذا زلزلت الأرض﴾؟ قال: بلى. قال: ربع القرآن. تزوج تزوج»**(٢).

وقال الإمام أحمد: حدثنا أبو عبد الرحمن حدثنا سعيد حدثنى عياش بن عباس عن عيسى بن هلال الصدفى عن عبد الله بن عمرو قال: **أتى رجل رسول الله ﷺ فقال: أقرئنى يارسول الله؟ قال له: اقرأ ثلاثًا من ذات «الر»، فقال الرجل: كبرت سنى واشتد قلبى وغلظ لسانى، قال: فاقرأ من ذات «حم»، فقال الرجل مثل مقالته الأولى، فقال: اقرأ ثلاثًا من المسبحات، فقال: مثل مقالته الأولى، فقال الرجل:**

---

(١) الحديث: أخرجه الإمام أحمد فى المسند «راجع الفتح الربانى» ١٨/ ٢٣٢ رقم ٥٠٢ وقال صاحب الفتح الربانى: وفى إسناده سلمة بن وردان ضعفه الإمام أحمد وغيره، وحسنه الترمذى ولعل تحسين الترمذى له لكثرة طرقه.

(٢) الحديث: أخرجه الترمذى فى أبواب ثواب القرآن، وقال عنه هذا حديث حسن. «راجع تحفة الأحوذى» ٨/ ١٠٥ رقم ٢٨٩٧.

ولكن أقرئني يارسول الله سورة جامعة، فأقرأه ﴿إذا زلزلت الأرض﴾ حتى إذا فرغ منها قال الرجل: والذى بعثك بالحق لا أزيد عليها أبداً، ثم أدبر الرجل، فقال رسول الله ﷺ أفلح الرويجل أفلح الرويجل...» الحديث[١].

وقال الإمام أحمد: ثنا عبد الصمد حدثنى أبى ثنا عبد العزيز «يعنى ابن صهيب» عن أبى غالب عن أبى أمامة أن النبى ﷺ كان يصلى ركعتين يصليهما بعد الوتر وهو جالس يقرأ فيهما **إذا زلزلت الأرض، وقل يا أيها الكافرون**[٢].

وقال ابن خزيمة: نا بندار، نا أبو داود، نا أبو حرة عن الحسن عن سعد بن هشام الأنصارى: أنه سأل عائشة عن صلاة النبى ﷺ بالليل، فقالت: كان رسول الله ﷺ إذا صلى العشاء تجوز بركعتين.. إلى أن قالت: ويصلى ركعتين وهو جالس يقرأ فيهما **بقل يا أيها الكافرون وإذا زلزلت**[٣].

---

(١) الحديث: أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٢/ ١٦٩، وأبو داود فى سننه ١/ ٣٢١، والنسائى فى فضائل القرآن ص ٨١، والحاكم فى المستدرك ٢/ ٥٣٢ وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. وقال الذهبى: بل صحيح. يعنى أنه صحيح وليس على شرطهما. والطرهونى فى الموسوعة ٢/ ٢٩٩ وقال: هذا الحديث إسناده حسن.

(٢) الحديث: أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥/ ٢٦٠، ٢٦٩، والطحاوى فى شرح معانى الآثار ١/ ٢٩٠ والطبرانى فى الكبير ٨/ ٣٣٢، وابن عدى فى الكامل ٢/ ٨٦٠، والبيهقى فى السنن ٣/ ٣٣، والطرهونى فى الموسوعة ٢/ ٣٠٨ وقال: ورجال هذا الحديث كلهم ثقات إلاّ أبا غالب، وقد اختلف فى اسمه، واختلف فيه أهل الجرح والتعديل، وهو أقرب إلى الضعف منه إلى القوة خاصة إذا انفرد.. فهو حديث حسن إن شاء الله تعالى. وقد قال فيه الهيثمى ٢/ ١٤١ رجال أحمد ثقات.

(٣) الحديث: أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه ٢/ ١٥٨، والطرهونى فى الموسوعة=

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿إذا زلزلت﴾ بالمدينة[١].

فهذه الروايات فى جملتها تفيد صراحة أن الرسول ﷺ قد سمى هذه السورة بأول جملة فيها ﴿إذا زلزلت﴾ وأن هذه التسمية كانت مشهورة بين الصحابة رضى الله تعالى عنهم. لذلك نقول: إن هذا هو الاسم التوقيفى للسورة. وأما تسميتها بـ ﴿الزلزلة﴾ فهى تسمية اجتهادية. ولم أقف على من قال بها.

* * *

=٢/ ٣٠٥ من عدة طرق، وقال: والحديث يكفى فى صحته ما ذكرناه فى التخريج من أن مسلمًا أخرجه فى صحيحه بهذا السند ولكن ذكرت فى التخريج ما يدفع أى شبهة نحو تضعيفه، وذلك لأن الشيخ الألبانى حفظه الله ضعفه فى تعليقه على ابن خزيمة.

(١) الأثر: أخرجه السيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٣٧٩ والشوكانى فى فتح القدير ٥/ ٤٧٨.

١٣ - سورة العاديات

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، ولم أجد ما يدل على هذه التسمية. وإنما الذى وجدته أن السيوطى ذكر فى الدر المنثور روايتين تفيدان أن الرسول ﷺ قد ذكر هذه السورة بأول جملة فيها ﴿والعاديات﴾.

فقال: وأخرج أبو عبيد فى فضائله عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**﴿إذا زلزلت﴾ تعدل نصف القرآن، ﴿والعاديات﴾ تعدل نصف القرآن**».

وقال: وأخرج محمد بن نصر من طريق عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**﴿إذا زلزلت﴾ تعدل نصف القرآن، ﴿والعاديات﴾ تعدل نصف القرآن، و ﴿قل هو الله أحد﴾ تعدل ثلث القرآن، و ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ تعدل ربع القرآن**»(١).

قلت: وهاتان الروايتان لا تفيدان أن الرسول ﷺ قد ذكر السورة بأول جملة فيها، ولا تفيد بحال أن اسم السورة توقيفى، لأن الرواية الأولى التى نسبها لأبى عبيد فى فضائله ليس فيها محل الشاهد(٢) والرواية الثانية التى نسبها لمحمد بن نصر من طريق عطاء بن رباح عن ابن عباس: أخرجها الترمذى والحاكم من طريق عطاء عن ابن عباس وليس فيها محل الشاهد أيضًا(٣).

وغاية ما فى هذه التسمية أنها ذكرت على لسان ابن عباس رضى

---

(١) راجع الدر المنثور ٦/ ٣٨٣، وفتح القدير للشوكانى ٥/ ٤٨١.

(٢) راجع فضائل القرآن لأبى عبيد ص ١٩٤، وراجع موسوعة فضائل سور وآيات القرآن.

(٣) راجع الحديث وتخريجه ص ١٣٠ عند الكلام على سورة الزلزلة.

الله عنهما.

فقد أخرج البزار وابن المنذر وابن أبى حاتم والدارقطنى فى الإفراد وابن مردويه عن ابن عباس قال: «**بعث رسول الله ﷺ خيلاً فاستمرت شهراً لا يأتيه منها خبر فنزلت والعاديات ضبحًا...**»[١].

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت والعاديات بمكة[٢].

* * *

(١) الحديث: ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٣٨٣، والهيثمى فى مجمع الزوائد ٧/ ١٤٢ وقال: رواه البزار وفيه حفص بن جميع وهو ضعيف.

(٢) راجع الدر المنثور ٦/ ٣٨٣.

١٤ - سورة التكاثر

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا، وإنما الذى وجدته أن الرسول ﷺ قد ذكر هذه السورة بأول جملة فيها.

فقد روى الحاكم قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله البغدادى ثنا جعفر بن محمد القلانسى بمصر ثنا داود بن الربيع ثنا حفص بن ميسرة عن عقبة بن محمد بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: **«ألا يستطيع أحدكم أن يقرأ ألف آية فى كل يوم»؟ قالوا: ومن يستطيع ذلك؟ قال: «أما يستطيع أحدكم أن يقرأ ألهاكم التكاثر»**[1].

وأخرج الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول والبيهقى فى شعب الإيمان وضعفه عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال: قال لنا رسول الله ﷺ: **«إنى قارئ عليكم سورة ألهاكم التكاثر فمن بكى فقد دخل الجنة، فقرأها، فمنا من بكى ومنا من لم يبك، فقال الذين لم يبكوا قد جهدنا يارسول الله أن نبكى فلم نقدر عليه، فقال: إنى قارئها عليكم الثانية فمن بكى فله الجنة، ومن لم يقدر أن يبكى فليتباكى»**[2].

وأخرج الطيالسى وسعيد بن منصور وأحمد وعبد بن حميد والترمذى والنسائى وابن جرير وابن المنذر والطبرانى والحاكم وابن مردويه عن عبد الله بن الشخير رضى الله عنه قال: **انتهيت إلى رسول**

---

(١) الحديث: أخرجه الحاكم فى المستدرك ١/ ٥٦٦، ٥٦٧ وقال: رواة هذا الحديث كلهم ثقات وعقبة هذا غير مشهور. ووافقه الذهبى.

(٢) الحديث: ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٣٨٧.

الله ﷺ وهو يقرأ ﴿ألهاكم التكاثر﴾ وفى لفظ وقد أنزلت عليه ﴿ألهاكم التكاثر﴾ وهو يقول: يقول ابن آدم مالى مالى، وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت أو تصدقت فأبقيت[١].

وأخرج البخارى وابن جرير عن أبى بن كعب رضى الله عنه قال: كنا نرى هذا من القرآن: لو أن لابن آدم واديين من مال لتمنى واديًا ثالثًا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب، ثم يتوب الله على من تاب حتى نزلت سورة ألهاكم التكاثر إلى آخرها[٢].

وأخرج ابن الضريس وابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت بمكة سورة ألهاكم التكاثر[٣].

فهذه الروايات فى مجموعها تفيد أن الرسول ﷺ قد سمى هذه السورة بأول جملة فيها، ﴿ألهاكم التكاثر﴾ وأن هذه التسمية كانت مشهورة بين الصحابة. وأما تسمية السورة بالتكاثر فهى تسمية اجتهادية. ولم أقف على من قال بها.

وتسمى السورة أيضًا «المغيرة» وهو اسم اجتهادى أيضًا فقد أخرج ابن أبى حاتم عن سعيد بن أبى هلال رضى الله عنه قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ يسمون «ألهاكم التكاثر المغيرة»[٤].

---

(١) الحديث: أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤/ ٢٤، ومسلم فى كتاب الزهد «راجع صحيح مسلم بشرح النووى» ٨/ ٤٠٧ رقم ٧٢٧٧ طبعة دار الغد، والترمذى فى كتاب الزهد، باب (يقول ابن آدم مالى مالى) ٤/ ٥٧٢ رقم ٢٣٤٢ وفى التفسير ٥/ ٤٤٧ رقم ٣٣٥٤، والنسائى فى الوصايا، باب الكراهية فى تأخير الوصية ٦/ ٢٣٨ وفى السنن الكبرى ٦/ ٥٢١ رقم ١١٦٩٥، ١١٦٩٦ والسيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٣٨٢، ٣٨٣.

(٢) الحديث: أخرجه البخارى فى كتاب الرقاق، باب ما يتقى من فتنة المال ٨/ ١١٥ والسيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٣٨٣.

(٣,٤) راجع الدر المنثور ٦/ ٣٨٦ وفضائل القرآن لابن الضريس ص ٣٣.

١٥ - سورة الكافرون

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، ولم أجد ما يدل على هذه التسمية شيئًا. وإنما الذى وجدته أن الرسول ﷺ قد ذكر هذه السورة بأول جملة فيها **﴿قل يا أيها الكافرون﴾**. وذلك للأحاديث التى سبق ذكرها أثناء الكلام على سورة **الزلزلة**[١].

ولما رواه الإمام أحمد قال: ثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن أبى إسحق عن فروة بن نوفل الأشجعى عن أبيه، قال: **دفع إلى النبى ﷺ ابنة أم سلمة وقال: إنما أنت ظئرى[٢] فمكث ما شاء الله ثم أتيته فقال: «ما فعلت الجارية أو الجويرية؟ قال: قلت: عند أمها. قال: «فمجئ ما جئت؟» قال: قلت: تعلمنى ما أقول عند منامى. فقال: «اقرأ عند منامك قل يا أيها الكافرون» قال: ثم نم على خاتمتها فإنها براءة من الشرك»**[٣].

---

(١) راجع هذه الأحاديث ص ١٣٠ - ١٣٢.

(٢) الظئر: بكسر الظاء المعجمة مهموز، العاطفة على غير ولدها. المرضعة له من الناس والإبل، الذكر والأنثى فى ذلك سواء «انظر لسان العرب لابن منظور» ٤/ ٢٧٤١.

(٣) الحديث: أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٥/ ٤٥٦، وابن كثير ٨/ ٥٢٦ بسند مختلف، وابن أبى شيبة فى المصنف ٩/ ٧٤، ١٠/ ٢٤٩، والترمذى فى أبواب الدعوات، باب قراءة قل يا أيها الكافرون عند النوم ٩/ ١١٠ رقم ٤٠٠٠ من طريقين الثانى أصح من الأول، ورواه أبو داود فى النوم، باب ما يقال عند النوم ٥/ ٣٠٣ رقم ٥٠٥٥ من طريق عبد الله بن محمد النفيلى عن زهير، والنسائى فى كتاب التفسير ٢/ ٥٦٢، ٥٦٣ رقم ٧٢٩ من طريق يحيى بن آدم عن زهير، والدارمى فى سننه ٢/ ٤٥٩، وابن حبان فى صحيحه ٢/ ١١٤، ١١٥، والحاكم فى المستدرك ١/ ٥٦٥، ٢/ ٥٣٨ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد و لم=

وروى الطبـرانى بسنـده عن جبلة بـن حارثة - وهو أخـو زيد بن حارثة - أن النبى ﷺ قال: «**إذا أويت إلى فراشك فاقرأ ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ حتى تمر بآخرها فإنها براءة من الشرك**»(١).

وقال البيهـقى: أخبرنا أبو عبد الـرحمن السلمى، وأبو سـعيد بن عمرو، وأبو نصر بن قتادة قالوا: أنبأ محمد يحيى بن منصور القاضى، ثنا على بن عبد العزيز، ثنا القعنبى، ثنا مالك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابـر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ **طاف بالبيت فرمل من الحجر الأسود ثلاثًا ثم صـلى ركعتين قرأ فيهما ﴿قل يـا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد﴾**(٢).

وقال النسائـى: أخبرنا قتيبة بـن سعيد قال: حدثنا أبـو عوانة عن مهاجر أبى الحـسن عن رجل من أصحاب النـبى ﷺ جاء زمن زياد إلى الكوفة فسمـعته يحدث قال: **كنت أسيـر مع النبى ﷺ فى لـيلة ظلماء ذات ريح وركبـتى تصيب أو تمس ركبته، فسـمع رجلاً يقرأ: قل يا أيها الكافرون حتى ختمهـا فقال: «قد برئ هذا من الشرك» ثم سرنا،**

=يخرجاه. ووافقه الذهبى، والطـرهونى فى موسوعته ٢/ ٣٤٢ - ٣٤٩ من عدة طرق، وقال عن الطريق الأول: فهذا إسناد صحيح ورجاله على شرط مسلم.

(١) الحديث: أخرجه الطبرانى فى الكبير ٢/ ٣٢٢، وانظر تفسير ابن كثير ٨/ ٥٢٧.

(٢) الحـديث: أخـرجـه مسـلـم ٨/ ١٧٠، ١٧٦، ١٩٤، ١٩٥، وابن أبـى شـيبـة ٤/ ١١٠، ١٤/ ١٣١، وأحمـد فى المسنـد ٣/ ٣٢٠، والنسائـى ٥/ ٢٣٦، وابن مـاجه ٢/ ١٠٢٢، ١٠٢٣، وأبـو داود ١/ ٢٩٨، ٢٩٩، والـترمـذى ٣/ ٢١٢، والدارمى ٢/ ٤٤ - ٤٦ وابن خزيمـة ٤/ ٢٢٨، ٢٢٩، وأبو يعلى ٤/ ٢٣، ٢٤، ٢٦، وابن أبى حاتم فى العلل ١/ ١٦٥ والبيهقى فى السنن ٥/ ٩٠، ٩١ جميعهم من طريـق جعفر بن مـحمد عن أبيه بـه، وعند بعضـهم مطولاً وعنـد الآخرين مختصراً، والشاهد فيه عند جميعهم. «انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن» ٢/ ٣٦٠.

فسمع آخر يقرأ: قل هو الله أحد حتى ختمها، فقال: «أما هذا فقد غفر له» فقصرت راحلتى لأنظر من الذى قرأ، فأبشره بما قال رسول الله ﷺ، فما دريت أى الناس هو، فنظرت يمينًا وشمالاً فما رأيت أحدًا(١).

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة ﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾ بمكة. وأخرج أيضًا عن ابن الزبير قال: أنزلت بالمدينة ﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾(٢).

فهذه الروايات وغيرها تفيد صراحة أن الرسول ﷺ قد سمى هذه السورة بأول جملة فيها ﴿**قل يا أيها الكافرون**﴾، وأن هذه التسمية هى التى كانت مشهورة بين الصحابة رضى الله تعالى عنهم.

لذلك نقول: إن الاسم التوقيفى للسورة هو «**قل يا أيها الكافرون**»، وأما تسميتها بسورة «**الكافرون**» فهى تسمية اجتهادية. ولم أقف على من قال بها.

وتسمى السورة أيضًا «**المقشقشة**» أخرجه ابن أبى حاتم عن زرارة ابن أبى أوفى(٣).

وأخرج البيهقى فى الشعب من طريق أبى أحمد الفراء عن سنبل عن الأصمعى عن أبى عمرو بن العلاء قال: كانت قل يا أيها الكافرون

---

(١) الحديث: أخرجه النسائى فى اليوم والليلة ٢٧ ب، ٤٣ أ وفى الفضائل ص ٨٢، وابن الضريس ١١٩ ب، والدارمى ٢/ ٤٥٨ وأحمد ٤/ ٦٣ وسعيد بن منصور ومن طريقه البيهقى فى الدلائل ٧/ ٨٦. والحديث: صحيح. وقال البوصيرى: إسناد صحيح «انظر اتحاف المهرة ١١٠/ ب/ ٤» «وانظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢/ ٣٥٠، ٣٥١».

(٢، ٣) راجع الدر المنثور ٦/ ٤٠٤، الاتقان ١/ ٧٣.

المقشقشة أى أنها تبرئ من الشوك، ويقال: قشقش إذا رمى بجر به[١].

وفى جمال القراء تسمى سورة العبادة[٢].

قلت: وهذه أسماء اجتهادية ممن قال بها.

* * *

(١) الأثر: أخرجه البيهقى فى الشعب ١/٣٧٥ القسم الثانى «انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢/٣٥٦».

(٢) الاتقان فى علوم القرآن ١/٧٣.

١٦ - سورة النصر

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، ولم أجد ما يدل على هذه التسمية لا حديثًا مرفوعًا ولا موقوفًا، ولا أثرًا عن أحد من التابعين. وإنما الذى وجدته أن الرسول ﷺ قد ذكر هذه السورة بأول جملة فيها ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾.

فقد روى الترمذى بسنده عن أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه **أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه: «هل تزوجت يافلان؟ قال: لا والله يا رسول الله، ولا عندى ما أتزوج به؟ قال: «أليس معك ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾؟ قال: بلى. قال: ربع القرآن...» الحديث**[1].

وروى الإمام أحمد بسنده عن أنس بن مالك يقول: قال رسول الله ﷺ: **«قل يا أيها الكافرون ربع القرآن، وإذا زلزلت الأرض ربع القرآن، وإذا جاء نصر الله والفتح ربع القرآن»**[2].

وروى الإمام مسلم بسنده عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال: قال لى ابن عباس: يا ابن عتبة أتعلم آخر سورة من القرآن نزلت؟ قلت: نعم، **﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾** قال: صدقت[3].

وروى البزار والبيهقى، من حديث موسى بن عبيدة الربذىّ، عن صدقة بن يسار، عن ابن عمر قال: أنزلت هذه السورة: **﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾** على رسول الله ﷺ أوسط أيام التشريق، فعرف أنه

(١، ٢) الحديثان: سبق تخريجهما فى ص ١٣٠، ١٣١عند الكلام على سورة الزلزلة.

(٣) أخرجه مسلم فى كتاب التفسير «راجع صحيح مسلم بشرح النووى» ٨/ ٤٩٠ رقم ٧٣٩٣. والنسائى فى السنن الكبرى فى كتاب التفسير ٦/ ٥٢٥ رقم ١١٧١٣.

الوداع، فأمر براحلته القصواء فرحلت، ثم قام فخطب الناس. . . . فذكر خطبته المشهورة(١).

وقال أبو عبد الله الحاكم: أخبرنا أبو العباس محمد بن أحمد المحبوبى، ثنا الفضل بن عبد الجبار، ثنا النضر بن شميل، ثنا شعبة، ثنا أبو إسحاق، سمعت أبا عبيدة يحدث عن عبد الله رضى الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يكثر أن يقول: «**سبحانك ربنا وبحمدك**» **فلما نزلت: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾** قال: «**سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لى إنك أنت التواب الرحيم**»(٢).

وأخرج أحمد والترمذى ومحمد بن نصر والطبرانى عن على قال: كان رسول الله ﷺ يوتر بتسع سور فى ثلاث ركعات: **﴿ألهاكم التكاثر﴾ و ﴿إنا أنزلناه فى ليلة القدر﴾ و ﴿إذا زلزلت الأرض﴾ فى ركعة، وفى الثانية: ﴿والعصر﴾ و ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ و ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ وفى الثالثة: ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿تبت يدا أبى لهب﴾ و ﴿قل هو الله أحد﴾**(٣).

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: أنزل بالمدينة **﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾**. وأخرج أيضًا عن ابن الزبير مثله(٤).

فهذه الروايات تفيد أن الرسول ﷺ قد سمى هذه السورة بأول

---

(١) الحديث: ذكره ابن كثير فى تفسيره ٨/ ٥٢٩.

(٢) الحديث: أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢/ ٥٣٨، ٥٣٩ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبى.

(٣) الحديث: أخرجه الإمام أحمد فى المسند «راجع الفتح الربانى ٤/ ٣٠٤، ٣٠٥ رقم ١٠٩٢ وقال صاحب الفتح: وفى إسناده الحارث بن عبد الله الأعور صاحب على. قال الحافظ فى التقريب: كذبه الشعبى فى رأيه ورمى بالرفض، وفى حديثه ضعيف مات فى خلافه ابن الزبير.

(٤) انظر الدر المنثور ٦/ ٤٠٦.

جملة فيها ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾، وأن هذه التسمية كانت مشهورة بين الصحابة والتابعين رضى الله تعالى عنهم.

لذلك نقول: إن هذا هـو الاسم التوقيفى للسورة، وأما تـسميتها بسورة «النصر» فهى تسمية اجتهادية، ولم أقف على من قال بها.

وتسمى السورة أيضًا سورة «التوديع» لما فيها من الإيـماء إلى وفاته ﷺ[1]. وهو اسم اجتهادى أيضًا. والله تعالى أعلم.

* * *

(١) الاتقان فى علوم القرآن ١/ ٧٣.

١٧ - سورة الإخلاص

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا ولا موقوفًا ولا أثرًا عن أحد من التابعين، وإنما الذى وجدته أن الرسول ﷺ قد ذكر هذه السورة بأول جملة فيها، **﴿قل هو الله أحد﴾** فى أحاديث كثيرة[١] سبق ذكر بعضها عند الكلام على سورة الأعلى، والزلزلة، والكافرون.

وقال البخارى: حدثنا أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا عمرو عن ابن أبى هلال أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن، وكانت فى حجر عائشة زوج النبى ﷺ عن عائشة: **أن النبى ﷺ بعث رجلاً على سرية وكان يقرأ لأصحابه فى صلاته فيختم بـ ﴿قل هو الله أحد﴾، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبى ﷺ فقال: «سلوه لأى شئ يصنع»، فسألوه فقال: لأنها صفة الرحمن، وأنا أحب أن أقرأ بها، فقال النبى ﷺ: أخبروه أن الله تعالى يحبه»**[٢].

وقال الإمام أحمد: حدثنا عبد الله بن محمد - قال أبو عبد الرحمن «أى عبد الله بن أحمد راوى المسند»: وسمعته أنا من عبد الله ابن محمد بن أبى شيبة - ثنا أبو خالد الأحمر عن الأعمش عن الضحاك المشرقى عن أبى سعيد الخدرى عن النبي ﷺ أنه قال:

---

(١) ذكر صاحب موسوعة فضائل سور وآيات القرآن فى الكلام على فضل هذه السورة مائة وعشرين حديثًا ما بين مرفوع وموقوف ومرسل. ارجع إليها إن شئت ٢/ ٣٧١ - ٤٨٩.

(٢) الحديث: أخرجه البخارى فى كتاب التوحيد «راجع فتح البارى» ١٣/ ٣٦٠ رقم ٧٣٧٥. ومسلم فى صحيحه ٦/ ٩٥، والنسائى فى سننه ٢/ ١٧١، وراجع موسوعة محمد بن طرهونى ٢/ ٤١٤.

«أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن فى ليلة!! قال: فشق ذلك على أصحابه، فقالوا: من يطيق ذلك؟ قال: «يقرأ قل هو الله أحد فهى ثلث القرآن»(١).

وقال الطيالسى: حدثنا شعبة عن قتادة قال: سمعت سالم بن أبى الجعد يحدث عن معدان بن أبى طلحة عن أبى الدرداء أن النبى ﷺ قال: **«أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن فى ليلة؟» قيل: يارسول الله، ومن يطيق ذلك؟ قال: «اقرأوا قل هو الله أحد تعدل ثلث القرآن، إن الله عز وجل جزأ القرآن ثلاثة أجزاء فجعل قل هو الله أحد من أجزاء القرآن»**(٢).

فهذه الروايات وغيرها تفيد صراحة أن الرسول ﷺ قد سمى هذه السورة بأول جملة منها ﴿**قل هو الله أحد**﴾ وهو الاسم التوقيفى للسورة، ومما يدل على توقيفه أيضًا شهرة هذه التسمية بين الصحابة رضى الله تعالى عنهم. وأما تسميتها بالإخلاص: فهى تسمية اجتهادية ولم أقف على من قال بها.

وتسمى السورة أيضًا مع **سورتى الفلق والناس بالمعوذات**، وهو اسم توقيفى أيضًا، وذلك لما رواه الإمام أحمد قال: حدثنا أبو عبد الرحمن ثنا سعيد يعنى ابن أبى أيوب حدثنى يزيد بن عبد العزيز الرعينى، وأبو مرحوم عن يزيد بن محمد القرشى عن على بن رباح

---

(١) الحديث: أخرجه الإمام أحمد وابنه ٣/ ٨، والبخارى فى فضائل القرآن ٦/ ٦٧٦، وأبو يعلى فى مسنده ٢/ ٢٩٥، ٣/ ٣٥٧، وراجع موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢/ ٤٤٦.

(٢) الحديث: أخرجه الإمام الطيالسى ١٣١، والإمام أحمد فى المسند ٥/ ١٩٥، ٦/ ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٧، ومسلم فى صحيحه ٦/ ٩٤، والترمذى فى سننه ٢/ ٤٦٠ «انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن» ٢/ ٤٥١.

عن عقبة بن عامر أنه قال: **أمرنى رسول الله ﷺ أن أقرأ بالمعوذات فى دبر كل صلاة**(١).

وروى الإمام مسلم بسنده عن عائشة قالت: **كان رسول الله ﷺ إذا أوى إلى فراشه كل ليلة جمع كفيه فقرأ: قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، ثم نفث فيهما، يقرأ المعوذات وينفث، ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده، يبدأ بهما على رأسه ووجهه ،وما أقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث مرات، وإذا مرض أحد من أهله نفث عليه بالمعوذات، وكان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات، ومسح عنه بيده، فلما مرض مرضه الذى مات فيه كان رسول الله ﷺ ينفث على نفسه، فلما اشتد وجعه، جعلت أنفث عليه بالمعوذات التى كان ينفث وأمسحه بيد نفسه «وفى رواية بيمينه» رجاء بركتها، لأنها أعظم بركة من يدى، وكان يأمرنى أن أفعل ذلك»**(٢).

فالمراد بالمعوذات - كما قال الحافظ ابن حجر -: الإخلاص، والفلق، والناس، وقد كنت جوزت فى «**باب الوفاة النبوية**» من كتاب المغازى، أن الجمع فيه بناء على أن أقل الجمع اثنان، ثم ظهر من حديث هذا الباب أنه على الظاهر، وأن المراد بأنه كان يقرأ بالمعوذات،

---

(١) الحديث: أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤/ ١٥٥، ٢٠١، والترمذى ٥/ ١٧١، وأبو داود ١/ ٢٣٩ والنسائى ٣/ ٦٨ وابن حبان فى صحيحه ٣/ ٣٤٧، والطبرانى فى الكبير ١٧/ ٢٩٤ «راجع موسوعة فضائل سور وآيات القرآن» ٢/ ٣٧٤ وقال الطرهونى: وهذا إسناد صحيح.

(٢) الحديث: أخرجه مسلم فى صحيحه «راجع شرح النووى» ١٤/ ١٨١ - ١٨٣، والبخارى فى فضائل القرآن «راجع فتح البارى» ٨/ ٦٧٩ رقم ٥٠١٦، ٥٠١٧، وراجع رقم ٥٧٤٨، ٦٣١٩. وأحمد فى المسند ٦/ ١٠٤، ١١٦، ١٥٤، وأبو داود فى سننه ٢/ ١٥٧، ٣٢١، والترمذى ٥/ ٤٧٣، وابن ماجه ٢/ ١٢٧٥.

أى السور الثلاث، وذكر سورة الإخلاص معهما تغليبًا، لما اشتملت عليه من صفة الرب وإن لم يصرح فيها بلفظ التعويذ[١].

وتسمى أيضًا «**الأساس**» لاشتمالها على توحيد الله، وهو أساس الدين[٢]. وهو اسم اجتهادى ممن قال به.

* * *

(١) راجع فتح البارى ٨/ ٦٨٠.

(٢) الاتقان فى علوم القرآن ١/ ٧٣.

١٨، ١٩ - سورتى الفلق والناس

سميت السورتان الكريمتان بهذين الاسمين فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا ولا موقوفًا ولا أثرًا عن أحد من التابعين، وإنما الذى وجدته أن الرسول ﷺ قد ذكر هاتين السورتين بأول جملة فيهما **﴿قل أعوذ برب الفلق﴾** و **﴿قل أعوذ برب الناس﴾**.

فقد قال ابن حبان: أخبرنا ابن سلم حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب أخبرنى عمرو بن الحارث - وذكر ابن سلم آخر معه - عن يزيد بن أبى حبيب عن أسلم أبى عمران أنه سمع عقبة بن عامر يقول: **تبعت رسول الله ﷺ وهو راكب على بغلته البيضاء، فجعلت يدى على ظهر قدمه، فقلت: يارسول الله أقرئنى آيًا من سورة هود وآيًا من سورة يوسف. فقال النبى ﷺ: «يا عقبة بن عامر إنك لن تقرأ سورة أحب إلى الله ولا أبلغ عنده من أن تقرأ ﴿قل أعوذ برب الفلق﴾ فإن استطعت أن لا تفوتك فى صلاة فافعل»**(١).

وقال النسائى: أخبرنى محمود بن خالد قال: حدثنا الوليد قال: حدثنى ابن جابر عن القاسم أبى عبد الرحمن عن عقبة بن عامر قال: **بينا أنا أسير مع رسول الله ﷺ بين الجحفة والأبواء، إذ غشيتنا ريح وظلمة شديدة، فجعل رسول الله ﷺ يتعوذ بأعوذ برب الفلق وأعوذ برب الناس، وبينا أقود برسول الله ﷺ فى نقب من تلك النقاب، إذ قال: «ألا تركب يا عقبة؟» فأجللت رسول الله ﷺ أن أركب مركب رسول الله ﷺ، ثم قال: «ألا تركب يا عقبة؟» فأشفقت أن يكون**

---

(١) الحديث: سبق تخريجه والحكم عليه ص ٦٢ عند الكلام على سورة يوسف.

معصية، فنزل وركبت هنيهة، ونزلت وركب رسول الله ﷺ، ثم قال: «ألا أعلمك سورتين من خير سورتين قرأ بهما الناس لم يقرأ بمثلهما» قلت: بلى بأبى أنت وأمى، فقال: «ياعقبة قل» فقلت: ماذا أقول يارسول الله؟ فسكت عنى ثم قال: «ياعقبة قل» فقلت: ماذا أقول يارسول الله؟ فسكت عنى، ثم قال: «ياعقبة قل» فقلت: ماذا أقول يارسول الله؟ فسكت عنى فقلت: اللهم أردده علىّ، فقال: «ياعقبة، قل» قلت: ماذا أقول يارسول الله؟؟ فقال: «قل أعوذ برب الفلق» فقرأتها حتى أتيت على آخرها، ثم قال: «قل» قلت: ماذا أقول يارسول الله؟ قال: «قل أعوذ برب الناس» فقرأتها على آخرها، فأقرأنى: قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس، ثم قال: عند ذلك: «ما سأل سائل ولا استعاذ مستعيذ بمثلهما»، فلم يرنى سررت بهما جداً، فلما نزل لصلاة الصبح، فأقيمت الصلاة فتقدم فقرأ بهما فى الصبح للناس، ثم مر بى فقال: «كيف رأيت يا عقبة بن عامر؟ اقرأ بهما كلما نمت وقمت»[1].

وقال الإمام أحمد: ثنا حسين بن محمد حدثنا ابن عياش عن أسيد ابن عبد الرحمن الخثعمى عن فروة بن مجاهد اللخمى عن عقبة بن عامر قال: لقيت رسول الله ﷺ فقال لى: «... يا عقبة بن عامر ألا

---

(١) الحديث: أخرجه النسائى فى سننه ٨/ ٢٥٢، ٢٥٣، وأبو داود فى سننه ١/ ٢٣٠، وابن خزيمة فى صحيحه ١/ ٢٦٦ - ٢٦٨، والطبرانى فى الكبير ١٧/ ٣٣٥، وأبو يعلى فى مسنده ٣/ ٢٧٨، والحاكم فى المستدرك ١/ ٢٤٠، والبيهقى فى السنن الكبرى ٢/ ٣٩٤ «انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢/ ٤٩٢ - ٥٠٢» وقد أخرج صاحب الموسوعة الحديث من عدة طرق، وحسن إسناد الطريق الأول، والرابع، والخامس، والسابع، والثامن، والتاسع، والخامس عشر، وصحح إسناد الطريق السادس، والرابع عشر. راجع هذه الطرق والحكم عليها فى المصدر السابق.

أعلمك سوراً ما أنزلت فى التوراة ولا فى الزبور ولا فى الإنجيل ولا فى الفرقان مثلهن؟ لا يأتين عليك ليلة إلاّ قرأتهن فيها، قل هو الله أحد، وقل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس» قال عقبة: فما أتت علىّ ليلة إلا قرأتهن فيها وحق لى أن لا أدعهن، وقد أمرنى بهن رسول الله ﷺ (١).

فهذه الأحاديث وغيرها تفيد أن الرسول ﷺ قد سمى هاتين السورتين بأول جملة فيهما **﴿قل أعوذ برب الفلق﴾** و **﴿قل أعوذ برب الناس﴾**، وأن هذه التسمية هى التى كانت مشهورة بين الصحابة رضى الله تعالى عنهم.

لذلك نقول: إن هذه التسمية بـ **﴿قل أعوذ برب الفلق، وقل أعوذ برب الناس﴾** هى تسمية توقيفية للسورتين. وأما تسميتهما بالفلق والناس فهى تسمية اجتهادية ممن قال بهما.

وتسميان أيضًا **بالمعوذتين**، وهى تسمية توقيفية، وذلك للأحاديث التى سبق ذكرها فى الكلام على سورة الإخلاص، ولما رواه عبد الرحمن بن حميد قال: أنا ابن أبى فديك ثنا ابن أبى ذئب عن أبى سعيد البراد عن معاذ بن عبد الله بن خبيب عن أبيه قال: **خرجنا فى ليلة مطيرة مظلمة شديدة نطلب رسول الله ﷺ ليصلى لنا فأدركته فقال: «قل»، فلم أقل شيئًا. ثم قال: «قل»، فلم أقل شيئًا، قال: «قل»، قلت: يارسول الله وما أقول؟ قال: ﴿قل هو الله**

---

(١) الحديث: أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤/١٥٨، وذكره الطرهونى فى الموسوعة ٢/٣٧٦، ٣٧٧، من ثلاث طرق، وقد علق على أسانيد هذه الطرق، وبين أحوال رجالها، وقال: الطريق الأول إسنادها حسن... والطريق الثانية: إسنادها حسن لغيرها.

أحد والمعوذتين حين تمسى وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شئ»(١).

وقال أبو بكر بن أبى شيبة: حدثنا عبد الرحيم عن مطرف عن المنهال بن عمرو عن محمد بن على عن على قال: **بينا رسول الله ﷺ ذات ليلة يصلى فوضع يده على الأرض فلدغته عقرب، فتناولها رسول الله ﷺ بنعله فقتلها فلما انصرف قال: «لعن الله العقرب لا تدع مصليًا ولا غيره أو نبيًا ولا غيره». ثم دعا بملح وماء فجعله فى إناء ثم جعل يصبه على أصبعه حيث لدغته ويمسحها ويعوذها بالمعوذتين**(٢).

فهذه الأحاديث تفيد أن الرسول ﷺ قد سمى هاتين السورتين «**بالمعوذتين**»، وأنهما مشهورتان بهذه التسمية بين الصحابة رضى الله تعالى عنهم. لذلك نقول: إنه اسم توقيفى للسورتين أيضًا.

قال السيوطى: والفلق والناس يقال لهما: المعوذتان بكسر الواو المشقشقتان، من قولهم خطيب مشقشق(٣).

* * *

(١) الحديث: أخرجه عبد بن حميد (المنتخب ١٠٤ الرسالة، ٤٩٣ المطبوع، اتحاف المهرة ١١٣/أ/ ٤) والترمذى ٥/ ١١٧، وأبو داود ٢/ ٣٢٧، والنسائى ٨/ ٢٥٠، وابن سعد فى الطبقات ٤/ ٣٥١، وعبد الله بن أحمد فى زوائد المسند ٥/ ٣١٢ (انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢/ ٣٧٨) وقال الطرهونى فى الموسوعة: هذا إسناد حسن. وقال الترمذى: هذا حديث حسن صحيح غريب.

(٢) الحديث: أخرجه ابن أبى شيبة فى المصنف ٧/ ٣٩٨، ومن طريقه البيهقى فى شعب الإيمان ٣٨٣/ ١ القسم الثانى، وأخرجه الطبرانى فى الصغير ٢/ ٢٣، وأبو نعيم فى أخبار أصبهان ٢/ ٢٢٣، والهيثمى فى مجمع الزوائد ٣/ ١١١ وقال: رواه الطبرانى فى الصغير، وإسناده حسن. «انظر موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٢/ ٣٨١، ٣٨٢» وقال الطرهونى: الحيث إسناده حسن.

(٣) الاتقان فى علوم القرآن ١/ ٧٣.

المبحث السادس

السور التى اشتهرت أسماؤها على ألسنة الصحابة

بعد أن بينت فى المباحث السابقة أسماء السور التوقيفية لفظًا، والسور التى سماها الرسول ﷺ بأول جملة فيها، نبين فى هذا المبحث السور التى اشتهرت أسماؤها على ألسنة الصحابة - ولم يرد فيها حديث مرفوع للرسول ﷺ من طريق صحيح ولا حسن، وذلك فيما يلى:

١ - سورة المائدة

لقد سميت هذه السورة الكريمة بهذا الاسم وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا من طريق صحيح ولا حسن، وإنما الذى وجدته أن هذه التسمية اشتهرت على ألسنة عدد من الصحابة رضى الله تعالى عنهم.

فقد روى الإمام أحمد قال: حدثنا حسن حدثنا ابن لهيعة حدثنى حيى بن عبد الله أن أبا عبد الرحمن الحبلى حدثه قال: سمعت عبد الله ابن عمرو يقول: «**أنزلت على رسول الله ﷺ سورة المائدة وهو راكب على راحلته، فلم تستطع أن تحمله فنزل عنها**»[1].

وروى الإمام أحمد قال: حدثنا أبو النضر ثنا أبو معاوية «يعنى

---

(١) الحديث: أخرجه الإمام أحمد فى المسند بسند فيه ابن لهيعة وحديثه هنا حسن، لأنه صرح بالتحديث «انظر الفتح الربانى» ١٨/ ١٢٥، وأخرجه الهيثمى فى مجمع الزوائد ٧/ ١٦ وقال: رواه أحمد وفيه ابن لهيعة والأكثر على تضعيفه، وقد يحسن حديثه، وبقية رجاله ثقات.

شيبان» عن ليث عن شهر بن حوشب عن أسماء بنت يزيد قالت: «**إني لأخذة بزمام العضباء ناقة رسول الله ﷺ إذ أنزلت عليه المائدة كلها، وكادت من ثقلها تدق عضد الناقة**»(١).

وروى ابن مردويه من حديث صالح بن سهل عن عاصم الأحول قال: **حدثتنى أم عمرو عن عمها أنه كان فى مسير مع رسول الله ﷺ فنزلت عليه سورة المائدة فاندق عنق الناقة من ثقلها**(٢).

وقال أبو عيسى الترمذى: حدثنا قتيبة أخبرنا عبد الله بن وهب عن حيى عن أبى عبد الرحمن الحبلى عن عبد الله بن عمرو قال: «**آخر سورة أنزلت سورة المائدة والفتح**»(٣).

وقال الإمام أحمد: حدثنا عبد الرحمن بن مهدى قال: ثنا معاوية عن أبى الزهراء عن جبير بن نفير قال: **دخلت على عائشة رضى الله تعالى عنها فقالت: «هل تقرأ سورة المائدة؟ قال: قلت نعم. قالت: فإنها آخر سوره نزلت، فما وجدتم فيها من حلال فاستحلوه وما وجدتم فيها من حرام فحرموه. وسألتها عن خلق رسول الله ﷺ فقالت: القرآن**»(٤).

---

(١) الحديث: أخرجه الإمام أحمد فى المسند «انظر الفتح الربانى» ١٨/ ١٢٥، والطبرانى فى الكبير ٢٤/ ١٧٨ رقم ٤٤٨. والهيثمى فى مجمع الزوائد ٧/ ١٦ وقال: رواه أحمد والطبرانى وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف، وقد وثق.

(٢) الحديث: ذكره ابن كثير فى تفسير سورة المائدة ٣/ ٣ والسيوطى فى الدر المنثور ٢/ ٢٥٢.

(٣) الحديث: أخرجه الترمذى فى التفسير «راجع تحفة الأحوذى» ٨/ ٤٣٦ رقم ٣٢٥٨ وقال: هذا حديث حسن غريب والحاكم فى المستدرك ٢/ ٣١١ وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه. ووافقه الذهبى. وابن كثير فى تفسيره ٣/ ٣ والسيوطى فى الدر المنثور ٢/ ٢٥٢.

(٤) الحديث: أخرجه الإمام أحمد فى المسند «راجع الفتح الربانى» ١٨/ ٨٦، والحاكم فى المستدرك ٢/ ٣١١ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم=

وقال أبو عيسى الترمذى: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن أخبرنا محمد بن يوسف أخبرنا إسرائيل أخبرنا أبو إسحاق عن عمرو بن شراحيل عن عمر بن الخطاب أنه قال: «**اللهم بين لنا فى الخمر بيان شفاء فنزلت التى فى البقرة ﴿يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما إثم كبير...﴾** الآية[١]. فدعى عمر فقرئت عليه، قال: **اللهم بين لنا فى الخمر بيان شفاء**، فنزلت التى فى النساء: **﴿يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾**[٢] فدعى عمر فقرئت عليه، ثم قال: **اللهم بين لنا فى الخمر بيان شفاء**، فنزلت التى فى المائدة **﴿إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر﴾** إلى قوله: **﴿فهل أنتم منتهون﴾**[٣] فدعى عمر فقرئت عليه، فقال: **انتهينا انتهينا**»[٤].

فهذه الروايات تفيد أن اسم السورة كان مشهورًا على ألسنة الصحابة، ومع ذلك لم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا من طريق صحيح أو حسن، وإنما الذى وجدته روايات واهية ذكرها السيوطى وغيره.

فقد قال السيوطى: أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقى عن مجاهد قال: قال رسول الله ﷺ: «**علموا رجالكم سورة المائدة**

=يخرجاه. ووافقه الذهبى.

(١) الآية رقم ٢١٩ من سورة البقرة.

(٢) الآية رقم ٤٣ من سورة النساء.

(٣) الآية رقم ٩١ من سورة المائدة.

(٤) الحديث: أخرجه الترمذى فى تفسير سورة المائدة رقم ٣٢٤٣ وسكت عنه «راجع تحفة الأحوذى» والإمام أحمد فى المسند «راجع الفتح الربانى ١٨/ ٨٦ وابن حجر فى فتح البارى فى تفسير سورة المائدة باب قوله «ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا..» ٨/ ١٢٩ وقال: صححه على بن المدينى والترمذى.

وعلموا نساءكم سورة النور»[١].

وقال القرطبى: وذكر النقاش عن أبى سلمة أنه قال: لما رجع رسول الله ﷺ من الحديبية قال: **«ياعلى أما شعرت أنه نزلت علىّ سورة المائدة ونعمت الفائدة»**.

وعلق القرطبى على هذا الحديث بقوله: قال القاضى أبو بكر بن العربى هذا حديث موضوع لا يحل لمسلم اعتقاده. أما إنا نقول: سورة المائدة ونعمت الفائدة، ولا نؤثره عن أحد، ولكنه كلام حسن. وقال ابن عطيه: هذا لا يشبه كلام النبى ﷺ.

وروى عنه ﷺ أنه قال: **«سورة المائدة تدعى فى ملكوت الله عز وجل المبعثرة تنقذ صاحبها من أيدى ملائكة العذاب»**[٢].

وأنت ترى أن هذه الأحاديث المرفوعة إلى رسول الله ﷺ لم تسلم من القدح، فهى ما بين ضعيف وموضوع، وبذلك لا يمكن أن يعتمد عليها فى القول بأن الاسم توقيفى.

ومن أسماء السورة أيضًا أنها تسمى العقود والمنقذة. قال ابن الغرس: لأنها تنقذ صاحبها من ملائكة العذاب[٣].

قلت: وهذه أسماء اجتهادية ممن قال بها. والله تعالى أعلم.

* * *

---

(١) الحديث: ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٥/١٨، والشوكانى فى فتح القدير ٤/٣.

(٢) راجع كتاب التذكار فى أفضل الأذكار للقرطبى ص ٢٥٣ وقد علق محقق الكتاب على الحديث الأخير بقوله: لم نجده بهذا اللفظ.

(٣) راجع الاتقان فى علوم القرآن ١/٧١، ٧٢.

٢ - سورة الأعراف

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا، وإنما الذى وجدته أنها ذكرت على ألسنة بعض الصحابة رضى الله تعالى عنهم.

فقد قال الإمام أحمد: حدثنا وكيع ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أبى أيوب أو عن زيد بن ثابت أن النبى ﷺ **قرأ فى المغرب بالأعراف فى الركعتين.**

وفى رواية أخرى قال: حدثنا محمد بن جعفر ثنا ابن جريج عن ابن أبى مليكة أخبرنى عروة بن الزبير أن مروان أخبره أن زيد بن ثابت قال له: **مالى أراك تقرأ فى المغرب بقصار السور؟ قد رأيت رسول الله ﷺ يقرأ فيها بطولى الطولين، قال ابن مليكة. وفى رواية قلت لعروة ما طولى الطولين؟ قال الأعراف**[1].

وقال القرطبى: قال الوائلى: أخبرنا الخصيب بن عبد الله قال: ثنا محمد بن موسى بن فضالة قال: ثنا أحمد بن أنس قال: ثنا هشام «يعنى ابن عمار» قال: ثنا محمد بن مرزوق قال: مهدى بن ميمون عن الحجاج عن الحسن بن على قال: **أنا ضامن لمن قرأ هذه العشرين**

---

(١) الحديث: أخرجه الإمام أحمد فى المسند «راجع الفتح الربانى» ٣/ ٢٢٦ رقم ٥٧٥، وابن أبى شيبة فى المصنف ١٠/ ٣٦٩، والهيثمى فى المجمع ٢/ ١٢١ وقال: رواه أحمد والطبرانى وحديث زيد بن ثابت فى الصحيح - قوله: فرقها فى الركعتين. ورجال أحمد رجال الصحيح. ورواه النسائى بسنده عن عائشة ٢/ ١٧٠، وذكره الألبانى فى صحيح النسائى ١/ ٢١٤ رقم ٩٤٦، وابن خزيمة فى صحيحه ١/ ٢٦٠ رقم ٥١٧، والطبرانى فى الكبير ٤/ ١٥٥ رقم ٣٨٩٣، والسيوطى فى الدر المنثور ٣/ ٦٧.

آية أن يعصمه الله من كل شيطان مريد، ومن كل سلطان ظالم، وكل لص عاد، ومن كل سبع ضار: آية الكرسى، وثلاث آيات من الأعراف ﴿إن ربكم الله الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام﴾ وعشر آيات من الصافات، وثلاث آيات من الرحمن ﴿يا معشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا﴾ وخواتيم سورة الحشر، وآخر سورة براءة(١).

وقال ابن الضريس: أخبرنا ابن أبى جعفر عن يحيى بن الضريس عن هشيم عن جعفر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله: **﴿ولقد آتيناك سبعًا من المثانى﴾**(٢) **قال: البقرة وآل عمران والنساء، والمائدة، والأنعام والأعراف ويونس**(٣).

وفى رواية أخرى عند ابن جرير قال: حدثنا ابن وكيع قال: ثنا يحيى بن آدم عن إسرائيل عن أبى إسحاق عن مسلم البطين عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس فى قوله: **﴿سبعًا من المثانى﴾ قال: البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف. قال إسرائيل: وذكر السابعة فنسيتها**(٤).

---

(١) الحديث: ذكره القرطبى فى كتاب التذكار ص ٢٥٧ وقال محقق الكتاب: ذكره السيوطى فى الدر ٣/ ٩٠ ونسبه لابن أبى الدنيا فى الدعاء والخطيب فى تاريخه، وإسناده ضعيف.

(٢) من الآية رقم ٨٧ من سورة الحجر.

(٣) الحديث: ذكره ابن الضريس فى فضائل القرآن ص ٨٩ رقم ١٨١. والطرهونى فى الموسوعة ١/ ٢٨٣ وقال: إسناده صحيح ولا يضر تدليس هشيم لأنه ثابت عن جعفر من طرق أخرى عن سعيد بن جبير.

(٤) الحديث: رواه ابن جرير فى تفسيره ١٤/ ٥٢ وفى إسناده ابن وكيع سفيان وهو ضعيف إلا أنه شاهد لما قبله، ورواه ابن جرير من طريق مجاهد وسعيد بن جبير عن ابن عباس أنها الطول ولم يحددها. وهو صحيح. راجع الموسوعة ١/ ٢٨٣.

وقال السيوطى: وأخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس قال: سورة الأعراف نزلت بمكة[١].

فهذه الروايات تفيد أن تسمية السورة بهذا الاسم قد جاء ذكره على ألسنة الصحابة، وهو الاسم الوحيد للسورة.

* * *

(١) الأثر: ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٣/ ٦٧، والشوكانى فى فتح القدير ٢/ ٢٧٣.

٣ - سورة الأنفال

سميت هذه السورة بهذا الاسم وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا، وإنما الذى وجدته أن هذه التسمية قد جاءت على ألسنة بعض الصحابة رضى الله تعالى عنهم.

فقد روى البخارى قال: حدثنى محمد بن عبد الرحيم حدثنا سعيد بن سليمان أخبرنا هشيم أخبرنا أبو بشر عن سعيد بن جبير قال: **قلت لابن عباس رضى الله عنهما: سورة الأنفال. قال: نزلت فى بدر**(١).

وقال النسائى: أخبرنا محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد قال: ثنا عوف قال: ثنا يزيد الفارسى قال لنا ابن عباس: **قلت لعثمان بن عفان ما حملكم أن عمدتم إلى الألنفال وهى من المثانى، وإلى براءة وهى من المئين، فقرنتم بينهما ولم تكتبوا سطرا بسم الله الرحمن الرحيم، ووضعتموها فى السبع الطوال، فما حملكم على ذلك؟! قال عثمان: إن رسول الله ﷺ كان إذا نزل عليه الشىء يدعو بعض من يكتب عنده، فيقول: ضعوا هذه فى السورة التى يذكر فيها كذا وكذا، وتنزل عليه الآيات فيقول: ضعوا هذه الآيات فى السورة التى يذكر فيها كذا وكذا، وكانت الأنفال من أوائل ما أنزل، وبراءة من آخر القرآن، وكانت قصتها شبيها بقصتها، وقبض رسول الله ﷺ ولم يبين لنا أنها منها، فمن ثمَّ قرنت بينهما، ولم أكتب بينهما بسطر بسم الله الرحمن الرحيم**(٢).

---

(١) الحديث: أخرجه البخارى فى كتاب التفسير، باب «يسألونك عن الأنفال» راجع فتح البارى ٨/ ١٥٦ رقم ٤٦٤٥، وتفسير سورة احشر رقم ٤٨٨٢، ومسلم فى كتاب التفسير، باب «سورة براءة والأنفال والحشر» ٤/ ٢٣٢٢ رقم ٣٠٣١.

(٢) الحديث: سبق تخريجه والحكم عليه ص ١٤.

وقال الإمام أحمد: حدثنا أبو معاوية حدثنا أبو إسحاق الشيبانى عن محمد بن عبد الله الثقفى عن سعد بن أبى وقاص رضى الله تعالى عنه قال: **لما كان يوم بدر قُتل أخى عمير، وقتلت سعيد بن العاص وأخذت سيفه، وكان يسمى ذا الكتيفة، فأتيت النبى ﷺ فقال: «اذهب فاطرحه فى القبض» فرجعت وبى ما لا يعلمه إلا الله من قتل أخى وأخذ سلبى، فما جاوزت إلا يسيراً حتى نزلت سورة الأنفال، فقال رسول الله ﷺ: «اذهب فخذ سيفك»**[1].

وقال الطبرانى: حدثنا عبد الرحمن بن سلم الرازى ثنا سهل بن عثمان ثنا عقبة بن خالد بن هشام بن عروة عن أبيه عن أبى أيوب أن **النبى ﷺ كان يقرأ من المغرب بسورة الأنفال**[2].

فهذه الروايات تفيد أن اسم السورة قد جاء ذكره على لسان كل من ابن عباس وعثمان بن عفان، وسعد بن أبى وقاص، وأبى أيوب، مما يدل على شهرة هذا الاسم فى عهدهم رضى الله تعالى عنهم. ويستفاد أيضًا من رواية البخارى عن سعيد بن جبير أن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قد سمى سورة الأنفال بسورة «بدر» وهو اسم اجتهادى.

* * *

---

(١) الحديث: أخرجه الإمام أحمد فى المسند ١/ ١٨٠، والكتيفة: السيف العريض. والقبض - بفتح القاف والباء: بمعنى المقبوض، وهو ما جمع من الغنيمة قبل أن تقسم.

(٢) الحديث: ذكره الشوكانى فى فتح القدير ٢/ ٤١٢، وقال: أخرجه الطبراني بسند صحيح عن أبى أيوب.

٤ - سورة يونس

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا، وإنما الذى وجدته أنها ذكرت على لسان ابن عباس وابن الزبير، وذلك فيما أخرجه النحاس وأبو الشيخ وابن مردويه عن ابن عباس قال: **نزلت سورة يونس بمكة**. وأخرج ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال: أنزلت سورة يونس بمكة(١).

وأخرج أبو الشيخ عن محمد بن سيرين رضى الله تعالى عنه قال: **كانت سورة يونس تعد السابعة**(٢).

وأخرج ابن أبى شيبة فى المصنف عن الأحنف رضى الله تعالى عنه قال: **صليت خلف عمر رضى الله عنه الغداة فقرأ بيونس وهود وغيرهما**(٣).

٥ - سورة الرعد

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا، وإنما الذى وجدته أن هذه التسمية جاء ذكرها على لسان ابن عباس وابن الزبير رضى الله تعالى عنهم.

فقد أخرج أبو الشيخ وابن مردويه وابن الضريس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: **نزلت سورة الرعد بالمدينة**(٤).

وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضى الله عنه قال: **نزلت الرعد بالمدينة**(٥).

(١-٣) راجع الآثار فى الدر المنثور للسيوطى ٣/ ٢٩٩.

(٤) المصدر السابق ٤/ ٤٢، وفضائل القرآن لابن الضريس ص ٣٤.

(٥) الدر المنثور ٤/ ٤٢.

وأخرج ابن أبى شيبة والمروزى فى الجنائز عن جابر بن زيد رضى الله عنه قال: كان يستحب إذا حضر الميت أن يقرأ عنده سورة الرعد، فإن ذلك يخفف عن الميت فإنه أهون لقبضه وأيسر لشأنه[١].

٦ - سورة إبراهيم

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف، ولم يرد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا، وإنما جاء ذكرها على لسان ابن عباس، وابن الزبير رضى الله تعالى عنهما.

وذلك فيما أخرجه ابن الضريس وابن مردويه عن ابن عباس قال: **نزلت سورة إبراهيم - عليه السلام - بمكة.** وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله. وأخرج النحاس فى تاريخه عن ابن عباس قال: **سورة إبراهيم - عليه السلام - نزلت بمكة سوى آيتين منها نزلتا بالمدينة وهما: ﴿ألم تر إلى الذين بدلوا نعمت الله كفرًا...﴾ الآيتين نزلتا فى قتلى بدر من المشركين**[٢].

٧ - سورة الحجر

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا. وإنما الذى وجدته أن هذه التسمية جاء ذكرها على لسان ابن عباس وابن الزبير رضى الله تعالى عنهما.

فقد أخرج النحاس فى ناسخه وابن مردويه وابن الضريس عن ابن

---

(١) المرجع السابق.

(٢) راجع هذه الروايات فى الدر المنثور للسيوطى ٤/ ٦٩ والرواية الأولى عن ابن عباس ذكرها ابن الضريس فى فضائل القرآن ص ٣٤.

عباس رضى الله تعالى عنهما قال: **نزلت سورة الحجر بمكة**. وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضى الله تعالى عنه مثله[١].

٨ - سورة الإسراء

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا وإنما الذى وجدته موقوفًا على بعض الصحابة أن هذه السورة تسمى سورة «**بنى إسرائيل**».

فقد روى الإمام البخارى قال: حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبى إسحاق قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود **يقول فى بنى إسرائيل، والكهف، ومريم، وطه، والأنبياء إنهن من العتاق الأول وهن من تلادى**[٢].

وقال الترمذى: حدثنا صالح بن عبد الله أخبرنا حماد بن زيد عن أبى لبابة قال: قالت عائشة: «**كان النبى ﷺ لا ينام حتى يقرأ بنى إسرائيل والزمر**»[٣].

وأخرج النحاس وابن مردويه وابن الضريس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: **نزلت بنى إسرائيل بمكة**. وروى ابن مردويه عن ابن الزبير مثله أيضًا[٤].

فهذه الروايات تفيد أن تسمية السورة بـ «**بنى إسرائيل**» قد جاء ذكره على لسان أربعة من الصحابة هم: عبد الله بن مسعود، وعائشة،

---

(١) راجع هذه الروايات فى الدر المنثور ٥٤/ ٩٢ ورواية ابن عباس فى فضائل القرآن لابن الضريس ص ٣٤.

(٢، ٣) الحديثان: سبق تخريجهما ص ٢٧.

(٤) راجع هذه الروايات فى الدر المنثور ٤/ ١٣٦، ورواية ابن عباس فى فضائل القرآن لابن الضريس ص ٣٤.

وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنهم جميعًا، ومع ذلك لم يعنون للسورة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، وإنما عنون لها **بسورة الإسراء**، ولم أقف على من قال بهذه التسمية. والله تعالى أعلم.

٩ - سورة الأنبياء

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا من طريق صحيح ولا حسن، وإنما الذى وجدته أن هذا الاسم قد جاء ذكره على ألسنة بعض الصحابة رضى الله تعالى عنهم.

فقد روى البخارى قال: حدثنا آدم حدثنا شعبة عن أبى إسحاق قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد سمعت ابن مسعود **يقول فى بنى إسرائيل، والكهف ومريم، وطه، والأنبياء: إنهن من العتاق الأول وهن من تلادى**[١].

وأخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال: **نزلت سورة الأنبياء بمكة**. وأخرج البخارى وابن مردويه عن ابن الزبير **مثله**[٢].

فهذه الروايات تفيد أن اسم السورة كان مشهورًا عند بعض الصحابة ومنهم عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنهم.

* * *

---

(١) الحديث: سبق تخريجه ص ٢٧.

(٢) راجع هذه الروايات فى الدر المنثور: ٤/٣١٣.

١٠ - سورة المؤمنون

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا، وإنما وجدت أن هذا الاسم قد جاء ذكره على ألسنة بعض الصحابة رضى الله تعالى عنهم.

فقد روى الإمام أحمد قال: حدثنا وكيع ثنا ابن جريج عن محمد ابن عباد المخزومى عن عبد الله بن السائب رضى الله عنه أن النبى ﷺ **افتتح الصلاة يوم الفتح فى الفجر فقرأ بسورة المؤمنين، فلما ذكر موسى وهارون أصابته سعلة فركع**(١).

وقال البخارى: حدثنا عبد السلام قال: حدثنا جعفر، عن أبى عمران، عن يزيد بن أبى بابنوس قال: دخلنا على عائشة رضى الله تعالى عنها فقلنا: **يا أم المؤمنين كيف كان خلق رسول الله ﷺ ؟ قالت: كان خلق رسول الله ﷺ القرآن. ثم قالت: تقرأ سورة المؤمنين؟ اقرأ ﴿قد أفلح المؤمنون﴾ قال يزيد: فقرأت ﴿قد أفلح المؤمنون...﴾ إلى ﴿.. لفروجهم حافظون﴾ فقالت: هكذا كان خلق رسول الله ﷺ** (٢).

وأخرج ابن الضريس وابن مردويه عن عبد الله بن عباس - رضى الله تعالى عنهما - قال: **نزلت بمكة سورة المؤمنين**(٣).

---

(١) الحديث: أخرجه الإمام أحمد فى المسند «راجع الفتح الربانى» ٣/ ٢٣٩ رقم ٦٠٣. ومسلم فى كتاب الصلاة، باب القراءة فى الصبح ١/ ٣٣٦ رقم ١٦٣، والنسائى فى سننه ٢/ ١٧٦، وذكره الألبانى فى صحيح النسائى ١/ ٢١٧ رقم ٩٦٣.

(٢) الحديث: أخرجه البخارى فى الأدب المفرد ص ١١٥ رقم ٣٠٨، والحاكم فى المستدرك ٢/ ٣٩٢ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبى.

(٣) الأثر: أخرجه السيوطى فى الدر المنثور ٥/ ٢، وراجع فضائل القرآن لابن=

فهذه الروايات تفيد أن اسم السورة قد جاء ذكره على لسان كل من عبد الله بن السائب، وعائشة، وعبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهم، وليس للسورة اسمًا آخر.

١١ - سورة النور

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا سوى حديثين أحدهما مرسل، والآخر وصفه الذهبى بأنه موضوع.

فقد أخرج سعيد بن منصور وابن المنذر والبيهقى عن مجاهد قال: قال رسول الله ﷺ: «**علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نساءكم سورة النور**»(١).

وأخرج الحاكم وابن مردويه والبهيقى فى الشعب عن عائشة مرفوعًا: «**لا تنزلوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة - يعنى النساء - وعلموهن الغزل وسورة النور**»(٢).

فالحديث الأول - كما ترى - مرسل ضعيف، والثانى: وصفه الإمام الذهبى فى تعليقه على الحديث فى التلخيص بأنه موضوع، ومثل هذه الروايات لا يعتمد عليها فى القول بأن اسم السورة توقيفى. مع أن التسمية كانت مشهورة على ألسنة بعض الصحابة

=الضريس ص ٣٤.

(١) الحديث: ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٥/ ١٨، والشوكانى فى فتح القدير ٤/ ٣.

(٢) الحديث: ذكره الشوكانى فى فتح القدير ٤/ ٣، وأخرجه الحاكم فى المستدرك ٢/ ٣٩٦ وقال عنه الذهبى: موضوع وآفته عبد الوهاب، قال أبو حاتم: كذاب.

رضى الله تعالى عنهم.

فقد أخرج الحاكم بسنده عن المسور بن مخرمة أنه سمع عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه يقول: «**تعلموا سورة البقرة وسورة النساء وسورة المائدة وسورة الحج وسورة النور فإن فيهن الفرائض**»(١).

وعن الحكم بن عيينة قال: لما خاض الناس فى أمرعائشة أرسل رسول الله ﷺ إلى عائشة قالت: **فجئت وأنا انتفض من غير حُمّى، فقال: «يا عائشة ما يقول الناس» فقالت: لا والذى بعثك بالحق لا أعتذر من شئ قالوه حتى ينزل عذرى من السماء، فأنزل الله فيها خمس عشرة آية من سورة النور، ثم قرأ الحكم حتى بلغ الخبيثات للخبيثين.. الآية**»(٢).

وعن عقبة بن عامر قال: **رأيت رسول الله ﷺ قرأ هذه الآية فى خاتمة سورة النور، وهو جاعل أصبعه تحت عينيه يقول: «بكل شئ بصير»**(٣).

وأخرج أبو عبيد فى فضائله عن حارثة بن مضرب قال: **كتب إلينا عمر بن الخطاب أن تعلموا سورة النور والأحزاب**(٤).

وأخرج ابن مردويه وابن الضريس عن ابن عباس رضى الله تعالى

---

(١) الحديث: أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢/ ٣٩٥ وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين. ووافقه الذهبى.

(٢) الحديث: ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٧/ ٨٢ وقال: رواه الطبرانى مرسلاً ورجاله رجال الصحيح إن كان سليمان المبهم ابن عبد الرحمن الدمشقى، والظاهر: أنه هو.

(٣) الحديث: ذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٧/ ٨٤ وقال: رواه الطبرانى وفيه ابن لهيعة وهو سئ الحفظ وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات.

(٤) الحديث: ذكره الشوكانى فى فتح القدير ٤/ ٣.

عنهما قال: نزلت سورة النور بالمدينة. وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله[١].

١٢ - سورة الشعراء

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا، وإنما الذى وجدته أن هذا الاسم قد جاء ذكره على لسان ابن عباس وابن الزبير رضى الله تعالى عنهم.

فقد أخرج ابن الضريس وابن مردويه عن ابن عباس قال: **نزلت سورة «طسم» الشعراء بمكة**[٢].

وأخرج النحاس عن ابن عباس قال: **سورة الشعراء نزلت بمكة** سوى خمس آيات من آخرها نزلت بالمدينة **«والشعراء يتبعهم الغاوون إلى آخرها»**[٣].

وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال: **أنزلت سورة الشعراء بمكة**[٤].

وتسمى السورة أيضًا **«سورة الجامعة»** ولعل سبب تسميتها بذلك اشتمالها على ذكر أخبار وأحوال عدد كثير من الأمم السابقة[٥].

* * *

(١) راجع هذه الروايات فى الدر المنثور ٥/ ١٨ وفضائل القرآن لابن الضريس ص٣٤.

(٢-٤) راجع هذه الروايات فى الدر المنثور ٥/ ٨٢. وراجع فضائل القرآن لابن الضريس ص ٣٤.

(٥) انظر الاتقان فى علوم القرآن ١/ ٧٢.

١٣ - سورة النمل

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا، وإنما الذى وجدته أن هذا الاسم قد جاء ذكره عن ابن عباس وابن الزبير رضى الله تعالى عنهم.

فقد أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبهقى فى الدلائل عن ابن عباس قال: **نزلت سورة النمل بمكة.** وأخرجه ابن مردويه عن ابن الزبير مثله(١).

وتسمى السورة أيضًا سورة «**سليمان**» وذلك لاشتمالها على قصة نبى الله سليمان عليه السلام(٢).

١٤ - سورة القصص

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا، وإنما الذى وجدته أن هذا الاسم قد جاء ذكره على لسان ابن عباس وابن الزبير رضى الله تعالى عنهم.

فقد أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس قال: **نزلت سورة القصص بمكة.** وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله(٣).

* * *

---

(١) راجع هذه الروايات فى الدر المنثور ٥/ ١٠٢، ولفظ ابن الضريس فى الفضائل ص ٣٤ «طس» النمل.

(٢) الاتقان فى علوم القرآن ١/ ٧٢.

(٣) راجعهه هذه الروايات فى الدر المنثور ٥/ ١١٩.

١٥ - سورة العنكبوت

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا، وإنما الذى وجدته أن هذا الاسم قد جاء ذكره عن ابن عباس وابن الزبير وعائشة رضى الله تعالى عنهم.

فقد أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس قال: **نزلت سورة العنكبوت بمكة.** وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله[١].

وأخرج الدارقطنى فى السنن وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن عائشة **أن رسول الله ﷺ كان يصلى فى كسوف الشمس والقمر أربع ركعات وأربع سجدات يقرأ فى الركعة الأولى: العنكبوت أو الروم. وفى الثانية: يس**[٢].

١٦ - سورة الروم

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا، وإنما الذى وجدته أن هذه التسمية قد جاء ذكرها على لسان بعض الصحابة رضى الله تعالى عنهم.

فقد قال النسائى: أخبرنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن قال: أنبأنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن شبيب أبى روح عن رجل من أصحاب النبى ﷺ **أن النبى ﷺ صلى بهم صلاة الصبح فقرأ الروم فالتبس عليه..**» الحديث[٣].

(١، ٢) راجع هذه الروايات فى الدر المنثور ٥/ ١٤٠، ١٤١، وفتح القدير ٤/ ١٩١.

(٣) الحديث: أخرجه النسائى فى سننه، باب القراءة فى الصبح بالروم ١/ ١٥٦،=

وقال الطبرانى: حدثنا على بن سعيد الرازى ثنا بكر بن خلف ثنا مؤمل بن إسماعيل ثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن شبيب أبى روح عن الأغر من أصحاب النبى ﷺ قال: صليت خلف النبى ﷺ وقرأ سورة الروم[١].

وأخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبهقى فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: نزلت سورة الروم بمكة. وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله[٢].

فهذه الروايات تفيد أن اسم السورة قد جاء ذكره عن كل من الأغر، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنهم.

* * *

=وابن أبى شيبة فى المصنف ١/ ٥ كتاب الطهارة، والسيوطى فى الدر المنثور ٥/ ١٥٠.

(١) الحديث: أخرجه الطبرانى فى الكبير ١٠/ ٢٧٨، ٢٧٩ رقم ٨٨١، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٢/ ١١٧ وقال: رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات.

(٢) راجع هذه الروايات فى الدر المنثور ٥/ ١٥٠.

١٧ - سورة لقمان

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا، وإنما الذى وجدته أن هذا الاسم قد جاء ذكره على لسان بعض الصحابة رضى الله تعالى عنهم.

فقد روى النسائى قال: أخبرنا محمد بن إبراهيم بن صدران قال: حدثنا سلم بن قتيبة قال: حدثنا هاشم بن البريد عن أبى إسحاق عن البراء رضى عنه قال: **كنا نصلى خلف النبى ﷺ الظهر فنسمع منه الآية بعد الآيات من سورة لقمان والذاريات**[1].

وأخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: **نزلت سورة لقمان بمكة**[2].

فهذه الروايات تفيد أن اسم السورة قد جاء ذكره عن البراء بن عازب، وعبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهم، وهو الاسم الوحيد للسورة.

* * *

---

(١) الحديث: أخرجه النسائى فى سننه، باب القراءة فى الظهر ٢/ ١٦٣، وابن ماجه فى كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب الجهر بالآية أحيانًا فى صلاة الظهر والعصر ١/ ٣٧١ رقم ٨٣٠، والسيوطى فى الدر المنثور ٥/ ١٥٨، والشوكانى فى فتح القدير ٤/ ٢٣٣.

(٢) راجع الدر المنثور ٥/ ١٥٨.

١٨ - سورة السجدة

سميت السورة الكريمة بهذاالاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا، وإنما الذى وجدته أن هذا الاسم قد جاء ذكره على ألسنة بعض الصحابة رضى الله تعالى عنهم.

فقد قال الإمام أحمد: حدثنا أسود بن عامر ثنا إسرائيل عن جابر عن مسلم البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما قال: **صليت خلف رسول الله ﷺ ثلاث مرات فقرأ السجدة فى المكتوبة**(١).

وقال السيوطى: وأخرج النحاس عن ابن عباس قال: **نزلت سورة السجدة بمكة سوى ثلاث آيات ﴿أفمن كان مؤمنًا...﴾ تمام الآيات**(٢).

وقال البخارى: حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عبد الرحمن عن أبى هريرة رضى الله تعالى عنه قال: **كان النبى ﷺ: «يقرأ فى الجمعة فى صلاة الفجر ألم تنزيل السجدة، وهل أتى على الإنسان»**(٣).

وقال الدارمى: أخبرنا أبو نعيم ثنا سفيان عن ليث عن أبى الزبير

---

(١) الحديث: أخرجه الإمام أحمد فى المسند «راجع الفتح الربانى» ٣/ ٢٣٤ رقم ٥٩٤ وقال صاحب الفتح فى تعليقه على الحديث: لم أقف عليه وسنده جيد.

(٢) الأثر: ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٥/ ١٧٠ وعزاه إلى ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل مختصراً.

(٣) الحديث: أخرجه البخارى فى كتاب سجود القرآن، باب سجدة تنزيل السجدة «راجع فتح البارى» ٢/ ٦٤٢ رقم ١٠٦٨، ومسلم فى كتاب الجمعة، باب ما يقرأ فى الجمعة ٣/ ١٦، والنسائى فى السنن ٢/ ١٥٩، وذكره الألبانى فى صحيح النسائى ١/ ٢٠٨ رقم ٩١٦، وابن ماجه فى كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب فى صلاة الفجر يوم الجمعة ١/ ٢٦٩ رقم ٨٢٣، و وذكره الألبانى فى صحيح ابن ماجة رقم ٨٢١.

عن جابر قال: **كان النبى ﷺ لا ينام حتى يقرأ ألم تنزيل السجدة، وتبارك**[١].

وقال الإمام أحمد حدثنا هشيم ثنا منصور يعنى ابن زاذان عن الوليد بن مسلم عن أبى المتوكل أو عن أبى الصديق عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال: **كنا نحزر**[٢] **قيام رسول الله ﷺ فى الظهر والعصر. قال: فحزرنا قيام رسول الله ﷺ فى الظهر الركعتين الأولين قدر قراءة ثلاثين آية قدر قراءة سورة ألم تنزيل السجدة....» الحديث**[٣].

فهذه الروايات تفيد أن تسمية السورة بـ «السجدة» قد جاء ذكره على لسان اثنين من الصحابة هما عبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس رضى الله تعالى عنهم، كما تفيد أن السورة كانت مشهورة بين الصحابة بسورة «**ألم تنزيل السجدة**» حيث وردت هذه التسمية على لسان أبى هريرة، وجابر بن عبد الله، وأبى سعيد الخدرى وغيرهم من الصحابة رضى الله عنهم.

وتسمى السورة بـ «**سورة المضاجع**» وذلك لورود لفظ المضاجع فى قوله: ﴿**تتجافى جنوبهم عن المضاجع**﴾[٤] ولم أجد فى التسمية ما يدل

---

(١) الحديث: أخرجه الدارمى فى سننه ٢/ ٤٥٥، والحاكم فى المستدرك ٢/ ٤١٢ وقال: صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبى.

(٢) نحزر: بتقديم الزاى على الراء من باب ضرب وقتل، أى نقدر قيامه للقراءة فى صلاتى الظهر والعصر.

(٣) الحديث: أخرجه الإمام أحمد فى المسند «راجع الفتح الربانى» ٣/ ٢٢٢ رقم ٥٦٨، ومسلم فى كتاب الصلاة، باب القراءة فى الظهر والعصر ١/ ٣٣٤ رقم ٤٥٢، وأبو داود فى كتاب الصلاة، باب تخفيف الأخريين ١/ ٥٠٥، ٥٠٦ رقم ٨٠٤.

(٤) انظر الاتقان فى علوم القرآن ١/ ٧٢.

عليها، ولم أقف على من قال بهذه التسمية.

وتسمى أيضًا «المنجية» وذلك لما جاء فى سنن الدارمى أنه قال: أخبرنا أبو المغيرة قال: ثنا عبدة عن خالد بن معدان قال: «اقرأوا المنجية، وهى «ألم تنزيل السجدة» فإنه بلغنى أن رجلاً كان يقرؤها ما يقرأ شيئًا غيرها، وكان كثير الخطايا، فنشرت جناحها عليه وقالت: رب اغفر له فإنه كان يكثر قراءتى، فشفعها الرب فيه، وقال: «اكتبوا له بكل خطيئة حسنة، وارفعوا له درجة»[1].

١٩ - سورة الأحزاب

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا، وإنما الذى وجدته أن هذا الاسم قد جاء ذكره فى بعض الروايات على لسان بعض الصحابة رضى الله تعالى عنهم.

فقد روى البخارى قال: قال ابن شهاب: وأخبرنى خارجة بن زيد ابن ثابت سمع زيد بن ثابت قال: فقدت آية من الأحزاب حين نسخنا المصحف قد كنت أسمع رسول الله ﷺ يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الأنصارى: ﴿**من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه...**﴾ فألحقناها فى سورتها فى المصحف[2].

---

(١) الأثر: رواه الدارمى فى فضائل القرآن، باب فضل سورة السجدة وتبارك، وإسناده إلى خالد بن معدان صحيح، وهو موقوف عليه. رقم ٣٤١١ «راجع التذكار فى أفضل الأذكار وهامشه ص ٢٧٢.

(٢) الحديث: أخرجه البخارى فى فضائل القرآن، باب جمع القرآن «راجع فتح البارى» ٨/ ٦٢٧ رقم ٤٩٨٨ والإمام أحمد فى المسند «راجع الفتح الربانى» ١٨/ ٣٣ - ٣٦، والترمذى فى كتاب التفسير وقال: حديث صحيح «راجع تحفة الأحوذى» ٨/ ٥٢٠.

وقال عبد الله بن الإمام أحمد: حدثنا خلف بن هشام حدثنا حماد بن زيد عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش قال: قال لى أبى بن كعب: **كأى تقرأ سورة الأحزاب، أو كأين تعدها، قلت: ثلاثًا وسبعين آية فقال: قط لقد رأيتها وإنها لتعادل سورة البقرة...**» الحديث[١].

وأخرج ابن مردويه عن حذيفة قال: قال لى عمر بن الخطاب: **كم تعدون سورة الأحزاب؟ قال: ثنتين أو ثلاثًا وسبعين. قال: إن كانت لتقارب سورة البقرة، وإن كان فيها لآية الرجم**[٢].

وأخرج البخارى فى تاريخه عن حذيفة قال: **قرأت سورة الأحزاب على رسول الله ﷺ فنسيت منها سبعين آية ما وجدتها**[٣].

وأخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل من طرق عن ابن عباس قال: **نزلت سورة الأحزاب بالمدينة**. وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله[٤].

فمن خلال هذه الروايات يتبين لنا أن اسم السورة كان مشهوراً على ألسنة كثير من الصحابة ومنهم: زيد بن ثابت، وأبى بن كعب، وحذيفة بن اليمان، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنهم، وهو الاسم الوحيد للسورة.

* * *

---

(١) مسند الإمام أحمد ٥/ ١٣٢ وابن كثير فى تفسير القرآن العظيم ٦/ ٣٧٥ وقال: إسناده حسن - والحاكم فى المستدرك ٢/ ٤١٥ مختصراً وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبى.

(٢، ٣) راجع الدر المنثور للسيوطى ٥/ ١٧٩، ١٨٠.

(٤) ذكره الشوكانى فى فتح القدير ٤/ ٢٥٩ وعزاه للبخارى فى تاريخه.

٢٠ - سورة سبأ

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية شيئًا سوى أنها ذكرت فى رواية عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما.

فقد أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس قال: نزلت سورة سبأ بمكة(١).

٢١ - سورة فاطر

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية شيئًا سوى أنها ذكرت فى رواية عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما.

فقد أخرج البخارى وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: **أنزلت سورة فاطر بمكة**(٢).

وتسمى أيضًا سورة «**الملائكة**» وذلك لما رواه ابن الضريس فى فضائله عن ابن عباس قال: **نزلت بمكة سورة «الملائكة»**(٣).

وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر عن قتادة قال: **سورة الملائكة مكية**(٤).

وأخرج ابن سعد عن ابن أبى مليكة قال: **كنت أقوم بسورة الملائكة فى ركعة**(٥).

* * *

(١) انظر الدر المنثور ٥/ ٢٢٦، وفتح القدير ٤/ ٣١١.
(٢) انظر الدر المنثور ٥/ ٢٤٤، وفتح القدير ٤/ ٣٣٧.
(٣) فضائل القرآن لابن الضريس ص ٣٣.
(٤، ٥) الدر المنثور ٥/ ٢٤٤.

٢٢ - سورة الصافات

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا سوى حديث ذكره السيوطى فى الدر المنثور، وصفه صاحب كنز العمال بأنه واه.

قال السيوطى: وأخرج ابن أبى داود فى فضائل القرآن، وابن النجار فى تاريخه عن نهشل بن سعيد الوردانى عن الضحاك عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «**من قرأ يس والصافات يوم الجمعة، ثم سأل الله أعطاه**»(١).

وقال النسائى: أخبرنا إسماعيل بن مسعود حدثنا خالد بن الحارث عن ابن أبى ذئب قال: أخبرنا الحارث بن عبد الرحمن بن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر رضى الله تعالى عنهما قال: «**كان رسول الله ﷺ يأمرنا بالتخفيف ويؤمنا بالصافات**»(١).

وأخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: **نزلت سورة الصافات بمكة**(١).

فالرواية الأولى التى أوردها السيوطى فى الدر المنثور مرفوعة للرسول ﷺ لا تدل بحال على أن اسم السورة توقيفى، لأنها رواية واهية، وغاية ما فى هذه الروايات أنها تفيد أن اسم السورة اجتهادى. والله تعالى أعلم.

* * *

---

(١) الحديث: ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٥/ ٢٧٠، وصاحب كنز العمال ١/ ٢٤ رقم ٢٦٩٥ ونسبه لابن أبى الدنيا فى فضائله وابن النجار عن ابن عباس. ثم قال: وهو واه.

(٢) الحديث: ذكره ابن كثير فى تفسيره ٧/ ٣ وقال: تفرد به النسائى. وراجع سنن النسائى، كتاب الإمامة، باب الرخصة للإمام فى التطويل: ٢/ ٩٥.

٢٣ - سورة الزمر

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم وجعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا سوى حديث رواه الطبرانى فى معجمه، وفى سنده بكر بن خنيس وهو متروك.

وقال الطبرانى: حدثنا عبد الرحمن بن معاوية ثنا سعيد بن سالم القداح عن معمر بن الحسن عن بكر بن خنيس عن أبى شيبة عن عبد الملك بن عمير عن جرير قال: **قال رسول الله ﷺ لنفر من أصحابه: «إنى قارئ عليكم آيات من آخر سورة الزمر فمن بكى منكم وجبت له الجنة، فقرأها من عند ﴿وما قدروا الله حق قدره﴾ إلى آخر السورة فمنا من بكى ومنا من لم يبك، فقال الذين لم يبكوا: يارسول الله لقد جهدنا أن نبكى فلم نبك، فقال: إنى سأقرأها عليكم فمن لم يبك فليتباكى»**[1].

فهذا الحديث سنده ضعيف جدًا، ولا يمكن أن يعتمد عليه فى القول بأن اسم السورة توقيفى، غير أن هذه التسمية قد جاءت على لسان السيدة عائشة وابن عباس رضى الله تعالى عنهم.

فقد قال الإمام أحمد: حدثنا حسن ثنا حماد «يعنى ابن زيد» عن أبى لبابة العقيلى قال: سمعت عائشة تقول: **كان رسول الله ﷺ**

---

(١) الحديث: أخرجه الطبرانى فى الكبير ٢/٣٩٨ رقم ٢٤٥٩، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٧/١٠١ وقال: رواه الطبرانى وفيه بكر بن خنيس وهو متروك. وقال يحيى بن معين: ليس بشئ. وقال مرة: ضعيف الحديث. وقال مرة: شيخ صالح لا بأس به إلا أنه كان يروى عن الضعفاء. وقال السعدى: كان يروى كل منكر. وقال النسائى: ضعيف. وقال الدارقطنى: متروك. انظر الكامل لابن عدى ٢/٤٥٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ١/١٤٨، ١٤٩ طبعة دار الكتب العلمية.

يصوم حتى نقول ما يريد أن يفطر ويفطر حتى نقول ما يريد أن يصوم وكان يقرأ فى كل ليلة ببنى إسرائيل والزمر»[١].

وأخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما: **أنزلت سورة الزمر بمكة**[٢].

١٤ - سورة غافر

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية شيئًا، وإنما الذى وجدته أنها تسمى سورة «حم المؤمن» وذلك فيما رواه الحافظ أبو بكر البزار قال: حدثنا أحمد بن الحكم بن ظبيان بن خلف المازنى ومحمد بن الليث الهمدانى قالا: حدثنا موسى بن مسعود حدثنا عبد الرحمن بن أبى بكر المليكى عن زرارة بن مصعب عن أبى سلمة عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: **«من قرأ آية الكرسى وأول حم المؤمن عصم ذلك اليوم من كل سوء»**[٣].

فهذا الحديث يفيد أن الرسول ﷺ قد سمى السورة بـ «**حم المؤمن**»، ومع ذلك عنون لها بسورة «**غافر**» ولم أقف على من وضع

---

(١) الحديث: سبق تخريجه ص ٢٧.

(٢) الحديث: ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٥/ ٣٢٢.

(١) الحديث: رواه ابن كثير فى تفسير القرآن العظيم ٧/ ١١٦ وقال: لا نعلمه يروى إلا بهذا الإسناد، ورواه الترمذى فى ثواب القرآن، باب ما جاء فى فضل سورة البقرة وآية الكرسى، وقال: حديث غريب. وقد تكلم بعض أهل العلم فى عبد الرحمن بن أبى بكر بن أبى مُليكة المليكى من قبل حفظه. «راجع تحفة الأحوذى» ٨/ ١٨٢، ١٨٣ رقم ٣٠٣٩، ورواه القرطبى فى كتاب التذكار ص ٢٨١ بإسناد ضعيف، والخطيب التبريزى فى مشكاة المصابيح ١/ ٦٦١ رقم ٢١٤٤ والسيوطى فى الدر المنثور ٥/ ٣٤٤.

هذه التسمية. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى لا يدل هذا الحديث على أن تسمية السورة بـ «**حم المؤمن**» هو الاسم التوقيفى لها، لضعف إسناده، ولعدم شهرته حيث لم يرد عن أحد من الصحابة إلا عن ابن عباس وحده.

فقد أخرج ابن الضريس وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال: **نزلت حم المؤمن بمكة**[١].

وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير رضى الله عنه قال: **نزلت سورة المؤمن بمكة**[٢].

ومن أسماء السورة أيضًا أنها تسمى سورة «**الطول**» وسورة «المؤمن»[٣].

الخلاصة: أن لهذه السورة أربعة أسماء هى: غافر، وحم المؤمن، والمؤمن، والطول. وأشهرها هذه الأسماء «حم المؤمن» وكلها أسماء اجتهادية، والله تعالى أعلم.

* * *

(١، ٢) راجع الدر المنثور ٥/ ٣٤٤. وفضائل القرآن لابن الضريس ص ٣٤.

(٣) راجع البرهان فى علوم القرآن للزركشى ١/ ٢٦٩ والاتقان فى علوم القرآن ١/ ٧٢.

٢٥ - سورة فصلت

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية شيئًا. ولم أقف على من قال بها.

وتسمى السورة أيضًا بـ «حم» **السجدة**، وذلك فيما أخرجه ابن الضريس وابن مردويه عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: **نزلت حم السجدة بمكة**[١] وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله[٢].

وتسمى السورة أيضًا سورة السجدة، وسورة «**المصابيح**»[٣]. ولم أقف على من قال بهذه التسمية. كما أن جميع أسماء السورة اجتهادية. والله تعالى أعلم.

٢٦ - سورة الزخرف

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية إلاّ ما أخرجه ابن الضريس فيما رواه عن ابن عباس قال: **نزلت سورة الزخرف بمكة**[٤].

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت بمكة سورة «حم» **الزخرف**[٥].

* * *

(١, ٢) راجع الدر المنثور ٥/ ٣٥٨.

(٣) انظر الاتقان فى علوم القرآن ١/ ٧٢.

(٤) فضائل القرآن لابن الضريس ص ٣٤.

(٥) راجع الدر المنثور ٦/ ١٣.

٢٧ - سورة الجاثية

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف ولم أجد فى هذه التسمية إلاّ ما أخرجه ابن الضريس عن ابن عباس قال: أنزل بمكة سورة الجاثية[١]. وعند ابن مردويه سورة «حم» الجاثية[٢]. وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير قال: نزلت سورة الشريعة بمكة[٣].

٢٨ - سورة محمد ﷺ

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا، وإنما الذى وجدته أن هذه التسمية جاءت على لسان ابن عباس وعلى بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم.

فقد أخرج النحاس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: نزلت سورة محمد بالمدينة.

وأخرج ابن مردويه عن على قال: **سورة محمد آية فينا وآية فى بنى أمية.**

وتسمى السورة أيضًا بسورة «**القتال**». وذلك لما أخرجه ابن الضريس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: أنزلت سورة القتال بالمدينة.

وكان ابن الزبير رضى الله عنهما يسميها سورة «**الذين كفروا**»، وذلك فيما أخرجه ابن مردويه عن عبد الله بن الزبير قال: **نزلت بالمدينة سورة «الذين كفروا»**[٤].

قلت: وجميع هذه الأسماء اجتهادية، وليس فيها اسم توقيفى، والله تعالى أعلم.

---

(١) انظر فضائل القرآن لابن الضريس. ص ٣٤.

(٢، ٣) راجع الدر المنثور: ٦/ ٣٤.

(٤) راجع جميع هذه الروايات ٦/ ٤٦.

٢٩ - سورة الفتح

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا، وإنما الذى وجدته أن هذا الاسم قد جاء ذكره على ألسنة بعض الصحابة رضى الله تعالى عنهم.

روى البخارى قال: حدثنا حجاج بن منهال حدثنا شعبة قال: أخبرنى أبو إياس قال: سمعت عبد الله بن مغفل قال: «**رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة، وهو يقرأ على راحلته سورة الفتح**»(١).

وقال أيضًا: حدثنا أحمد بن إسحاق السلمى حدثنا يعلى حدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ثابت قال: أتيت أبا وائل أسأله فقال: «**كنا بصفين، فقال رجل: ألم تر إلى الذين يدعون إلى كتاب الله، فقال على: نعم. فقال سهل بن حنيف: اتهموا أنفسكم، فلقد رأيتنا يوم الحديبية - يعنى الصلح الذى كان بين النبى ﷺ والمشركين - ولو نرى قتالاً لقاتلنا، فجاء عمر فقال: ألسنا على الحق، وهم على الباطل؟ أليس قتلانا فى الجنة، وقتلاهم فى النار؟ قال: بلى. فقال: ففيم أعطى الدنية فى ديننا، ونرجع ولما يحكم الله بيننا؟ فقال يابن الخطاب: إنى رسول الله، ولن يضيعنى الله أبدًا. فرجع متغيظًا، فلم يصبر حتى جاء أبا بكر، فقال: يا أبا بكر ألسنا على الحق وهم على الباطل؟ قال يابن الخطاب: إنه رسول الله ﷺ ولن**

---

(١) الحديث: أخرجه البخارى فى كتاب فضائل القرآن، باب القراءة على الدابة «راجع فتح البارى» ٨/ ٧٠١ رقم ٥٠٣٤ وفى باب الترجيع حديث رقم ٥٠٤٧ وفى تفسير سورة الفتح رقم ٤٨٣٥. وأخرجه مسلم فى كتاب صلاة المسافرين، باب ذكر قراءة النبى ﷺ سورة الفتح يوم فتح مكة ١/ ٥٤٧، وأبو داود فى كتاب الصلاة، باب استحباب الترتيل فى القراءة ٢/ ٧٤ رقم ١٤٦٧، والإمام أحمد فى المسند «راجع الفتح الربانى» ١٨/ ١٧.

يضيعه الله أبداً، فنزلت سورة الفتح»[١].

وقال أبو عبد اللهالحاكم: أخبرنى أحمد بن جعفر القطيعى ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثنى أبى ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن الزهرى عن عروة عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قالا: **أنزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة فى شأن الحديبية من أولها إلى آخرها**[٢].

وأخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال: **نزلت سورة الفتح بالمدينة.** وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله[٣].

فهذه الروايات تفيد أن اسم السورة كان مشهوراً عند كثير من الصحابة منهم: عبد الله بن مغفل، وسهل بن حنيف، والمسور بن مخرمة، ومروان بن الحكم، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن الزبير رضى الله عنهم جميعًا.

* * *

---

(١) الحديث أخرجه البخارى فى كتاب التفسير، باب قوله: «إذ يبايعونك تحت الشجرة» راجع فتح البارى ٨/ ٤٥١ رقم ٤٨٤٤.

(٢) الحديث: أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢/ ٤٥٩ وقال: هذا حديث صحيح على شرط مسلم. ووافقه الذهبى.

(٣) راجع الدر المنثور ٥/ ٤٣.

٣٠ سورة الحجرات

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا، وإنما الذى وجدته أن هذا الاسم قد جاء ذكره فيما روى عن ابن عباس وابن الزبير رضى الله تعالى عنهم.

فقد أخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس يرضى الله عنهما قال: **نزلت سورة الحجرات بالمدينة**. وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله[1].

* * *

(١) راجع الدر المنثور ٦/ ٨٣.

٣١ - سورة ق

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا، وإنما الذى وجدته أن هذا الاسم قد جاء ذكره على ألسنة بعض الصحابة رضى الله تعالى عنهم.

فقد روى الإمام أحمد قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا مالك عن ضمرة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله **أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه سأل أبا واقد الليثى بم كان رسول الله ﷺ يقرأ فى العيد؟ قال: كان يقرأ بـ «ق» و «اقتربت»**(١).

وقال أبو داود: حدثنا محمد بن بشار، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن خبيب، عن عبد الله بن محمد بن معن عن بنت الحارث بن النعمان قالت: **ما حفظت "ق" إلاّ من فىّ رسول الله ﷺ كان يخطب بها فى كل جمعة. وفى رواية: كان يقرأ بها كل جمعة**(٢).

وأخرج الإمام أحمد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفى عن عثمان بن عبد الله بن أوس الثقفى عن جده أوس بن حذيفة قال: **كنت فى الوفد الذين أتوا رسول الله ﷺ أسلموا من ثقيف من بنى مالك، أنزلنا فى قبة له، فكان يختلف لنا بين بيوته وبين المسجد، فإذا صلى العشاء الآخرة انصرف إلينا فلا يبرح يحدثنا ويشتكى قريشًا ويشتكى أهل مكة، ثم يقول: «لا سواء، كنا بمكة مستذلين أو**

---

(١) الحديث: سبق تخريجه ص ١١٠، ١١١ عند الكلام على سورة القمر.

(٢) الحديث: أخرجه أبو داود فى سننه ١/ ٦٦٠، ٦٦١ رقم ١١٠٠، ١١٠٢، والإمام مسلم فى كتاب الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة ٢/ ٥٩٥ رقم ٨٧٣. والنسائى فى كتاب الجمعة، باب القراءة فى الخطبة ٣/ ١٠٧ بلفظ: «حفظت ق والقرآن المجيد».

مستضعفين، فلما خرجنا إلى المدينة كانت سجال الحرب علينا ولنا» فمكث عنا ليلة لم يأتنا حتى طال ذلك علينا بعد العشاء قال: قلنا: ما أمكثك عنا يارسول الله؟ قال: «طرأ عليّ حزب من القرآن فأردت أن لا أخرج حتى أقضيه»، فسألنا أصحاب رسول الله ﷺ حين أصبحنا، قال: قلنا: كيف تحذبون القرآن؟ قالوا: نحزبه ست سور، وخمس سور، وسبع سور، وتسع سور، وإحدى عشرة سورة، وثلاث عشرة سورة، وحزب المفصل من ق حتى نختم[١].

وأخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: نزلت سورة ق بمكة. وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله[٢].

فهذه الروايات تفيد أن السورة كانت مشهورة بهذا الاسم بين كثير من الصحابة، بل ومعروفة بهذه التسمية فى عهد الرسول ﷺ كما يفيد ذلك حديث بيان المفصل.

وتسمى السورة أيضًا سورة «الباسقات»[٣].

* * *

(١) الحديث: أخرجه الإمام أحمد فى المسند ٤/ ٩، ٣٤٣، وابن سعد فى الطبقات ٥/ ٥١٠ وأبو داود فى سننه ١/ ٢٢٠، وابن ماجه ١/ ٤٢٧ رقم ١٣٤٥ بدون لفظ الشاهد، والطرهونى فى الموسوعة ١/ ١٣٢ وقال: وهذا إسناد لا بأس به، وابن كثير فى فضائل القرآن ص ٢٦ وحسن إسناده.

(٢) راجع الدر المنثور ٦/ ١٠١.

(٣) انظر الاتقان فى علوم القرآن ١/ ٧٣.

٣٢ - سورة الذاريات

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية إلاّ ما ذكر فى حديث النظائر عن ابن مسعود، وفيه: «**والذاريات والطور فى ركعة**»(١).

وأخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس قال: **نزلت سورة الذاريات بمكة**. وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله(٢).

٣٣ - سورة الطور

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا، وإنما الذى وجدته أن هذا الاسم قد جاء ذكره على ألسنة بعض الصحابة رضى الله عنهم.

فقد روى الإمام مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه أنه قال: **سمعت النبى ﷺ يقرأ فى المغرب بالطور، فما سمعت أحداً أحسن صوتًا أو قراءة منه**(٣).

وروى البخارى قال: حدثنا عبد الله بن يوسف أخبرنا مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زينب ابنة أبى سلمة عن

---

(١) الحديث: سبق تخريجه ص ٨٦ عند الكلام على سورة الدخان.

(٢) راجع الدر المنثور ٦/ ١١١.

(٣) الحديث: أخرجه الإمام مالك فى الموطأ ١/ ٧٨، باب القراءة فى المغرب والعشاء، والبخارى فى كتاب التفسير، باب تفسير سورة الطور «انظر فتح البارى» ٨/ ٦٠٣ رقم ٤٨٥٤، ومسلم فى كتاب الصلاة، باب القراءة فى الصبح ٢/ ٤١ رقم ١٧٤، والنسائى ٢/ ١٦٩، وابن ماجه فى كتاب الصلاة، باب القراءة فى صلاة المغرب ١/ ٢٧٢ رقم ٨٣٢، والسيوطى فى الدر المنثور ٦/ ١١٦.

أم سلمة قالت: **شكوت إلى رسول الله ﷺ أنى أشتكى فقال: طوفى من وراء البيت وأنت راكبة، فطفت ورسول الله ﷺ يصلى إلى جنب البيت يقرأ بالطور وكتاب مسطور**(١).

وأخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: **نزلت سورة الطور بمكة**. وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله(٢).

فهذه الروايات تفيد أن اسم السورة كان مشهوراً على ألسنة بعض الصحابة ومنهم: جبير بن مطعم، وأم سلمة، وابن عباس، وابن الزبير، رضى الله تعالى عنهم.

٣٤ - سورة النجم

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا، وإنما الذى وجدته أن هذا الاسم قد جاء ذكره على ألسنة بعض الصحابة رضى الله تعالى عنهم.

فقد روى البخارى قال: حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا غندر قال: حدثنا شعبة عن أبى إسحاق قال: سمعت الأسود عن عبد الله رضى الله عنه قال: «**قرأ النبى ﷺ النجم بمكة فسجد فيها وسجد من معه، غير شيخ أخذ كفًا من حصى أو تراب فرفعه إلى جبهته وقال: يكفينى هذا. فرأيته بعد ذلك قتل كافراً**»(٣).

---

(١) الحديث: أخرجه البخارى فى تفسير سورة الطور «فتح البارى» ٨/ ٦٠٣ رقم ٤٨٥٣.

(٢) راجع الدر المنثور ٦/ ١١٦.

(٣) الحديث: أخرجه البخارى فى كتاب سجود القرآن، باب ما جاء فى سجود القرآن وسنتها «راجع فتح البارى» ٢/ ٦٤١ رقم ١٠٦٧، ١٠٧٠ باب سجدة النجم=

وقال أيضًا: حدثنا مسدد قال: حدثنا عبد الوارث قال: حدثنا أيوب عن عكرمة عن ابن عباس رضى الله عنهما «**أن النبى ﷺ سجد بالنجم، وسجد معه المسلمون والمشركون، والجن والإنس**»(١).

وقال أيضًا: حدثنا آدم عن أبى إياس قال: حدثنا بن أبى ذئب قال: حدثنا يزيد بن عبد الله بن قسيط عن عطاء بن يسار عن زيد بن ثابت قال: **قرأت على النبى ﷺ والنجم فلم يسجد فيها**»(٢).

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس وابن الزبير قالا: **نزلت سورة النجم بمكة**(٣).

فهذه الروايات تفيد أن اسم السورة كان مشهوراً على ألسنة بعض الصحابة ومنهم: عبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عباس، وزيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنهم.

★ ★ ★

=من طريق حفص بن عمر. ومسلم فى كتاب الصلاة، باب سجود التلاوة ٢/ ٨٨، وأحمد فى المسند ١/ ٣٨٨، ٤٣٧، ٤٤٣ وأبو داود فى كتاب الصلاة، باب من لم ير السجود فى المفصل رقم ١٤٠٦ والنسائى فى سننه ٢/ ١٦٠.

(١) الحديث: أخرجه البخارى فى كتاب سجود القرآن، باب سجود المسلمين مع المشركين ٢/ ٦٤٤ رقم ١٠٧١، والبغوى فى شرح السنة ٣/ ٣٠١ تحقيق/ شعيب الأرناؤوط. طبعة المكتب الإسلامى.

(٢) الحديث: أخرجه البخارى فى كتاب سجود القرآن، باب «من قرأ السجدة ولم يسجد» «راجع فتح البارى» ٨/ ٦٤٥ رقم ١٠٧٢، ١٠٧٣، ومسلم فى كتاب الصلاة، باب سجود التلاوة «انظر صحيح مسلم بشرح النووى» ٢/ ٧٨٧ رقم ١٢٧٥، وأبو داود، كتاب الصلاة، باب من لم ير السجود فى المفصل ٢/ ٥٨ رقم ١٤٠٤ بلفظ «النجم» بدون حرف الواو، والنسائى فى سننه «راجع صحيح النسائى للألبانى» ١/ ٢٠٩ رقم ٩٢٠.

(٣) راجع الدر المنثور ٦/ ١٢١.

٣٥ - سورة الحديد

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا من طريق صحيح أو حسن، وإنما الذى وجدته أحاديث واهية لا يعتمد عليها فى القول بأن اسم السورة توقيفى.

فقد روى الطبرانى بسنده عن ابن عمر -رضى الله تعالى عنهما - قال: قال رسول الله ﷺ: **«نزلت سورة الحديد يوم الثلاثاء وخلق الله الحديد يوم الثلاثاء»**(١).

وقال السيوطى: وأخرج الديلمى عن جابر مرفوعًا: **«لا تحتجموا يوم الثلاثاء، فإن سورة الحديد أنزلت علىّ يوم الثلاثاء»**(٢).

وأخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: **نزلت سورة الحديد بالمدينة.**

---

(١) الحديث: ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٦/ ١٧٠ وقال: أخرجه الطبرانى وابن مردويه بسند ضعيف عن ابن عمر. وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ٧/ ١٢٣، وقال: رواه الطبرانى، وفيه مسلمة بن على وهو ضعيف. وقال ابن الجوزى: هو يروى عن ابن جريج، والأوزاعى. وقال يحيى ودحيم: ليس بشئ. وقال الرازى: لا يشتغل به. وقال النسائى والدارقطنى والأزدى: متروك. وقال يعقوب ابن سفيان: ضعيف الحديث. وقال ابن حبان: يقلب الأسانيد ويروى عن الثقات ما ليس من حديثهم توهمًا، فلما فحش منه ذلك بطل الاحتجاج به. راجع هذه الأقوال: فى كتاب الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى ٣/ ١٢٠ رقم ٣٣٣٠، وقال البخارى: منكر الحديث عن الأوزاعى، وقال النسائى: متروك. راجع الكامل لابن عدى ٦/ ٢٣١٤.

(٢) الحديث: ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٦/ ١٧٠ وقال: أخرجه الديلمى عن جابر مرفوعًا. ولم أجده فى مسند الفردوس.

وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله[١].

فهذه الروايات - وإن كان بعضها مرفوعًا - لا تفيد بحال أن اسم السورة توقيفى، لأنها رُويت بأسانيد واهية، وغاية ما فيها أنها تفيد أن اسم السورة كان مشهورًا عند بعض الصحابة رضى الله تعالى عنهم. والله تعالى أعلم.

٣٦ - سورة المجادلة

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا، وإنما الذى وجدته أن هذا الاسم قد جاء ذكره على ألسنة بعض الصحابة رضى الله تعالى عنهم.

فقد أخرج أحمد وأبو داود وابن المنذر والطبرانى وابن مردويه والبيهقى من طريق يوسف بن عبد الله بن سلام قال: حدثتنى خولة بنت ثعلبة قالت: **فىّ والله وفى أوس بن الصامت أنزل الله صدر سورة المجادلة...**» الحديث[٢].

وأخرج ابن الضريس والنحاس وأبو الشيخ فى العظمة والبيهقى عن ابن عباس قال: **نزلت سورة المجادلة بالمدينة.** وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله[٣].

وتسمى السورة أيضًا «**سورة الظهار**» - قال السيوطى: سورة المجادلة سميت فى مصحف أُبىّ «**الظهار**»[٤].

---

(١) راجع الدر المنثور ٦/ ١٧٠.

(٢، ٣) راجع الدر المنثور ٦/ ١٧٩ وفتح القدير ٥/ ١٨١.

(٤) انظر الإتقان فى علوم القرآن ١/ ٧٣.

٣٧ - سورة الممتحنة

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية إلاّ ما أخرجه ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس قال: **نزلت سورة الممتحنة بالمدينة.** وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله[١].

وفى جمال القراء: تسمى السورة أيضًا **سورة الامتحان وسورة المرأة**[٢].

٣٨ - سورة الصف

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا، وإنما الذى وجدته أن هذا الاسم قد جاء ذكره على ألسنة بعض الصحابة رضى الله تعالى عنهم.

فقد أخرج الإمام أحمد بسنده عن عبد الله بن سلام قال: **تذاكرنا أيكم يأتى رسول الله ﷺ فيسأله أى الأعمال أحب إلى الله؟ فلم يقم أحد منا، فأرسل رسول الله ﷺ إلينا رجلاً رجلاً فجمعنا فقرأ علينا هذه السورة يعنى سورة الصف كلها**[٣].

وأخرج ابن مردويه والبيهقى عن ابن عباس قال: **نزلت سورة الصف بالمدينة.** وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله.

---

(١) راجع الدر المنثور ٦/ ٢٠٢.

(٢) انظر الاتقان فى علوم القرآن ١/ ٧٣.

(٣) الحديث: أخرجه الإمام أحمد فى المسند «راجع الفتح الربانى» ١٨/ ٣٠٣، ٣٠٤، والترمذى فى سننه فى تفسير سورة الصف ٩/ ٢٠٧، ٢٠٨ رقم ٣٥٢٧ بدون ذكر الشاهد، والحاكم فى المستدرك ٢/ ٤٨٧ بدون ذكر الشاهد أيضًا، وفتح القدير ٥/ ٢١٨.

وأخرج ابن الضريس وابن مردويه عن ابن عباس قال: **نزلت سورة الحواريين بالمدينة**(١).

٣٩ - سورة المنافقون

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا، وإنما الذى وجدته أن هذا الاسم قد جاء ذكره على ألسنة بعض الصحابة رضى الله تعالى عنهم.

فقد روى الإمام مسلم بسنده عن ابن عباس وأبى هريرة رضى الله تعالى عنهم **أن رسول الله ﷺ كان يقرأ فى صلاة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين**(٢).

وأخرج الترمذى بسنده عن زيد بن أرقم قال: **غزونا مع رسول الله ﷺ .. إلى أن قال: فلما أصبحنا قرأ رسول الله ﷺ سورة المنافقين**(٣).

وأخرج ابن حبان والبيهقى فى سننه عن جابر بن سمرة قال: **كان رسول الله ﷺ يقرأ فى صلاة المغرب ليلة الجمعة ﴿قل يا أيها الكافرون﴾ و ﴿قل هو الله أحد﴾ وكان يقرأ فى صلاة العشاء الأخيرة ليلة الجمعة سورة الجمعة والمنافقين**(٤).

وأخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس قال: **نزلت سورة الجمعة بالمدينة**. وأخرج ابن مردويه عن

---

(١) راجع هذه الروايات فى الدر المنثور ٦/ ٢١٢.

(٢) الحديث: سبق تخريجه ص٩٧عند الكلام على سورة الجمعة.

(٣) الحديث: أخرجه الترمذى بطوله فى كتاب التفسير، وقال: حديث حسن صحيح «راجع تحفة الأحوذى» ٩/ ٢١٥ - ٢١٧ رقم ٣٣٦٨.

(٤) الحديث: أخرجه السيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٢١٥.

ابن الزبير مثله[١].

فهذه الروايات وغيرها تفيد أن اسم السورة كان مشهوراً على ألسنة بعض الصحابة كأبى هريرة وابن عباس، وزيد بن أرقم، وجابر بن سمرة، وعبد الله بن الزبير رضى الله تعالى عنهم.

٤٠ - سورة التغابن

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا من طريق صحيح أو حسن، وإنما الذى وجدته أن الطبرانى أورد حديثًا نقله عنه ابن كثير ووصفه بأنه منكر.

قال ابن كثير: روى الطبرانى قال: حدثنا محمد بن هارون بن محمد بن بكار الدمشقى، حدثنا العباس بن الوليد الخلال، حدثنا ابن الوليد بن ثوبان عن عطاء بن أبى رباح عن عبد الله بن عمرو رضى الله تعالى عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من مولود يولد إلاّ مكتوب فى تشبيك رأسه خمس آيات من سورة التغابن**»[٢].

قال ابن كثير أورده ابن عساكر فى ترجمة الوليد بن صالح. وهو غريب جداً، بل منكر.

قلت: ومثل هذا الحديث لا يصح الاستشهاد به على أن اسم السورة توقيفى.

وأخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس قال: **نزلت سورة التغابن بالمدينة**. وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله[٣].

---

(١) الحديث: أخرجه السيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٢٢٣.

(٢) الحديث: أخرجه ابن كثير فى تفسيره ٨/ ١٦١.

(٣) الحديث: أخرجه السيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٢٢٧.

٤١ - سورة الطلاق

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية إلاّ ما أخرجه ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى عن ابن عباس قال: **نزلت سورة الطلاق بالمدينة**(١).

وتسمى السورة أيضًا «**سورة النساء القصرى**» وذلك لما أخرجه البخارى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه فى عدة المتوفى عنها زوجها وهى حامل، «**أتجعلون عليها التغليظ ولا تجعلون لها الرخصة؟ لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى**»(٢).

وأخرج الحاكم بسنده عن أبى بن كعب رضى الله عنه قال: **لما نزلت الآية التى فى سورة البقرة فى عدد النساء قالوا: قد بقى عدد من عدد النساء، لم يذكرن الصغار والكبار ولا من انقطعت عنهن الحيض وذوات الأحمال، فأنزل الله عز وجل الآية التى فى سورة النساء ﴿واللائى يئسن من المحيض من نسائكم..﴾** الآية(٣).

فهاتان الروايتان تفيدان أن سورة الطلاق سماها عبد الله بن مسعود بسورة النساء القصرى، وذلك تميزاً لها عن سورة النساء التى هى إحدى السبع الطوال، وسماها أبى بن كعب بسورة النساء فقط. وهى أسماء اجتهادية.

---

(١) الحديث: ذكره السيوطى فى الدر المنثور ٦/ ٢٢٩ والشوكانى فى فتح القدير ٥/ ٢٤٠.

(٢) الحديث: أخرجه البخارى بطوله فى كتاب التفسير، فى تفسير سورة البقرة، باب قوله: «وإذا طلقتم النساء...» وفى تفسير سورة الطلاق، باب قوله: «وأولات الأحمال أجلهن..» «راجع فتح البارى» ٨/ ١٩٣ رقم ٤٥٣٢، ٨/ ٦٥٤ رقم ٤٩١٠.

(٣) الحديث: أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢/ ٤٩٢، ٤٩٣ وقال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه. ووافقه الذهبى.

٤٢ - سورة التحريم

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية إلاّ ما أخرجه النحاس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس قال: نزلت التحريم بالمدينة. ولفظ ابن مردويه التحرم[١].

وقال السيوطى: يقال لها سورة المتحرم وسورة لم تحرم[٢].

٤٣ - سورة القلم

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية شيئًا يذكر. وإنما الذى وجدته أن السورة تسمى «سورة ن» كما جاء فى حديث النظائر عن عبد الله بن مسعود رضى الله تعالى عنه، وفيه: «**وإذا وقعت و ن فى ركعة**»[٣].

وأخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقى عن ابن عباس قال: **نزلت سورة «ن والقلم» بمكة**[٤].

* * *

(١) راجع الدر المنثور ٦/ ٢٣٩.

(٢) انظر الاتقان فى علوم القرآن ١/ ٧٣.

(٣) الحديث: سبق تخريجه ص ٨٦ عند الكلام على سورة «الدخان».

(٤) راجع الدر المنثور ٦/ ٢٤٩ وفتح القدير ٥/ ٢٦٦ وفضائل القرآن لابن الضريس ص٣٣.

٤٤ - سورة الحاقة

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا من طريق صحيح أو حسن، وإنما الذى وجدته ما رواه الطبرانى قال: حدثنا عبدان بن أحمد حدثنا حجاج بن الحسن حدثنا سعيد بن سلام حدثنا عمر بن محمد عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «**شيبتنى هود وأخواتها، الواقعة والحاقة وإذا الشمس كورت**»(١).

فهذا الحديث فى إسناده عمر بن صهبان متروك، وسعيد بن سلام العطار كذاب(٢). لذلك لا يصح الاستشاد به على أن اسم السورة توقيفى.

ومع ذلك فإن هذه التسمية قد وردت على لسان بعض الصحابة مما يدل على أن اسم السورة كان مشهورًا بين الصحابة رضى الله تعالى عنهم.

فقد روى الإمام أحمد بسنده عن عمر بن الخطاب قال: **خرجت أتعرض لرسول الله ﷺ قبل أن أسلم، فوجدته قد سبقنى إلى المسجد، فقمت خلفه، فاستفتح سورة الحاقة، فجعلت أعجب من تأليف القرآن...**»(٣).

وأخرج ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى عن ابن عباس قال: **نزلت سورة الحاقة بمكة**. وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله، وأخرج الطبرانى عن أبى برزة أن النبى ﷺ **كان يقرأ فى الفجر بالحاقة ونحوها**(٤).

---

(١) الحديث: أخرجه الطبرانى فى الكبير ٦/ ١٨٣ وابن كثير فى تفسيره ٤/ ٢٣٦، والطرهونى فى موسوعة فضائل سور وآيات القرآن ١/ ٣٠٥.

(٢) راجع مجمع الزوائد للهيثمى ٣/ ١٩٢، ٧/ ٣٧.

(٣، ٤) راجع هذه الروايات فى الدر المنثور ٦/ ٢٥٨ وفتح القدير ٥/ ٢٧٨.

٤٥ - سورة المعارج

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية شيئًا يذكر إلا ما ذكره السيوطى فى الاتقان، حيث قال: «**سأل**» تسمى المعارج والواقع[١].

وأما تسمية السورة بـ «**سأل**» فقد جاء ذكره عن ابن عباس وابن الزبير، وذلك فيما أخرجه ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى عن ابن عباس قال: **نزلت سورة سأل بمكة**. وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله[٢].

٤٦ - سورة نوح

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية إلا ما أخرجه ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى عن ابن عباس قال: **نزلت سورة نوح بمكة**[٣]. ولفظ ابن الضريس: «**إنا أرسلنا نوحًا**»[٤].

* * *

(١) انظر الاتقان فى علوم القرآن ١/ ٧٣.
(٢) راجع الدر المنثور ٦/ ٢٦٣ وفتح القدير ٥/ ٢٨٧.
(٣) راجع الدر المنثور ٦/ ٢٦٧.
(٤) فضائل القرآن لابن الضريس ص٣٤.

٤٧ - سورة الجن

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية إلاّ ما أخرجه ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى عن ابن عباس قال: **نزلت سورة الجن بمكة**. وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله(١).

قلت: ولفظ ابن الضريس عن ابن عباس «**قل أوحى**»(٢).

٤٨ - سورة المزمل

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية إلاّ ما روى عن عائشة وابن عباس رضى الله عنهما.

فقد قالت عائشة رضى الله عنها: **كان بين نزول أول سورة المزمل وبين آخرها حول كامل قام فيه المسلمون حتى شق عليهم فأنزل الله تعالى التخفيف عنهم آخر السورة**(٣).

وأخرج الحاكم بسنده عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال: **لما نزلت أول المزمل كانوا يقومون نحواً من قيامهم فى شهر رمضان حتى نزل آخرها، قال: وكان بين أولها وآخرها نحواً من سنة**(٤).

---

(١) راجع الدر المنثور ٦/ ٢٧٠.

(٢) انظر: فضائل القرآن لابن الضريس ص ٣٣.

(٣) راجع الاستذكار لابن عبد البر ٨/ ٢١ رقم ١٠٣٦٨ والحديث بطوله أخرجه مسلم فى كتاب صلاة المسافرين باب جامع صلاة الليل رقم ١٣٩، وأبو داود فى الصلاة ٢/ ٤٠، ٤١ حديث رقم ١٣٤٢ - ١٣٤٥.

(٤) الحديث: أخرجه الحاكم فى المستدرك ٢/ ٥٠٥ وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.، ووافقه الذهبى.

وأخرج النحاس عن ابن عباس قال: **نزلت سورة المزمل بمكة إلاّ آيتين: ﴿إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى..﴾**[١].

٤٩ - سورة المدثر

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية إلاّ ما أخرجه ابن الضريس وابن مردويه والنحاس والبيهقى عن ابن عباس قال: **نزلت سورة المدثر بمكة.** وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله[٢].

قلت: ولفظ ابن الضريس «يا أيها المدثر»[٣].

٥٠ - سورة القيامة

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية إلاّ ما أخرجه ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل من طرق عن ابن عباس قال: **نزلت سورة القيامة.** وفى لفظ: نزلت **«لا أقسم بيوم القيامة» بمكة.** وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبر قال: **نزلت سورة ﴿لا أقسم﴾ بمكة**[٤].

* * *

(١) راجع الدر المنثور ٦/ ٢٧٦ وفتح القدير ٥/ ٣١٤.
(٢) راجع الدر المنثور ٦/ ٢٨٠ وفتح القدير ٥/ ٣٢٣.
(٣) راجع فضائل القرآن لابن الضريس ص ٣٣.
(٤) راجع الدر المنثور ٦/ ٢٨٧ وفتح القدير ٥/ ٣٣٤.

٥١ - سورة الإنسان

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية إلاّ ما أخرجه النحاس عن ابن عباس قال: نزلت سورة الإنسان بمكة - وأخرج ابن الضريس وابن مردويه والبيهقى عن ابن عباس قال: **نزلت سورة الإنسان بالمدينة**[١].

قلت: ولفظ ابن الضريس: سورة ﴿**هل أتى على الإنسان...**﴾[٢].

٥٢ - سورة النازعات

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية إلاّ ما أخرجه ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى عن ابن عباس قال: **نزلت سورة النازعات بمكة**. وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله[٣].

٥٣ - سورة عبس

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية إلاّ ما أخرجه ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى فى الدلائل عن ابن عباس قال: **نزلت سورة عبس بمكة**. وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله[٤].

قلت: ولفظ ابن الضريس: ﴿**عبس وتولى**﴾[٥].

---

(١) راجع الدر المنثور ٦/ ٢٩٧.

(٢) انظر: فضائل القرآن لابن الضريس ص ٣٤.

(٣) راجع الدر المنثور ٦/ ٣١٠ وفتح القدير ٥/ ٣٧١.

(٤) راجع الدر المنثور ٦/ ٣١٥ وفتح القدير ٥/ ٣٨١.

(٥) انظر: فضائل القرآن لابن الضريس ص ٣٣.

٥٤ - سورة المطففين

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية إلاّ ما أخرجه النحاس وابن مردويه عن ابن عباس قال: **نزلت سورة المطففين بمكة.** وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله[١].

٥٥ - سورة الغاشية

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية إلاّ ما أخرجه ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: **نزلت سورة الغاشية بمكة.** وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله[٢]. قلت: ولفظ ابن الضريس ﴿**هل أتاك حديث الغاشية**﴾[٣].

٥٦ - سورة الفجر

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية إلاّ ما أخرجه ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى من طرق عن ابن عباس قال: **نزلت والفجر بمكة.** وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير وعائشة مثله[٤].

---

(١) راجع الدر المنثور ٦/ ٣٢٣ وفتح القدير ٥/ ٣٩٧.
(٢) راجع الدر المنثور ٦/ ٣٤٢.
(٣) راجع فضائل القرآن لابن الضريس ص ٣٤.
(٤) راجع الدر المنثور ٦/ ٣٤٤.

٥٧ - سورة التين

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية إلا ما أخرجه ابن الضريس والنحاس وابن مردويه والبيهقى عن ابن عباس قال: **أنزلت سورة والتين بمكة**. وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله[١].

٥٨ - سورة القارعة

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية إلاّ ما أخرجه ابن مردويه عن ابن عباس قال: **نزلت سورة القارعة بمكة**[٢].

قلت: وأخرجه ابن الضريس أيضًا عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما[٣].

* * *

(١) راجع الدر المنثور ٦/ ٣٦٥.

(٢) راجع الدر المنثور ٦/ ٣٨٥.

(٣) راجع فضائل القرآن لابن الضريس ص ٣٣.

٥٩ - سورة العصر

سميت السورة الكريمة بهذا الاسم فى المصحف الشريف، ولم أجد فى هذه التسمية إلاّ ما أخرجه ابن الضريس وابن مردويه عن ابن عباس قال: نزلت سورة والعصر بمكة[١].

وأخرج ابن سعد عن ميمون قال: **شهدت عمر حين طعن فأمنا عبد الرحمن بن عوف بأقصر سورتين فى القرآن بالعصر وإذا جاء نصر الله فى الفجر**[١].

وفى رواية ابن أبى شيبة عن عمرو بن ميمون «**إنا أعطيناك الكوثر وإذا جاء نصر الله والفتح**»[٢].

وبعد: فإن هذه السور هى التى وردت تسميتها عن بعض الصحابة خصوصًا ابن عباس وابن الزبير رضى الله عنهم، ولم يرد فيها حديثًا مرفوعًا من طريق صحيح أو حسن يدل على أن أسماءها توقيفية.

وأما باقى السور التى لم تذكر وهى: البروج، والطارق، والبلد، والشرح، والقدر، والهمزة، والفيل، وقريش، والماعون، والمسد. فلم يرد فى تسميتها عن أحد من الصحابة ما يدل على هذه التسمية، وإنما ورد عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما أنه ذكر هذه السور بأول جملة فيها[٣].

* * *

---

(١) راجع الدر المنثور ٦/ ٣٩١، وفضائل القرآن لابن الضريس ص ٣٣.

(٢) راجع الدر المنثور ٦/ ٩٣٢.

(٣) راجع مقدمات التفسير لهذه السور فى الدر المنثور: ٦/ ١٣١، ٣٣٥، ٣٥١، ٣٦٣، ٣٧٠، ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠٨.

الخاتمـــة

بعد هذه الدراسة الشاملة لأسـماء سور القرآن من خلال النصوص الثابـتة عن الرسول ﷺ وصـحابته الكـرام رضى الله تعالى عـنهم، سأذكر فـى هذه الخاتمة أهم النـتائج التى توصـلت إليها، وذلك فـيما يلى:

أولاً: لقد ثبت من خلال هذه الدراسة أن أسـماء سور القرآن لم تكتب فى المصـاحف فى عهـد الرسول ﷺ، ولا فى عـهد الصحـابة رضوان الله عليهم، ولا كتبها أمير المؤمنين عثمان رضى الله تعالى عنـه فى المصـحف الإمام ولا فـى المصاحـف التى نـسخت مـنه ووزعت على الأمصار.

وإنما الغالب على الـظن أن هذه الأسماء كتبت فى عهد التـابعين بخط يخـالف خط المـصحف مـع وجود من يـنبه عـلى كراهـة ذلك، ويطالب بتجريد المصاحف من كل ما هو ليس بقرآن.

ثانيًا: إن إضافة السـور لأسمائها ثابت بـالنص الصحيح والـصريح عن الرسـول ﷺ ولا كراهـة فى ذلـك، وهذا مـا علـيه جـمهـور العلماء، وأما القول بالكراهة فـهو قول ساقط، لأنه بنى على أدلة شديدة الضعف لا تقوى بحال على معارضة أدلة القائلين بالجواز.

وأنه لا تعارض بين الأحاديث الدالة عـلى القول بالجواز، وبين حديث ابن عمر رضى الله تعالى عنهمـا، لأن قوله إما أن يكون من قبيل المنسوخ، وإما أن يكون من قبيل خلاف الأولى.

ثالثًا: لا يمكن أن يقـال: إن الأسماء التى جُعلت عناويـن لسور القرآن الكريم فى المـصاحف ذُكرت واشتهُرت فى عـهد الرسول ﷺ،

وبذلك يكون لها حكم التوقيف، لأن هناك أسماء جُعلت عناوين لبعض السور فى المصاحف، ومع ذلك لم يرد عن الرسول ﷺ ولا عن صحابته الكرام ما يدل على هذه الأسماء، بل الوارد أسماء غير المذكورة فى المصاحف.

رابعًا: لا يمكن أن يقال: إن اسم السورة إذا ورد عن الصحابى ولم يرد عن الرسول ﷺ ما يدل عليه هو اسم توقيفى لاحتمال أن يكون الصحابى قد سمعه من الرسول ﷺ، لأن أسماء السور لا تعد من قبيل الأمور التى ليس للعقل والرأى فيها مجال حتى يكون حكمها حكم المرفوع للرسول ﷺ.

خامسًا: إن القول بأن جميع أسماء سور القرآن توقيفية قول مجانب للصواب، وإنما الصواب أن بعض الأسماء توقيفية وهو أقلها، والبعض الآخر اجتهادى وهو أكثرها.

سادسًا: إن سور القرآن الكريم تنقسم من حيث التسمية إلى ستة أقسام وذلك فيما يلى:

القسم الأول: سور سماها الرسول ﷺ بالاسم الذى جعل عنوانًا لها فى المصحف الشريف سواء كانت التسمية باللفظ أو المعنى، وهى: الفاتحة، والبقرة، وآل عمران، والنساء، والأنعام، وهود، ويوسف، والنحل، والكهف، ومريم، وطه، والحج، والفرقان، ويس، وص، والدخان، والأحقاف، والرحمن، والواقعة، والحشر، والجمعة، والملك، والمرسلات، والضحى، والكوثر.

القسم الثانى: سور سماها الرسول ﷺ بأول جملة فيها وهى: الشورى، والقمر، والنبأ، والتكوير، والانفطار، والانشقاق، والأعلى، والشمس، والليل، والعلق، والبينة، والزلزلة، والعاديات،

والتكاثر، والكافرون، والنصر، والإخلاص، والفلق، والناس.

القسم الثالث: سور وردت تسميتها على ألسنة بعض الصحابة رضوان الله عليهم، ولم أجد فى تسميتها حديثًا مرفوعًا للرسول ﷺ من طريق صحيح أو حسن، وهى: المائدة، الأعراف، الأنفال، يونس، الرعد، إبراهيم، الحجر، الأنبياء، المؤمنون، النور، الشعراء، النمل، القصص، العنكبوت، الروم، لقمان، السجدة، الأحزاب، سبأ، فاطر، الصافات، الزمر، الزخرف، الجاثية، محمد ﷺ، الفتح، الحجرات، ق، الذاريات، الطور، النجم، الحديد، المجادلة، الممتحنة، الصف، المنافقون، التغابن، الطلاق، التحريم، الحاقة، نوح، الجن، المزمل، المدثر، القيامة، الإنسان، النازعات، عبس، المطففين، الغاشية، الفجر، التين، القارعة، العصر.

القسم الرابع: سور سُميت فى المصحف الشريف بأسماء ولم أجد فى هذه التسمية حديثًا مرفوعًا عن الرسول ﷺ من طريق صحيح أو حسن، وإنما الذى وجدته أن الرسول ﷺ قد سماها باسم آخر، وذلك مثل سورة «التوبة» حيث ثبت من خلال بعض الروايات أن الرسول ﷺ قد سماها بـ «براءة». وهذا القسم ينطبق أيضًا على كل السور التى ذكرها الرسول بأول جملة فيها.

القسم الخامس: سور سُميت فى المصحف الشريف بأسماء، ولم يرد عن الرسول ﷺ ولا عن أحد من صحابته ما يدل على هذه التسمية، وإنما الوارد عن بعض الصحابة أنهم ذكروا هذه السور بأول جملة فيها أو باسم آخر، وهى باقى السور التى لم تذكر فى الأقسام السابقة.

القسم السادس: أن هناك بعض السور لها اسم واحد وهى

أكثرها، وبعض السور لها أسماء أخرى، منها ما هو توقيفى ومنها ما هو اجتهادى، وذلك مثل: الفاتحة، البقرة، آل عمران، التوبة، وغير ذلك من السور.

وأخيراً: أرجوا الله تعالى أن أكون قد وفقت إلى الهدف المنشود من هذا الموضوع. فقد بذلت فيه جلَّ جهدى ووقتى، فإن كنت قد أحسنت فلله تعالى الحمد والمنة، وإن كنت قد أخطأت فمن نفسى ومن الشيطان، وأستغفر الله تعالى وأتوب إليه من كل ذلل وخطيئة.

وختامًا أسأل الله تعالى أن يجعل عملى خالصًا لوجهه الكريم، وأن يكتب له القبول، وينفع به كل طالب علم وباحث عن الحق. وصلى الله على نبينا محمد ﷺ.

كان الانتهاء منه فى يوم الأربعاء الموافق ١٦ من ربيع الآخر سنة ١٤١٨ هـ الموافق ٢٠ من أغسطس سنة ١٩٩٧.

المؤلف

الدكتور / السيد بن إسماعيل بن علي بن سليمان

أستاذ التفسير وعلوم القرآن المساعد

كلية أصول الدين - جامعة الأزهر

بالقاهرة

المراجع والمصادر

أولاً القرآن الكريم:

ثانيًا: مراجع التفسير وعلوم القرآن

أ - مراجع التفسير:

١ - **إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم**، لأبى السعود المتوفى سنة ٩٢٦ هـ - طبعة دار إحياء التراث العربى - بيروت.

٢ - **أنوار التنزيل وأسرار التأويل، للبيضاوى** - المتوفى سنة ٦٨٥ هـ طبعة دار الجيل.

٣ - **تبصير الرحمن وتيسير المنان** - للمهايمى المتوفى سنة ٨٣٥ هـ - طبعة عالم الكتب - بيروت ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م.

٤ - **التحرير والتنوير** - للشيخ محمد الطا هر بن عاشور - طبعة الدار التونسية للنشر.

٥ - **التسهيل لعلوم التنزيل** - لابن جزى الكلبى المتوفى سنة ٧٤١ هـ - طبعة دار الكتاب العربى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م.

٦ - **تفسير ابن عيينة «جزء»** - المتوفى سنة ١٩٨ هـ - جمع/ أحمد صالح محايرى - طبعة المكتب الإسلامى ١٤٠٣ هـ.

٧ - **التفسير التحليلى لسورة النساء** - للدكتور/ إبراهيم عبد الرحمن خليفة.

٨ - **تفسير سورة القتال** - للدكتور/ أمين عطية باشا - طبعة دار البيان بمصر - الأولى سنة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.

٩ - **تفسير القرآن العظيم** - للحافظ ابن كثير - المتوفى سنة ٧٧٤هـ - طبعة دار الشعب - تحقيق/ محمد إبراهيم البنا وآخرين.

١٠ - **تفسير القرآن العظيم** - لابن أبى حاتم المتوفى سنة ٣٢٧ هـ - تحقيق/ أحمد عبد الله الزهرانى وآخرين - طبعة دار ابن القيم بالسعودية - الأولى ١٤٠٨ هـ.

١١ - **التفسير الكبير «مفاتيح الغيب»** - لفخر الدين الرازى - المتوفى سنة ٦٠٦ هـ - طبعة دار إحياء التراث العربى - بيروت - وطبعة دار الغد - القاهرة.

١٢ - **جامع البيان فى تأويل القرآن** - لابن جرير الطبرى - - المتوفى سنة ٣١٠ هـ - تحقيق/ محمود شاكر وأخيه أحمد شاكر - طبعة دار المعارف.

١٣ - **الجامع لأحكام القرآن** - للقرطبى المتوفى سنة ٦٧١ هـ - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٨ هـ.

١٤ - **الدر المنثور فى التفسير بالمأثور** - للحافظ جلال الدين السيوطى - المتوفى سنة ٩١١ هـ - طبعة دار المعرفة بيروت - لبنان.

١٥ - **روح البيان** - للبروسوى - المتوفى سنة ١١٣٧ هـ - طبعة دار إحياء التراث العربى - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

١٦ - **روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم والسبع المثانى** - للآلوسى - المتوفى سنة ١٢٧٠ هـ.

١٧ - **فتح القدير الجامع بين فنى الرواية والدراية من علم التفسير** - للشوكانى المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ - طبعة مصطفى الحلبى وأولاده بمصر - الثانية ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤م - وطبعة دار الفكر بيروت - الثالثة ١٣٩٣ هـ.

١٨ - **الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل** - للزمخشرى المتوفى سنة ٥٣٨ هـ - طبعة مصطفى الحلبى بمصر - ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢م.

١٩ - **المأثور فى تفسير سورة الفاتحة**، للدكتور/ عبد الإله بن سليمان الأحمرى - طبعة مطابع ابن تيمية بالقاهرة - الأولى ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣م.

٢٠ - **مدارك التنزيل وحقائق التأويل** - للنسفى المتوفى سنة ٧٠١ هـ - طبعة الحلبى بالقاهرة.

ب - مراجع علوم القرآن:

١٢ - **إتمام الدراية لقراء النقاية** - للسيوطى - المتوفى سنة ٩١١ هـ - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت - الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م.

٢٢ - **الإتقان فى علوم القرآن للسيوطى** - طبعة مصطفى الحلبى وأولاده بمصر - الرابعة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨م.

٢٣ - **البرهان فى علوم القرآن** - للزركشى المتوفى سنة ٧٩٤ هـ - تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم - طبعة دار الجيل - بيروت ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٢٤ - **التبيان فى آداب حملة القرآن** - للنووى المتوفى سنة ٦٧٦ هـ - تحقيق/ بشير محمد عون - طبعة مكتبة المؤيد - ودار لبنان - الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩١م.

٢٥ - **تاريخ القرآن** - للأستاذ/ إبراهيم الأبيارى - طبعة المكتب اللبنانى - بيروت ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢م.

٢٦ - **تاريخ القرآن الكريم** - للدكتور/ محمد سالم محيسن - طبعة دار الأصفهانى بجدة - سلسلة دعوة الحق ١٤٠٢ هـ.

٢٧ - **تاريخ القرآن وغرائب رسمه وحكمه** - للأستاذ/ محمد الطاهر الكردى - طبعة مطابع الفتح بجدة - ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦م.

٢٨ - **التحبير فى علم التفسير** - للسيوطى المتوفى سنة ٩١١ هـ - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت - الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٢٩ - **التذكار فى أفضل الأذكار** - للقرطبى - المتوفى سنة ٦٧١ هـ - تحقيق/ بشير محمد عون - طبعة مكتبة دار البيان - الثالثة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

٣٠ - **جامع النقول فى أسباب النزول** - لابن خليفة عليوى - طبعة مطابع الإشعاع بالرياض - الأولى ١٤٠٤ هـ.

٣١ - **دراسات فى علوم القرآن واتجاهات التفسير** - للدكتور/ محمد بكر إسماعيل.

٣٢ - **فضائل القرآن لابن الضريس** - المتوفى سنة ٢٩٤ هـ - تحقيق/ غزوة بدير - طبعة دار الفكر بدمشق - سوريا - الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧م.

٣٣ - **فضائل القرآن للفريابى** - المتوفى سنة ٣٠١ هـ - تحقيق/ يوسف عثمان - طبعة مكتبة الرشد - الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م.

٣٤ - **فضائل القرآن لابن كثير** - المتوفى سنة ٧٧٤ هـ - تحقيق/ محمد إبراهيم البنا - طبعة دار القبلة للثقافة الإسلامية - ومؤسسة علوم القرآن - الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

٣٥ - **فضائل القرآن للنسائى** المتوفى سنة ٣٠٣ هـ - تحقيق/ فاروق حمادة- طبعة النجاح الجديدة - الدار البيضاء - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م.

٣٦ - **القرآن الكريم تاريخه وآدابه** - للأستاذ/ إبراهيم على عمر - طبعة مكتبة الفلاح - الكويت ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤م.

٣٧ - **كتاب المصاحف** - لابن أبى داود السجستانى - طبعة مؤسسة قرطبة للنشر والتوزيع.

٣٨ - **المدخل لدراسة القرآن الكريم** - للدكتور/ محمد محمد أبو شهبة - طبعة دار اللواء بالسعودية - الثالثة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

٣٩ - **موسوعة فضائل سور وآيات القرآن - القسم الصحيح** - للشيخ/ محمد بن طرهونى - طبعة مطابع ابن تيمية بالقاهرة- الثانية ١٤١٤ هـ.

ثالثًا: مراجع الحديث وشروحه:

٤٠ - **الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان** - لابن بليان المتوفى سنة ٧٣٩ هـ - طبعة مؤسسة الرسالة.

٤١ - **الإحسان فى تقريب صحيح ابن حبان** - ترتيب/ الأمير علاء الدين الفارسى - ضبط وتحقيق/ عبد الرحمن محمد عثمان - طبعة مطبعة المجد بعابدين - الأولى ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م.

٤٢ - **بلوغ الأمانى من أسرار الفتح الربانى** - لأحمد بن عبد الرحمن البنا - طبعة دار الشهاب بالقاهرة.

٤٣ - **تلخيص الجبير فى تخريج أحاديث الرافعى الكبير** - لابن حجر العسقلانى - المتوفى سنة ٨٥٢ هـ - تحقيق/ د. محمد إسماعيل - طبعة مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة ١٣٩٩ هـ.

٤٤ - **جزء القراءة للبخارى** - المتوفى سنة ٢٥٦ هـ - طبعة دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد.

٤٥ - **سلسلة الأحاديث الصحيحة** - للألبانى - طبعة المكتب الإسلامى - الرابعة ١٤٠٥هـ.

٤٦ - **سلسلة الأحاديث الضعيفة** - للألبانى - طبعة المكتب الإسلامى

- الخامسة ١٤٠٥ هـ.

٤٧ - **سنن ابن ماجه القزوينى المتوفى سنة ٢٧٥ هـ** - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت.

٤٨ - **سنن أبى داود - السجستانى** - المتوفى سنة ٢٧٥ هـ - تحقيق/ عزت الدعاسن، وعادل السيد - طبعة دار الحديث - بيروت - الأولى ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤م.

٤٩ - **سنن الترمذى المتوفى سنة ٢٧٩ هـ** - تحقيق/ أحمد محمد شاكر - طبعة مصطفى الحلبى - الثانية ١٣٩٨ هـ.

٥٠ - **سنن الدارقطنى** - المتوفى سنة ٣٨٥ هـ - طبعة دار المحاسن ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦م - تحقيق/ عبد الله هاشم يمانى.

٥١ - **السنن الصغرى للبيهقى** - المتوفى سنة ٤٥٨ هـ - تحقيق/ د. عبد المعطى قلعجى - جامعة الدراسات الإسلامية - كراتشى - باكستان - الأولى ١٤١٠ هـ.

٥٢ - **السنن الكبرى للبيهقى** - طبعة مجلس المعارف العثمانية بالهند - حيدر آباد ١٣٤٦ هـ.

٥٣ - **السنن الكبرى للنسائى** المتوفى سنة ٣٠٣ هـ - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت - تحقيق/ عبد الغفار سليمان البندارى - وسيد كسروى حسن.

٥٤ - **سنن النسائى «الصغرى»** - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت.

٥٥ - **سنن النسائى «المجتبى»** - شرح السيوطى - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت.

٥٦ - **شرح السنة للبغوى** - المتوفى سنة ٥١٦ هـ - تحقيق/ شعيب الأرناؤوط - طبعة المكتب الإسلامى.

٥٧ - **شرح معانى الآثار** - للطحاوى - المتوفى سنة ٣٢١ هـ - طبعة الأنوار المحمدية بمصر ١٣٨٨، وطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند - حيدر آباد ١٣٣٣ هـ.

٥٨ - **صحيح ابن حبان المتوفى سنة ٣٥٤ هـ** - تحقيق/ كمال يوسف الحوت - طبعة دار الكتب العلمية ١٤٠٧ هـ.

٥٩ - **صحيح ابن خزيمة المتوفى سنة ٣١١ هـ** - تحقيق/ د. مصطفى الأعظمى - طبعة المكتب الإسلامى ١٣٩١ هـ - ١٩٧م.

٦٠ - **صحيح البخارى** - المتوفى سنة ٢٥٦ هـ - طبعة دار الشعب ١٣٧٨ هـ.

٦١ - **صحيح سنن ابن ماجه - للألبانى** - طبعة مكتب التربية العربى لدول الخليج - الثالثة ١٤٠٨ هـ.

٦٢ - **صحيح سنن الترمذى** - للألبانى - طبعة مكتب التربية العربى لدول الخليج - الأولى ١٤٠٨ هـ.

٦٣ - **صحيح سنن النسائى** - للألبانى - طبعة مكتب التربية العربى لدول الخليج - الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨م.

٦٤ - **صحيح مسلم المتوفى سنة ٢٦١ هـ** - تحقيق/ محمد فؤاد عبد عبد الباقى - طبعة دار إحياء التراث العربى ببيروت ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥م.

٦٥ - **صحيح الجامع الصغير** - للألبانى - طبعة المكتب الإسلامى - الثانية ١٤٠٩ هـ.

٦٧ - **ضعيف الجامع الصغير** - للألبانى - طبعة المكتب الإسلامى - الثانية ١٣٩٩ هـ.

٦٨ - **العلل الواردة فى الأحاديث النبوية للدارقطنى** - المتوفى سنة

٣٨٥ هـ تحقيق/ محفوظ الرحمن زين الله - طبعة دار طيبة بالرياض - الأولى ١٤٠٥ هـ.

٦٩ - **فتح البارى بشرح صحيح البخارى** - لابن حجر العسقلانى - المتوفى سنة ٨٥٢ هـ - طبعة دار الريان - الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

٧٠ - **الفتح الربانى ترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيبانى** - ترتيب/ أحمد عبد الرحمن البنا - طبعة دار الشهاب بالقاهرة.

٧١ - **الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة** - للشوكانى - المتوفى سنة ١٢٥٠ هـ تحقيق/ عبد الرحمن يحيى اليمانى - طبعة المكتب الإسلامى - الثالثة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧م.

٧٢ - **كشف الأستار عن زوائد البزار** - للهيثمى المتوفى سنة ٨٠٧ هـ - تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمى - طبعة مؤسسة الرسالة - الأولى ١٤٠٥ هـ.

٧٣ - **المستدرك على الصحيحين للحاكم** المتوفى سنة ٤٠٥ هـ - طبعة مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب، وبذيله التلخيص للذهبى المتوفى سنة ٧٤٨ هـ.

٧٤ - **كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال** - للعلامة علاء الدين على الهندى - المتوفى سنة ٩٧٥ هـ - تحقيق/ بكر حيانى وصفوة السقا - طبعة مكتبة التراث الإسلامى - حلب - الأولى ١٣٩١ هـ - ١٩٧١م.

٧٥ - **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** - للهيثمى - المتوفى سنة ٨٠٧ هـ - طبعة دار الكتاب العربى - بيروت - الثالثة ١٤٠٢ هـ.

٧٧ - **المراسيل لأبى داود** - المتوفى سنة ٢٧٥ هـ - تحقيق/ شعيب

الأرناؤوط - طبعة مؤسسة الرسالة - الأولى ١٤٠٨ هـ.

٧٨ - **مسند أبى داود الطيالسى** - المتوفى سنة ٢٠٤ هـ - طبعة دار المعرفة - بيروت.

٧٩ - **مسند أبى يعلى الموصلى** - المتوفى سنة ٣٠٧ هـ - تحقيق/ حسين سليم أسد - طبعة دار المأمون للتراث - دمشق - الأولى ١٤٠٤ هـ.

٨٠ - **مسند الإمام أحمد بن حنبل** - المتوفى سنة ٢٤١ هـ - طبعة المكتب الإسلامى للطباعة والنشر - الرابعة ١٤٠٣ هـ.

٨١ - **مسند الإمام أحمد بن حنبل** - شرح/ أحمد محمد شاكر - طبعة دار المعارف بمصر ١٩٧٤م.

٨٢ - **مسند الإمام الشافعى** - المتوفى سنة ٢٠٤ هـ - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت.

٨٣ - **مسند الحميدى** - المتوفى سنة ٢١١ هـ أو بعدها - تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمى - طبعة عالم الكتب - بيروت.

٨٤ - **مسند عمل اليوم والليلة** - لابن السنى - المتوفى سنة ٣٦٤ هـ - تحقيق/ بشير محمد عون - طبعة مكتبة دار البيان - ومكتبة المؤيد - الأولى ١٤٠٧ هـ.

٨٥ - **مشكاة المصابيح** - للتبريزى - تحقيق/ محمد ناصر الألبانى - طبعة المكتب الإسلامى.

٨٦ - **مصنف ابن أبى شيبة** - المتوفى سنة ٢٣٥ هـ - تحقيق/ مختار أحمد الندوى - طبعة الدار السلفية - الأولى ١٤٠٢ هـ.

٨٧ - **مصنف عبد الرزاق** - المتوفى سنة ٢١١ هـ - تحقيق/ حبيب الرحمن الأعظمى - طبعة المكتب الإسلامى - الثانية ١٤٠٣ هـ.

٨٨ - **المعجم الصغير للطبرانى** - المتوفى سنة ٣٦٠ هـ - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٣ هـ.

٨٩ - **المعجم الكبير للطبرانى** - تحقيق/ حمدى عبد المجيد السلفى - طبعة الرياض - الأولى ١٤٠٥ هـ.

٩٠ - **المنهاج بشرح صحيح مسلم بن الحجاج** - للنووى - المتوفى سنة ٦٧٦ هـ - طبعة دار الغد - الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ - تحقيق/ د. عبد المعطى قلعجى - طبعة دار الفكر - الثالثة ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٨م.

٩١ - **مورد الظمآن إلى زوائد ابن حبان** - للهيثمى - المتوفى سنة ٨٠٧ هـ - تحقيق/ محمد عبد الرزاق حمزة - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت.

٩٢ - **الموضوعات لابن الجوزى** - المتوفى سنة ٥٩٧ هـ - تحقيق/ عبد الرحمن محمد عثمان - طبعة المكتبة السلفية بالمدينة المنورة - الأولى ١٣٨٦ هـ - ١٩٦٦م.

٩٣ - **الموطأ للإمام مالك** المتوفى سنة ١٧٩ هـ - تحقيق/ محمد وفؤاد عبد الباقى - طبعة دار إحياء الكتب العربية - وطبعة دار النفائس - بيروت ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١م.

رابعًا: مراجع أخرى متنوعة:

٩٤ - **تاريخ بغداد** - للخطيب البغدادى - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت.

٩٥ - **التاريخ الكبير للبخارى** - المتوفى سنة ٢٥٦ هـ - طبعة مؤسسة الكتب الثقافية - بيرو،ت.

٩٦ - **تقريب التهذيب لابن حجر العسقلانى** - المتوفى سنة ٨٥٢ هـ -

تحقيق/ عبد الوهاب عبد اللطيف - طبعة دار المعرفة - بيروت - الثانية ١٣٩٥ هـ.

٩٧ - **تهذيب التهذيب لابن حجر أيضًا** - طبعة الفكر - بيروت - الأولى ١٤٠٤ هـ.

٩٨ - **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** - لأبى نعيم الأصفهانى - المتوفى سنة ٤٣٠ هـ - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت - وطبعة دار الفكر - بيروت.

٩٩ - **حولية كلية أصول الدين بالقاهرة** - العدد التابع لسنة ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢م - طبعة دار الطباعة المحمدية.

١٠٠ - **سير أعلام النبلاء** - لشمس الدين الذهبى - المتوفى سنة ٧٤٨ هـ - تحقيق/ شعيب الأرناؤوط - ومأمون الضباعزجى - طبعة مؤسسة الرسالة - الثانية ١٤٠٢ هـ.

١٠١ - **الضعفاء الكبير للعقيلى** - المتوفى سنة ٣٢٢ هـ - تحقيق/ عبد المعطى قلعجى - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت - الأولى ١٤٠٤ هـ.

١٠٢ - **الضعفاء والمتروكين لابن الجوزى** - المتوفى سنة ٥٧٩ هـ - طبعة دار الكتب العلمية - بيروت.

١٠٣ - **طبقات الفقهاء لأبى إسحاق الشيرازى** - تحقيق/ إحسان عباس - طبعة دار الرائد العربى - بيروت - الثانية ١٤٠١ هـ.

١٠٤ - **طبقات الكبرى لابن سعد** - طبعة دار صادر - بيروت.

١٠٥ - طبقات المفسرين للداودى - تحقيق/ على محمد عمر - طبعة مكتبة وهبة - القاهرة - الأولى ١٣٩٦ هـ.

١٠٦ - **لسان العرب لابن منظور** - المتوفى سنة ٧١١ هـ - طبعة دار المعارف.

فهرس الموضوعات

الموضـــــوع	الصفحة
المقدمة	٣-٦
المبحث الأول	٧-٩
متى كتبت أسماء سور القرآن؟	٧
المبحث الثانى	١٠-١٨
حكم إضافة السور إلى أسمائها	١٠
المبحث الثالث	١٩-٣١
من سمى سور القرآن الكريم؟	١٩
المبحث الرابع	٣٢-١٠٧
أسماء السور الوقيفية	٣٢
سورة الفاتحة	٣٢
فاتحة الكتاب	٣٢
أم القرآن	٣٣
أم الكتاب	٣٤
السبع المثانى	٣٥
القرآن العظيم	٣٥
الأسماء الاجتهادية الأخرى لسورة الفاتحة	٣٦
سورة البقرة	٤٢
سورة آل عمران	٤٧
سورة النساء	٥٠
سورة الأنعام	٥٢

الموضـــــــوع	الصفحة
سورة التوبة	٥٥
الأسماء الاجتهادية الأخري لسورة التوبة	٥٨
سورة هود	٦٠
سورة يوسف	٦٢
سورة النحل	٦٤
سورة الكهف	٦٦
سورة مريم	٦٩
سورة طه	٧١
سورة الحج	٧٤
سورة الفرقان	٧٦
سورة يس	٧٨
سورة ص	٨١
سورة الدخان	٨٤
سورة الأحقاف	٨٧
سورة الرحمن	٨٩
سورة الواقعة	٩٢
سورة الحشر	٩٤
سورة الجمعة	٩٧
سورة الملك	٩٩
سورة المرسلات	١٠٢
سورة الضحى	١٠٤
سورة الكوثر	١٠٦

الموضـــــــوع | الصفحة

المبحث الخامس ـــــــ ١٠٨-١٥٢

السور التى سميت بأول جملة فيها ـــــــ ١٠٨

سورة الشورى ـــــــ ١٠٨

سورة القمر ـــــــ ١١٠

سورة النبأ ـــــــ ١١٢

سورة التكوير ـــــــ ١١٤

سورة الانفطار ـــــــ ١١٦

سورة الانشقاق ـــــــ ١١٧

سورة الأعلى ـــــــ ١١٩

سورة الشمس ـــــــ ١٢٣

سورة الليل ـــــــ ١٢٥

سورة العلق ـــــــ ١٢٦

سورة البينة ـــــــ ١٢٨

سورة الزلزلة ـــــــ ١٣٠

سورة العاديات ـــــــ ١٣٤

سورة التكاثر ـــــــ ١٣٦

سورة الكافرون ـــــــ ١٣٨

سورة النصر ـــــــ ١٤٢

سورة الإخلاص ـــــــ ١٤٥

سورتى الفلق، والناس ـــــــ ١٤٩

المبحث السادس ـــــــ ١٥٣-٢٠٧

السور التى اشتهرت أسماؤها على ألسنة الصحابة ـــــــ ١٥٣

الموضـــــوع	الصفحة
سورة المائدة	١٥٣
سورة الأعراف	١٥٧
سورة الأنفال	١٦٠
سورة يونس	١٦٢
سورة الرعد	١٦٢
سورة إبراهيم	١٦٣
سورة الحجر	١٦٣
سورة الإسراء	١٦٤
سورة الأنبياء	١٦٥
سورة المؤمنون	١٦٦
سورة النور	١٦٧
سورة الشعراء	١٦٩
سورة النمل	١٧٠
سورة القصص	١٧٠
سورة العنكبوت	١٧١
سورة الروم	١٧١
سورة لقمان	١٧٢
سورة السجدة	١٧٤
سورة الأحزاب	١٧٦
سورة سبأ	١٧٨
سورة فاطر	١٧٨
سورة الصافات	١٧٩

الموضـــــوع	الصفحة
سورة الزمر	١٨٠
سورة غافر	١٨١
سورة فصلت	١٨٣
سورة الجاثية	١٨٤
سورة محمد ﷺ	١٨٤
سورة الفتح	١٨٥
سورة الحجرات	١٨٧
سورة ق	١٨٨
سورة الذاريات	١٩٠
سورة الطور	١٩٠
سورة النجم	١٩١
سورة الحديد	١٩٣
سورة المجادلة	١٩٤
سورة الممتحنة	١٩٥
سورة الصف	١٩٥
سورة المنافقون	١٩٦
سورة التغابن	١٩٧
سورة الطلاق	١٩٨
سورة التحريم	١٩٩
سورة القلم	١٩٩
سورة الحاقة	٢٠٠
سورة المعارج	٢٠١

الموضـــــــوع الصفحة

سورة نوح ٢٠١
سورة الجن ٢٠٢
سورة المزمل ٢٠٢
سورة المدثر ٢٠٣
سورة القيامة ٢٠٣
سورة الإنسان ٢٠٤
سورة النازعات ٢٠٤
سورة عبس ٢٠٤
سورة المطففين ٢٠٥
سورة الغاشية ٢٠٥
سورة الفجر ٢٠٥
سورة التين ٢٠٦
سورة القارعة ٢٠٦
سورة العصر ٢٠٧
السور التى لم يرد فى تسميتها شئ ٢٠٧
الخاتمة ٢٠٩-٢١٢
فهرس المراجع ٢١٣-٢٢٣
فهرس الموضوعات ٢٢٥-٢٣٠

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية
١٩٩٧/٩٥٨٥
الترقيم الدولى I.S.B.N.
n 977 - 4008 -2

مطبعة الحسين الإسلامية
٢٥ ح المدرسة خلف الجامع الأزهر
تليفون : ٥١٠٦٧٢٤